

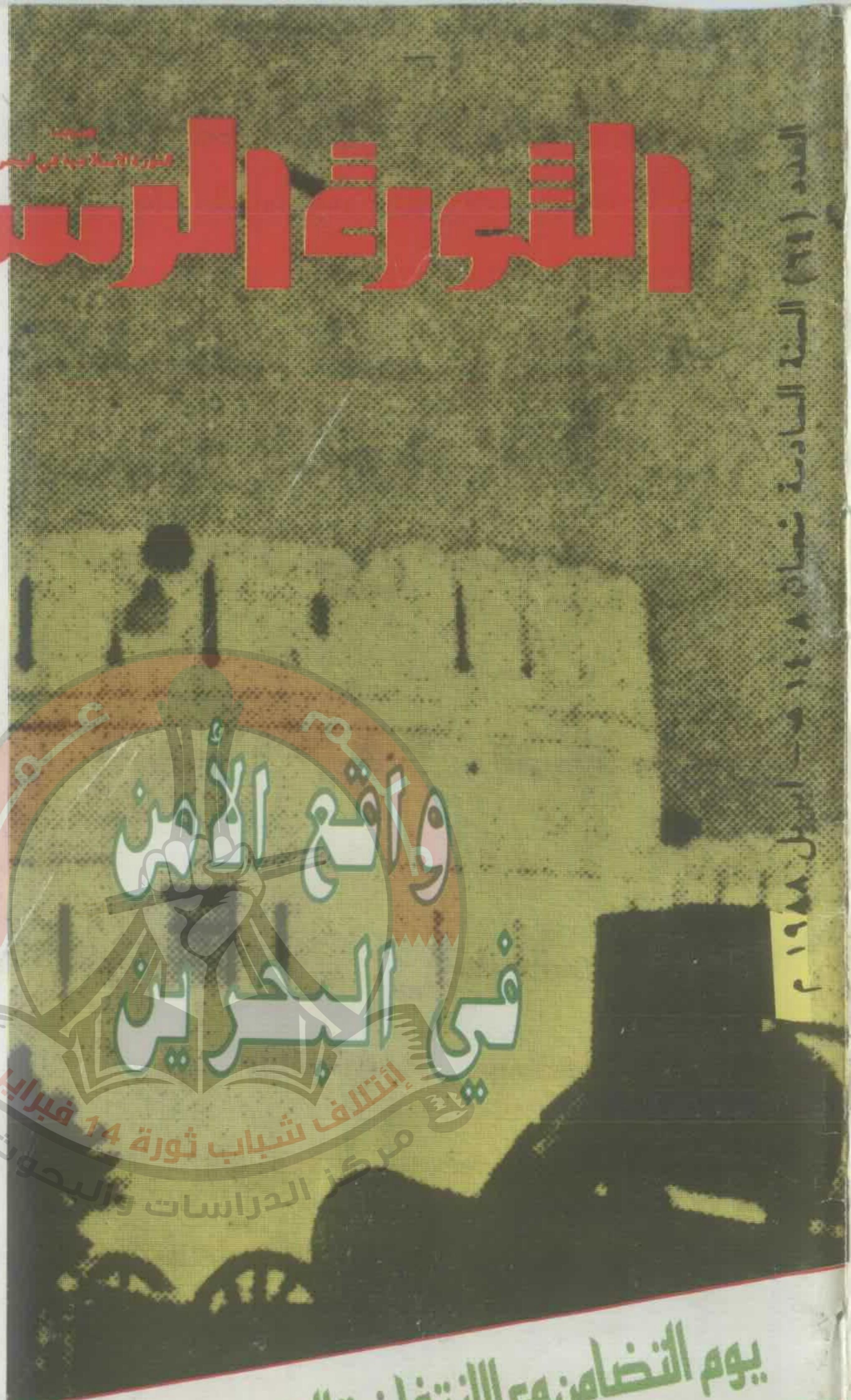
# الجريدة الرسالية

الجريدة الرسالية

سماحة الشيخ محسن الحسيني:

الوحدة

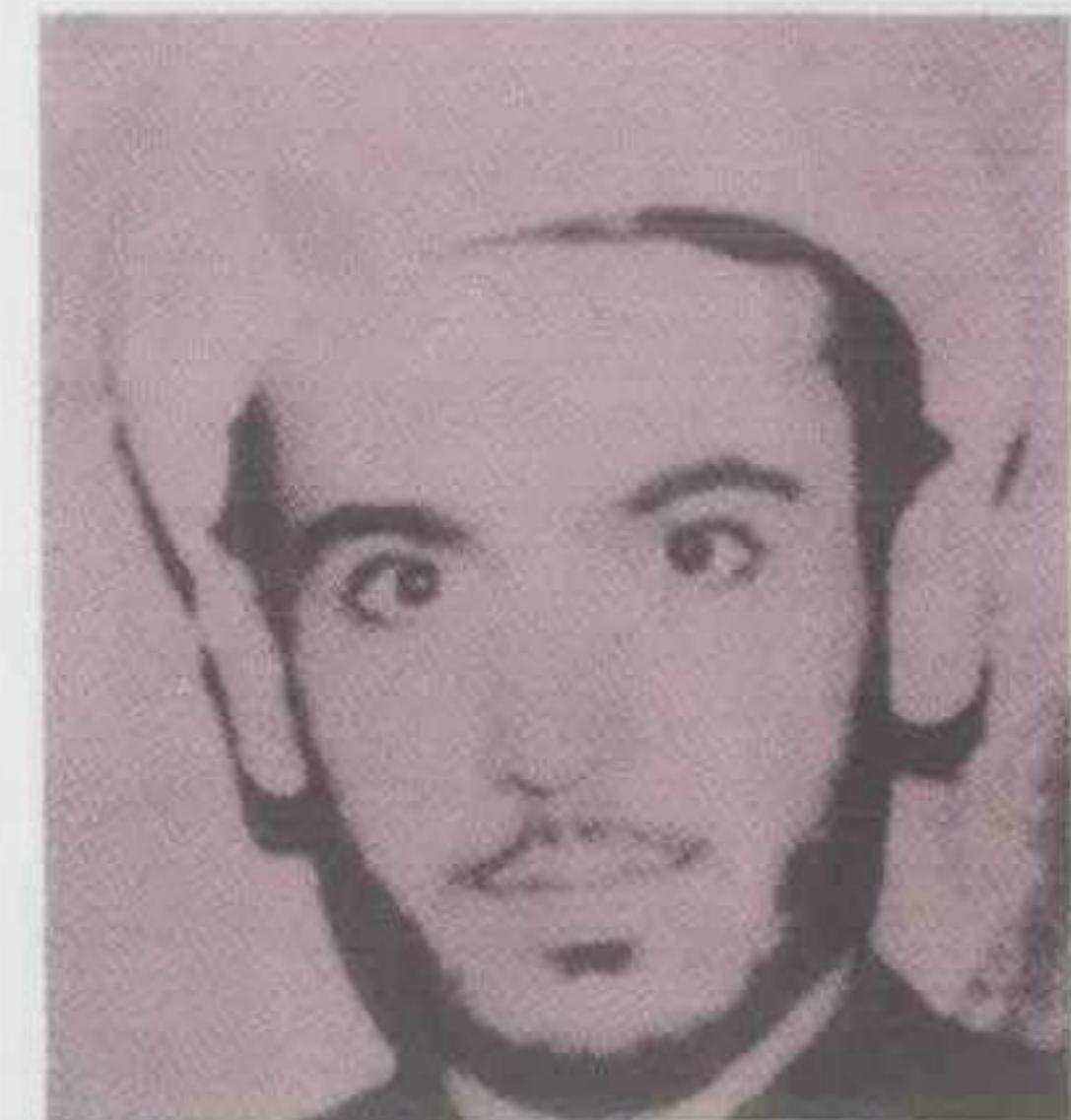
دلت امنية وشعارات  
يشدر ما هي نفع وفهم  
وحاجة عملية توفرها  
متطلبات المواجهة



يوم التضامن مع الانتفاضة المؤمنة في فلسطين

٣ شعبان ذكرى شهادة الشیخ المجاهد عباس حسین راسکی

٢٧ شعبان ذكرى شهادة المجاهد کریم الحبشي



الشهداء لها  
التصدي  
والاستقامة

انتلaf شباب ثورة ١٤ مارس

## رسالة الثورة

# ٢٧ رجب يوم التضامن مع الانتفاضة المؤمنة

«اتفق الحكام على الا يتفقوا».

مقولة تفقد احياناً مصداقيتها.. فالمرة هذه اتفقوا على منع الشعوب من دعم الانتفاضة وتأييدها على مدى ثلاثة اشهر الماضية منذ اندلاع الانتفاضة.

في مصر والاردن والبحرين قمعت التظاهرات المتضامنة بشدة.. سقط اثنان برصاص الشرطة الاردنية، وامتلأت سجون مصر كالعادة.. وفي البحرين هددت السلطة رجال الدين وبعض الشخصيات ان هتفوا والجماهير بـ [الموت لاسرائيل].

كل هذا لم يمنع الجماهير او يقف دون تعاطف الجماهير مع الانتفاضة المؤمنة بالقلب والعمل..

في ٢٧ رجب تناقلت وكالات الانباء استجابة الجماهير لاعلان هذا اليوم.. يوم التضامن مع الانتفاضة المؤمنة في فلسطين.

كان الحكام اكتفوا بالتأييد على لسان صحافتهم وحاولوا منع شعوبهم من التضامن.. خوفاً من ان يتظاهروا غداً ضدهم.. او يخجلوهم امام اسيادهم.

شهد يوم ٢٧ رجب يوم التضامن مع الانتفاضة المؤمنة تظاهرات في مختلف احياء العالم الاسلامي.

رسالتنا ان نقدم مزيداً من الدعم المادي والمعنوي الى اولئك الذين يصمدون في وجه الارهاب الصهيوني تحينا الى شهداء الانتفاضة المؤمنة.. نشد على اياديهم جماهيرنا معهم.. لا مع عدوهم.

# كلمة الثورة

## أحوال الثورة

وهل العداء والحدق المقدس الذي يكنته المواطن بل الاجيال، هل هو موجة لمصافات النفط والمنشآت الاقتصادية الأخرى.. ام انه موجه مباشرة لعشيرة حاكمة تطورت حديثاً فأصبحت جهازاً يسيطر على السلطة في البحرين..

لم يذكر التاريخ ان ثورة في العالم حركتها «مصفاة نفط» ..

إذاً هناك امر ما يقلق النظام مما يجعله يفكر بين حين وآخر بتنفيذ تهم معينة لمواطني ابطال يتوجس النظام خيفة منهم.. شيء ما في أفق البحرين على ساحة الجماهير العريضة وموافق بطولية جديدة استدعت النظام ان يصطنع مسرحية كعادته.. ليعطي لنفسه المبرر الشرعي للاعتقال والتنكيل.. فقضايا الساحة الاسلامية الداخلية والخارجية.. هي التي حررت الوضع من جديد..

توهم آل خليفة بأنهم يحصلون انفسهم بالانضمام الى قوة الولايات المتحدة الامريكية.. [وهل نفع الشاه ذلك]. وتوالت زيارات الامريكيين للبحرين، وزير الدفاع.. نائب الرئيس الامريكي وغيرهم، لاتمام مشروع السيطرة الامريكية على البحرين.. [وهل يصلح العطار ما افسد الدهر].

الجماهير افسدت على آل خليفة حياتهم.. وهذه المرة اجج تحركها ثلاثة حوادث اساسية في العالم الاسلامي..

أولاً: الاحداث الدامية التي وقعت في حج مكة ١٤٠٧ هـ.

محاولة صليبية لمنع الحركة الاسلامية من الانتشار وتحقيق اهدافها عبر هذه المحاولة.

ثانياً: تدخل القوات الأجنبية في منطقة الخليج وخاصة جعل البحرين مركزاً لقيادة هذه القوات.

ثالثاً: الانتفاضة المؤمنة في الأرض المحتلة، التي لا زالت نارها تستعر حتى اليوم..

رابعاً: قضية المجاهدين الثلاثة والسبعين وهي الهم اليومي للشارع في البحرين.. والتفاعل مع أي حدث يقود بالنتيجة الى التفاعل مع هذه القضية المقلقة للنظام..

لذلك نرى ان الرد الجماهيري ضد الولايات المتحدة، وآل سعود كان علينا حين هتف الناس [بالموت لامريكا.. والموت لآل سعود] وعلى اثر هذا الاستنكار.. جاءت جملة اعتقالات واسعة.. وطلب من علماء الدين ان يوقعوا على عدم تحرير الناس ثانية وهددت بقمع من يرفع الشعارات المذكورين بشدة. ولكن السبيل الجماهيري لم يتوقف .. فالانتفاضة المؤمنة كان تأثيرها في القلوب.. عاد الناس للاستنكار والهتاف من جديد [الموت لاسرائيل].

في نفس الوقت صعد بعض من الشباب الرسالي في طريقتهم لمواجهة النظام، فقاموا بضرب المرتزقة الذين يعملون في جهاز المخابرات فقد تم حرق مجموعة من السيارات

وضربهم وتهديدهم بالقتل.

المواكب الحسينية في المناسبات حتى غير عاشوراء، عاد الناس لترديد القصائد الثورية...

٧٣ شمعة القصيدة المخصصة بالاخوة الثلاثة والسبعين قرأها احد المعزين، فضج الناس.. وبعد تسجيلها وزاعت بين الناس بكثرة..

اجهزة الامن في ارتباك شديد فهي تبحث عن اولئك الذين ارعبوا المخابرات وتطرق ابواب اهاليهم للاستجواب.. ولكن دون فائدة حالة جهادية وروح ثورية بدأ تدب من جديد بين المواطنين اعمال بطولية شهدتها البحرين تذكر الناس بالوضع الجماهيري قبل احداث صفر ١٤٠٢هـ.

السلطة اتخذت طريقين في آخر المطاف، للالتفاف على المواقف البطولية للجماهير.. من ناحية فتحت الباب لزيارة الابطال الثلاثة والسبعين مجاهداً، واتصلت هي هذه المرة بعوائلهم واعطتهم مواعيد لزيارة رغم انهالم تعدهم بأن تكون الزيارة دورية..

هذا الاجراء مشابه لما قامت به السلطة الخليجية ابان احتدام الصراع بينها وبين آل ثاني في قطر على فشـت الدبيـل.

إذ قامت بنفس الاجراء لتطهير النفوس وكسب ود الجماهير التي لا تكن ودأ لها.. وهذا اجراء رخيص معروف عن آل خليفة من زمن وليس حالة جديدة عند النظام.. بل عند كل الانظمة ايضاً.. «فالكافر ملة واحدة».

من ناحية ثانية اعلنت في شهر ديسمبر ١٩٨٧ عن اعتقال ثلاثة من الشباب، واتهمتهم بأنهم [ينوون] تفجير مصفاة النفط ثم اتبعتهم باعتقال عشرين آخرين.. بعد ذلك نشرت بشكل مدروس اعترافات هؤلاء المعتقلين امام قاضي المحكمة التي حددت في ثلاثة نقاط تقريباً..

١ - نية التخريب للمنشآت النفطية.

٢ - التدريب على التخريب في دولة أجنبية.

٣ - الانتماء لمنظمة محظورة، فسرتها بعض الاذاعات والصحف بالجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

هذه التجربة على المواطنين تتكرر كلما ضاق الخناق على السلطة، وقد اعتادوا على مثل هذه الاجراءات التعسفية، التي يقصد النظام منها، تثبيط العزائم وبث الذعر، من اجل اخماد المعارضة.. او لا.. وان يبرز كقوة مسيطرة على طول الشارع البحريني بقبضة امنية حديدية.. ثانياً: وهذا وهم يتوهّمه النظام

هذه الروح الثورية الجديدة لن تقف هذه المرة عند، وبعد الاجراءات القمعية، لم تشهد الساحة الانحسار بل العكس.. شهدت مزيداً من الاعمال البطولية ضد عناصر المخابرات ايضاً الطليعة الرسالية مصرة على مواصلة النضال والجماهير في حالة تصاعدية، ضد النظام..

وتقارير الدوائر الاستكبارية في الغرب ترى ان نظام آل خليفة في مأزق لا يحسد عليه.

مکاتب التحریر

الاسلامية تضامن

**العروبيّة عن تأييدهم  
للانفلاحة الصهيونيّة - هي  
فلسطين، ودعوا كافة حركات  
التحرر ومنظّمات حقوق  
الإنسان في العالم إلى  
الوقوف بحزم أمام جرائم  
الصهاينة البشعه والتضامن  
مع الانفلاحة كما نددوا  
بالمواقف الأميركيّة الداعية  
لسحق الانفلاحة. وقد وجهت  
منظّمة العمل الإسلامي في  
العراق نداء للجماهير  
المسلمة في العراق دعت فيه  
إلى خرق حواجز الإرهاب  
الصدامي ... والخروج  
بتظاهرات تضامنية مع  
الانفلاحة واستنكار  
الاساليب القمعية  
الإسرائيلية.**

في الوقت نفسه دعت  
الامة الاسلامية للجهاد من  
اجل تحرير القدس الشريف  
وكامل التراب الفلسطيني  
المغتصب.

مد يد العون لها وقد اصدرت  
الجبهة الاسلامية لتحرير  
البحرين بياناً اعلنت فيه  
تأييد هذه الانتفاضة المؤمنة  
ضد اليهود المحتلين وجاء  
في البيان:

ان الجبهة الاسلامية  
لتحرير البحرين ايمانا منها  
بأن القضية الفلسطينية هي  
القضية المحورية لlama  
الاسلامية فهي تعلن باسم  
الشعب المسلم في البحرين  
عن تضامنها وتأييدها  
للانتفاضة المؤمنة كما تناشد  
المسلمين في كل مكان  
لتتضامن مع أخوانهم  
الفلسطينيين وايصال  
صوتهم الى كل بقعة من بقاع  
العالم.

وقد اعلنت منظمة الثورة  
الاسلامية للجزيرة العربية  
(السعودية) وعلماء الدين  
المجاهدين في الجزيرة

استجابة للفراء الذي وجهته سرايا الجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة الذي دعت فيه الى جعل يوم (٢٧ رجب ١٤٠٨) يوما للتضامن مع الانتفاضة المؤمنة في الاراضي المحتلة، فقد شاركت حركات التحرر الاسلامي في العراق والخليج والجزيرة العربية الاحتفالات والتظاهرات التضامنية التي جرت في العديد من دول العالم.

ففي البحرين اعلن علماء الدين المجاهدين ورابطة الطلبة المسلمين وحركة المرأة المسلمة وقوفهم وتأييدهم المطلق للانتفاضة ودعوا العالم الاسلامي الى

## كتاباتي

**في محاولة لإعادة التوازن  
بين قوى وزارة الداخلية  
التابعة لجناح رئيس الوزراء  
خليفة بن سلطان، وقوى حمد  
بن عيسى في وزارة الدفاع تم**

انتشار عدد من قرارات الشعب  
بالمائة الخفيفة وعدد من  
المنصات الجوية على سواحل  
البحرين القريبة من العاصمة،  
كـ ساحل السنابس والدراز  
ورأس رمان، والسوائل  
المعتدلة من جسر المحرق حتى  
السواحل الغربية من جزيرة  
سترة.

الاتفاق بين الجنانجين  
المتحمسار عن على التحريري  
ال العسكري بـ اتخاذ اجراءات  
احترازية لـ مقاومة التمرّكـات  
الاسلامية الثورية تـمـكـنت في  
تشكـيل دوريـات عـسكـرـية مـكـثـة  
تابعـة لـ قـوة الدـفاع لـ الاشراف  
على الـ اوضـاع الدـاخـلـية في  
مناطقـ العاصـمةـ المنـامـةـ، مقابلـ

## الشركات تبدي امتعاضها..

### خاص

ثلاثة شهور باشراف رجال مخابرات وزارة الداخلية.

وقد اعتبرت الشركات الأجنبية والعربية هذا الاجراء دليلاً على عدم استقرار الوضع، وتخوف النظام مما يخيه مستقبل السياسة الداخلية ومن جانب آخر ساد تخبط شديد في اوساط ادارات الشركات والمراكز المالية والمصارف اثر انقطاع الاتصالات الهاتفية لمدة ١٢ ساعة، وعزا بعض رؤساء الشركات هذا الانقطاع الى اسباب عدم قدرة رجال المخابرات في اوساط شركة البرق واللاسلكي على التصدي للاوپساع الادارية المتدهورة في الشركة خصوصاً وان النظام الحاكم لجأ وكسلوب للمحافظة على مصداقية الحفاظ علىبقاء الاتصالات الدولية جارية دون انقطاع قد يتسب عن الموظفين المتضررين نتيجة تعسف شركة البرق واللاسلكي.

واضافت بعض المصادر الشعبية ان رئيس الوزراء «خليفة بن سلمان» قد طالب شركة البرق واللاسلكي بتعويض الخسائر التي نجم عن انقطاع الاتصالات الدولية.

ابدت اكثر الشركات المحلية والاجنبية العاملة في البحرين عدم ارتياحها للبرامج الامنية التي اقرتها حكومة آل خليفة بعد المؤامرة المزعومة التي اعلنتها في نهاية العام الماضي والتي على اثرها مثل ثلاثة اشخاص اما قاضي التحقيق خلال يومي ٢٤ و ٢٥ من ديسمبر الماضي.

فالاجراء الامني الذي مارست تنفيذه وزارة الداخلية مع بداية مارس ١٩٨٨ يقضي بوجوب تنمية الحس الامني لرجال امن الشركات عبر مرورهم بدورات تدريبية مدتها

التي تقدر باكثر من ٦ ملايين دينار بحراني، ورفضت ادارة شركة البرق الانصياع لهذه المطالبات، كما امتنعت عن تعويض الشركات الاجنبية والعربية بشكل مباشر دون اللجوء الى رئاسة الوزراء في هذا الشأن.

ونقل ان سلطات آل خليفة اتخذت المؤامرة المزعومة الاخيرة مبرراً لتشديد الاجراءات الامنية في المؤسسات الحكومية السياسية. فقد جرى بناء سياج حديدي مكهرب حول مبني سكرتارية الحكومة، كما تمت زيادة عدد الحراس المسلحين اما البوابات، وافتتحت بعض المصادر ان اكثر رجال المباحث قد طالبوا وبإصرار وزارة الداخلية بتعيين عدد من الحراس المسلحين اما بوابات منازلهم، كما افادت بعض المصادر ان وزارة الداخلية سوف تقوم بتشديد الرقابة حول بعض المدن الجديدة كمدينة عيسى ومدينة حمد كاجراء اولي يقضي بضرورة حصار اكثر المدن والقرى التي تنطلق منها عناصر المعارضة الاسلامية حين تدهور الوضاع الداخلية.

## للفدر وفلسطين

وتعز المظاهرات الشعبية والاضرابات الكبيرة والمواجهات  
البسالة، كل مدن وقرى الضفة الغربية، وقطاع غزة المحليين، الامر الذي  
جعل الكيان الصهيوني يهاب الانفجار الشعبي الفاسد، وبخس  
انعكاسات المواجهة، وقيام الثورة الاسلامية.

وفي الوقت الذي بات فيه الطاغية صدام يائسا من احرار اي تقدم  
سياسي على صعيد انهاء الحرب التي اشعلها بایغان، ومساندة من  
الاستكبار العالمي وعلى رأسه اميركا، وبنغول من الرجعية الطاغوتية  
في المنطقة

في هذا الظرف - ومرة اخرى - تلجم الفئة البعثية الكافرة الحاكمة في  
العراق الى تصعيد حرب العدوان، وقتل الابرياء الاميين، وتدبر الواقع  
المدنية

ان الحرب التي شنها النظام البعثي العراقي على ايران، ولا يزال  
وان تصعيد حرب المدن التي ينفذها صدام، تشارك فيها ابادي اخرى،  
بالاضافة الى الدول الاستكبارية التي نمده بالسلاح والصواريخ،  
تشترك فيها الدول الخليجية التي ربطت مصيرها بالنظام العراقي  
المنهاوي، وما انفك تقدم له عشرات المليارات من الدولارات.

ان هذه الدول تتحمل مسؤولية كبرى في تحول هذه الرساميل - التي  
تقدمها لصدام - الى صواريخ، وقنابل تنفجر على رؤوس المسلمين  
الاميين في ایران.

وان النظام الخليفي في البحرين، وحكام الخليج الطفاه الذين  
بحكمون شعوبنا في المنطقة بالحديد والنار، ويعيشون في الارض  
فسلا، هم الذين ينفقون الاموال الطائلة لمساعدة عدو الله لقتل عبد الله.  
انهم بهذا يصبون بالحسنة والندم ولن يكون مصيرهم الا الهزيمة  
والخسران، ولا ت ساعة مندم.

«الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم  
تكون عليهم حسرة ثم يغلبون».

«والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب،  
ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك  
هم الخاسرون».

ان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين تدين وبشدة حرب المدن  
واطلاق النظم البعثي في العراق، الصواريخ على الاميين في ایران، كما  
تندعوا كل المؤمنين في العالم، ومريدي الحق، والضمائر الحية الى  
شجب واستنكار الاعتداءات البعثية الوحشية التي يرتكبها جناد العراق  
في كل يوم وليلة، والتي يذهب ضحيتها الكثير من الابرياء.

الخزي والعار لصدام وحزبه الكافر،  
والمجد والخلود للشهداء،  
والنصر للإسلام في كل مكان.

**بيان صادر عن الجبهة الاسلامية لتحرير  
البحرين في ١٢ رجب ١٤٠٨، الموافق ١ مارس  
١٩٨٨، حول سقوط العديد من شهداء القصف  
الصاروخي الغادر على الثورة الاسلامية في ایران.**

يا ابناء امتنا الاسلامية! في الوقت الذي تشنّد فيه مؤامرات، ومكائد الكفر العالمي ضد الاسلام  
والمسلمين من اجل الوقوف بوجه حالة الثورة الاسلامية التي تنتشر في العالم  
وفي الوقت الذي تنفجر فيه ثورة الشعب الفلسطيني المسلم بوجه الكيان الصهيوني الغاصب

## العفو الدولية قلقة ازاء التعذيب..

سلطت النشرة الخبرية لمنظمة العفو الدولية في  
عددها الصادر في كانون الثاني ١٩٨٨ الاشارة على  
أحكام بالسجن لعدد من المعتقلين في البحرين، الذين  
صدرت بحقهم احكام بالسجن في ٢٨ اكتوبر تراوحت بين  
ثلاث او خمس سنوات بحق ١٤ شخصا من بينهم ١٨  
شخصا ذكرت نشرة العفو الدولية انه (قد ابرئت ساحة  
ثلاثة من المدعى عليهم الآخرين، وافرج عن احدهم بعد  
ان قضى اكثر من سنة في السجن، وهي مدة الحكم  
الصادرة بحقه). وكانت منظمة العفو الدولية قد اوفدت  
مندوبيها لحضور جلسات المحاكمة في نيسان ابريل  
وحزيران / يونيو، وفيما ترحب المنظمة بالاحكام الاعفاء،  
الا انها لا تزال قلقة ازاء حرمانت المدعى عليهم الذين  
بحكمون امام محاكم الاستئناف المدنية العليا. كما حدث  
بالنسبة للمدعى عليهم هؤلاء، من حق الاستئناف ضد  
الادانة او الحكم الصادر بحقهم. وقد تجوز ادانتهم بناء  
على اعترافات ادلوا بها خارج قاعة المحكمة فحسب.  
لقد طالبت المنظمة باجراء تحقيق مستقل في ادعاءات  
تعرض المدعى عليهم للتعذيب خلال استجوابهم، وباجراء  
محاكمة عادلة للسجيناء، او اطلاق سراحهم فوراً).

## **بيان صادر عن الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين بمناسبة يوم الانتفاضة المؤمنة في فلسطين «٢٧ رجب ١٤٠٨هـ»**

هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين.

أيها المسلمون في جميع ارجاء العالم

اربعة عشر أسبوعاً تمضي على بدء قيام الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المحتل للقدس وفلسطين، هذا والانتفاضة الإسلامية تسير في تصاعد، وغليان مستمر، بينما يلف اليهود الغاضبين ومن ورائهم اميركا والدول الاستكبارية الأخرى، الحيرة، والاندھاش امام بروز الانتفاضة واستمرارها المطرد.

وفي يوم ٢٧ رجب المرجب نعيش الأمة الإسلامية اثنين من الذكريات الإسلامية العظيمة، ذكرى بعثة رسول الإسلام محمد (ص) بالرسالة، وذكرى الاسراء به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى، والعروج به إلى السموات العلي.

وبهاتين المناسبتين الشريفتين يعلن المسلمون عن جعل هذا اليوم، يوماً للتضامن مع أخوانهم المسلمين الفلسطينيين في جهادهم ضد الاحتلال الإسرائيلي - عدو الدين والرسالية - ويعربون عن تأييدهم ومساندتهم لهم.  
[التجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود..].

يا أبناء أمتنا الإسلامية!

إن أخوانكم المسلمين الفلسطينيين أرادوا لانتفاضتهم ضد الكيان المحتل لفلسطين أن تكون إسلامية المنطلقات والأهداف. وعياً منهم بأن الإسلام وحده هو القادر على تحرير فلسطين من احتلال الإسرائيليين. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف العظيم، فإنهم بایمانهم بالله والتوكّل عليه، وبما يمتلكون من امكانات مادية بسيطة يواجهون الصهاينة المدججين بالسلاح ولن تمنعهم القوة المادية للكيان الصهيوني من مواصلة انتفاضتهم الإسلامية رغم التضحيات والجرahات. بل هم في كل يوم، ومع ازدياد التضحيات يزدادون تضييماً على مواصلة الانتفاضة حتى تحقيق النصر. ونحن كمسلمين مطالبون بالتضامن معهم وتبني قضيتهم فهم أخواننا في الدين والانسانية.

إن فلسطين جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية الواحدة وهي جرح للأمة نازف لا بد أن يندمل بالتحرير. وإن الكفر العالمي يسعى لتفتت وحدة هذه الأمة، والسيطرة على المسلمين، سواء في فلسطين، أو في أفغانستان، أو في الخليج، أو في أي منطقة إسلامية أخرى.

إن الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين وایماناً كنها بأن القضية الفلسطينية من القضايا المحورية للأمة الإسلامية، تعلن وباسم الشعب البحرياني المسلم عن تضامنها وتأييدها لانتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم ضد اليهود المحتلين، كما تناشد المسلمين اینما كانوا للتضامن مع أخوتهم المسلمين الفلسطينيين وايصال صوتهم إلى كل بقعة من بقاع العالم.

كما تدعو الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين كل المسلمين لرص الصدوف والوحدة سائلة المولى العزيز القدير أن يمن على الأخوة المسلمين الفلسطينيين بالصبر والاستقامة والثبات في انتفاضتهم حتى ينزل الله عليهم النصر، وهي تدين وبشدة التعذيب الوحشي والمعارضات اللاانسانية التي يمارسها الجيش الصهيوني ضد الأخوة المسلمين الفلسطينيين.

[إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم].

عاشت انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم ضد الكيان الصهيوني الغاصب.  
النصر والظفر لـ المسلمين في العالم على الستكرين والطغاة..

## **بيان حركة المؤمنة الإسلامية في البحرين بمناسبة يوم الانتفاضة المؤمنة في فلسطين المحتلة «٢٧ رجب ١٤٠٨هـ»**

قال الله العظيم في كتابه الكريم:  
«اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

صدق الله العلي العظيم

يا جماهير امتنا الإسلامية في كل مكان:

ان انتفاضة شعبنا المؤمن في فلسطين تمر بالايمان الأخيرة من شهرها الرابع وقد وسعت نطاق انتشارها وقوة مقاومتها فلم تعد الثورة بالنسبة، لهم تقصر على فئة معينة من الشعب وامتدت ليشارك فيها الجميع من كافة فئات الشعب مرددين الآية الكريمة في قوله تعالى: « كم فئة، قليلة غلت فئة كثيرة بإذن الله واهـ مع الصابرين» وبصبر وصمود وتضحية رفعوا شعار الاستشهاد هو طريق التحرير مؤمنين بالآية الكريمة « ولا تحبسن الذين قتلوا في سبيل الله امواناً بل احياء عند ربهم رزقون».

وعلى الرغم من الخطط الامريكية الصهيونية المتكالبة على شعوب العالم المنطقـة في كل مكان في الخليج... وايران وفلسطين وجميع المناطق الإسلامية فـان اوج المقاومة لا تردعها المؤامرات ولا الجلوس على طولات وموائد الاتفاقيـات الفاشـلة فالـانتفاضـة، اليوم تـخاطـب الضـمائـر الإنسـانية وكل المسلمين في العالم من شعـوب وجـماهـير وطلـائع مؤـمنـة وحـركـات إسلامـية وحقـوقـية ان تـقفـ إلى جـنبـها وتعـاضـدـها في مـسـعاـها لـكـي تـضـعـ اللـبـنةـ فوقـ الأـخـرىـ وـتـكـوـنـ الـايـديـ يـداـ وـاـحـدـةـ لـتـخـلـيـصـ المـسـلـمـينـ مـنـ التـبـعـيـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ وـجـرـثـومـةـ الصـهـيـونـيـةـ وـمـنـ هـنـاـ فـإـنـ هـذـاـ الـيـوـمـ السـابـعـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ رـجـبـ هـوـ بـوـمـ الـانـفـاضـةـ الـمـؤـمـنـةـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ تـضـامـنـاـ مـعـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ وـاحـيـاءـ لـبـطـولـاتـهـ وـمـوـاقـفـهـمـ الـفـتـيـةـ فـمـاـ اـجـدـرـ بـنـاـ الـيـوـمـ وـنـحـنـ نـعـيـشـ هـذـهـ الـلـحـظـاتـ انـ نـبـارـكـ لـلـانـفـاضـةـ الـبـطـلـةـ وـنـجـزـلـ الـثـنـاءـ لـهـاـ عـلـىـ تـحـديـهاـ وـصـمـودـهـاـ لـاـيـقـافـ الـمـؤـامـرـاتـ الـمـحـبـوـكـةـ لـاـغـتـصـابـ الـأـرـاضـيـ الـإـسـلـامـيـةـ وـنـوـجـهـ هـذـهـ النـداءـاتـ إـلـىـ الـعـالـمـ إـلـاسـلـامـ عـامـةـ وـالـانـفـاضـةـ الـمـؤـمـنـةـ بـصـفـةـ خـاصـةـ :

**النداء الأول:**

عليـنا ان نعمـقـ الرـوـحـ الـإـسـلـامـيـةـ الـثـورـيـةـ فـيـ اوـسـاطـ التـحـرـيـكـاتـ الـجـماـهـيرـيـةـ وـذـلـكـ عـبـرـ التـضـامـنـ الـإـسـلـامـيـ مـعـهـ وـرـفـعـ مـظـلـومـيـةـ الشـعـوبـ الـثـائـرـةـ الـمـطـالـبـةـ بـحـقـوقـهـاـ الـمـسـلـوـبـةـ وـالـهـادـفـةـ لـاقـامـةـ حـكـومـةـ اـسـلـامـيـةـ خـالـصـةـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ .ـ وـبـالـتـالـيـ عـلـيـنـاـ انـ نـؤـطـرـ هـذـهـ الـثـورـةـ بـالـقـرـآنـ وـآـيـاتـ الـقـرـآنـ وـلـتـكـنـ الـثـورـةـ قـرـآنـيـةـ مـنـطـلـقـةـ مـنـ مـبـادـيـءـ الـإـسـلـامـ وـقـيـمـهـ الـصـادـقةـ «ـاـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ بـهـدـيـ لـلـتـيـ هـيـ اـقـوـمـ»ـ .ـ

**النداء الثاني:**

انـ لاـ نـقـبـلـ بـالـحـلـولـ الـوـسـطـيـ اوـ الـوـرـقـةـ الـتـيـ تـضـيـعـ الـجـهـودـ وـالـدـمـاءـ وـالـمـحـتـوىـ الـثـورـيـ وـخـاصـةـ فـيـ الـأـرـاضـيـ الـمـحـتـلـةـ حيثـ التـوـطـيدـ الـصـهـيـونـيـ مـذـ اـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـينـ سـنـةـ وـلـكـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ عـلـىـ الـجـماـهـيرـ الـمـؤـمـنـةـ الـثـائـرـةـ انـ تـوـاـصـلـ مـسـيرـتـهاـ وـعـلـىـ الـجـمـيعـ انـ يـقـومـ بـالـوـاجـبـ الـإـسـلـاميـ فـيـ دـعـمـ هـذـهـ الـانـفـاضـةـ بـالـنـوـعـيـنـ الدـعـمـ الـفـلـادـيـ وـالـدـعـمـ الـمـعـنـوـيـ بـشـكـلـ مـسـتـفـرـ .ـ وـاعـتـصـمـواـ بـحـبـ اللهـ جـمـيعـ وـلـاـ تـفـرقـواـ ...ـ

**النداء الثالث:**

انـ نـجـعـلـ مـنـ كـلـ مـنـسـبـةـ اـسـلـامـيـةـ مـحـطةـ لـتـجـدـيدـ الـعـهـدـ مـعـ اللهـ وـتـحـدـيدـ الـانـفـاضـةـ فـيـ الـأـرـضـ الـمـحـتـلـةـ وـذـلـكـ يـعـمـ الـوـلـاءـ لـهـ وـأـوـلـيـائـهـ الـصـالـحـينـ وـتـنـمـ جـمـهـورـ الـجـمـيعـ حـولـ رـاـيـةـ الـإـسـلـامـ فـاـلـتـوـجـهـ نـحـوـ الـإـسـلـامـ الـأـصـيـلـ وـالـتـارـيـخـ الـأـصـيـلـ وـالـأـخـذـ مـنـ مـنـابـعـ الـفـنـيـةـ بـالـتـقـوـيـ وـالـإـيمـانـ هـوـ الـذـيـ سـيـنـقـدـ الـبـشـرـيـةـ مـنـ رـبـقـةـ الـتـبـعـيـةـ وـيـحـرـرـهـاـ مـنـ الـاتـسـعـبـادـ الـمـفـرـوضـ عـلـىـ اـمـتـنـاـ الـإـسـلـامـيـةـ وـالـقـضـاءـ عـلـىـ كـلـ مـحـتـلـ وـمـتـجـبـ .ـ وـاـنـ تـنـصـرـوـ اللهـ يـنـصـرـكـمـ وـيـثـبـتـ اـقـدامـكـ»ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# الثورة الرسالية

شهرية - سياسية - ثقافية

تصدر عن الدائرة الإعلامية للجبهة الإسلامية لتحرير البحرين

## العنوان

ص.ب. ١١٣ / ٥١٠٦

الحراء - بيروت - لبنان

الدائرة الإعلامية في طهران

ص.ب. ١٤١٥٥ - ١٤٨٩

طهران

الجمهورية الإسلامية في إيران

## الحساب البنكي:

من أجل المساهمة في دعم  
العمل الرسالي

A—CNO 592 687-0

Swiss Vold's Bank

1, quai Des Bergues

1201 Geneve

Switzerland

## في هذا العدد:

رسالة الثورة .....

كلمة الثورة .....

أخبار الثورة .....

الانسحاب الازمة .....

حملة الاعتقالات الأخيرة.. ملأها تعني .....

نقييد حرية الفكر والتعبير .....

واقع الأمن في البحرين .....

لقاء مع الرجل الأول في منظمة العمل الإسلامي في العراق .....

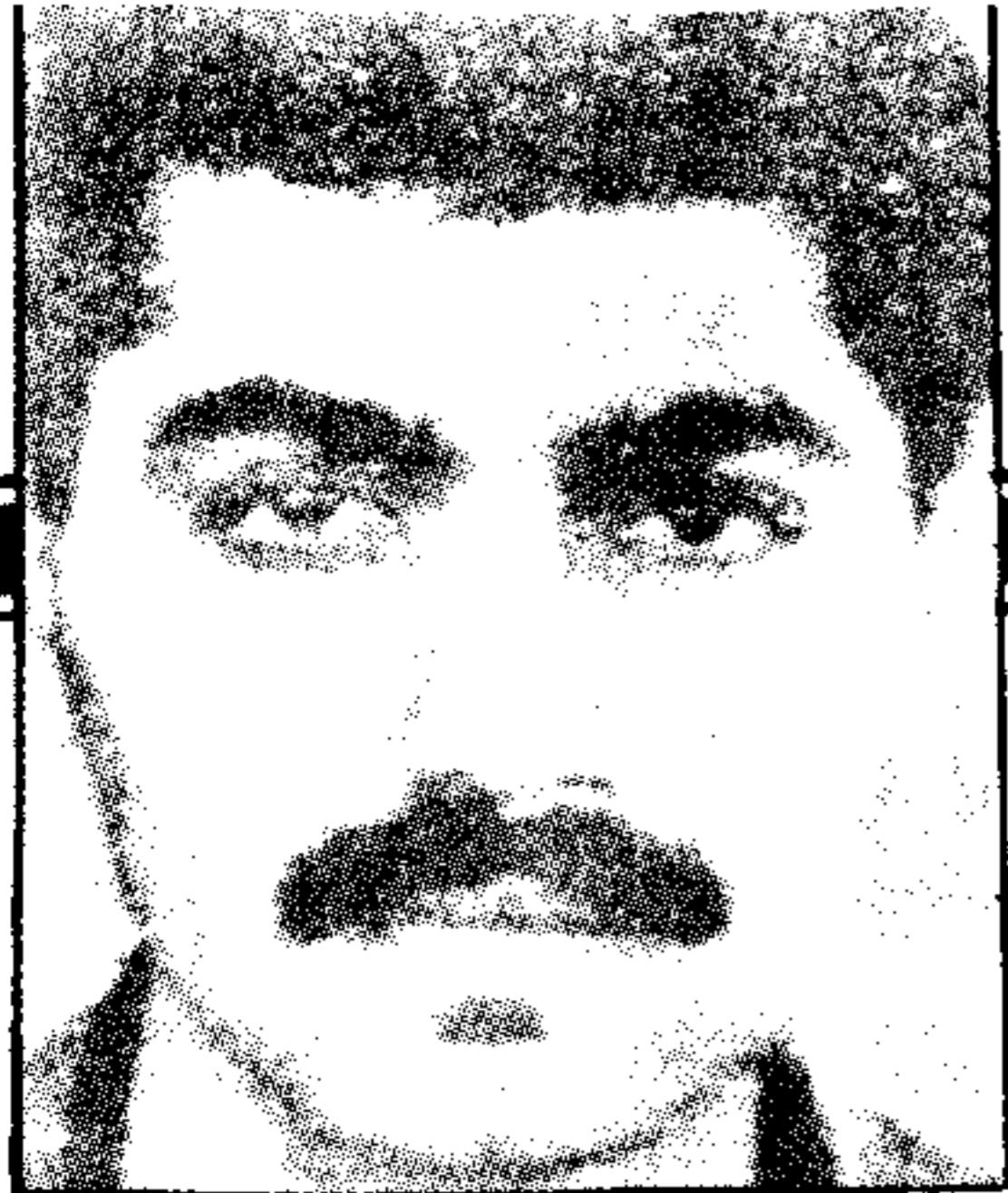
آل خليفة أم آل فرعون .....

دور العائلة في خدمة الثورة .....

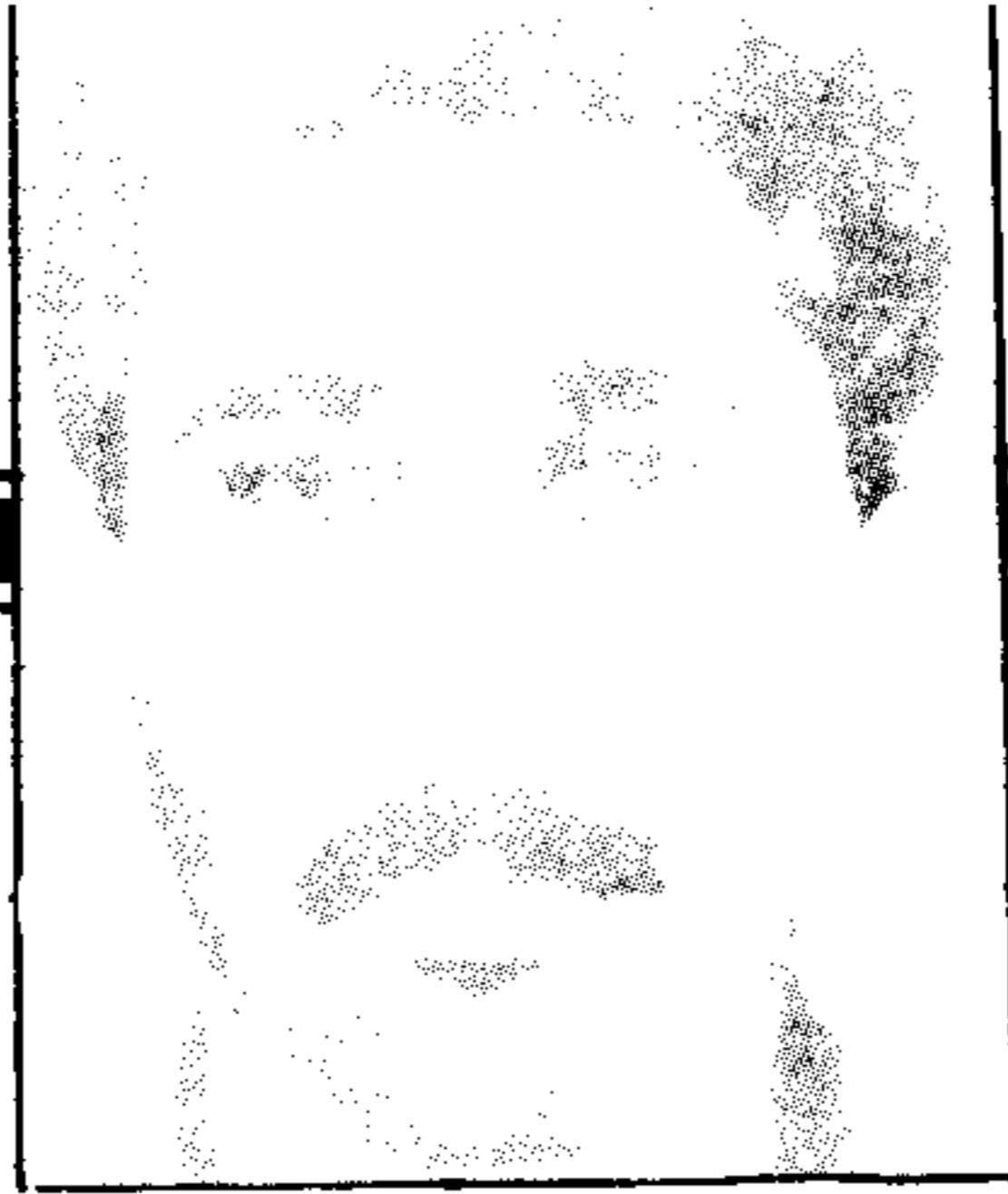
النظم الدولي والتحرير الشامل .....

الشيخ احمد الدراري .....

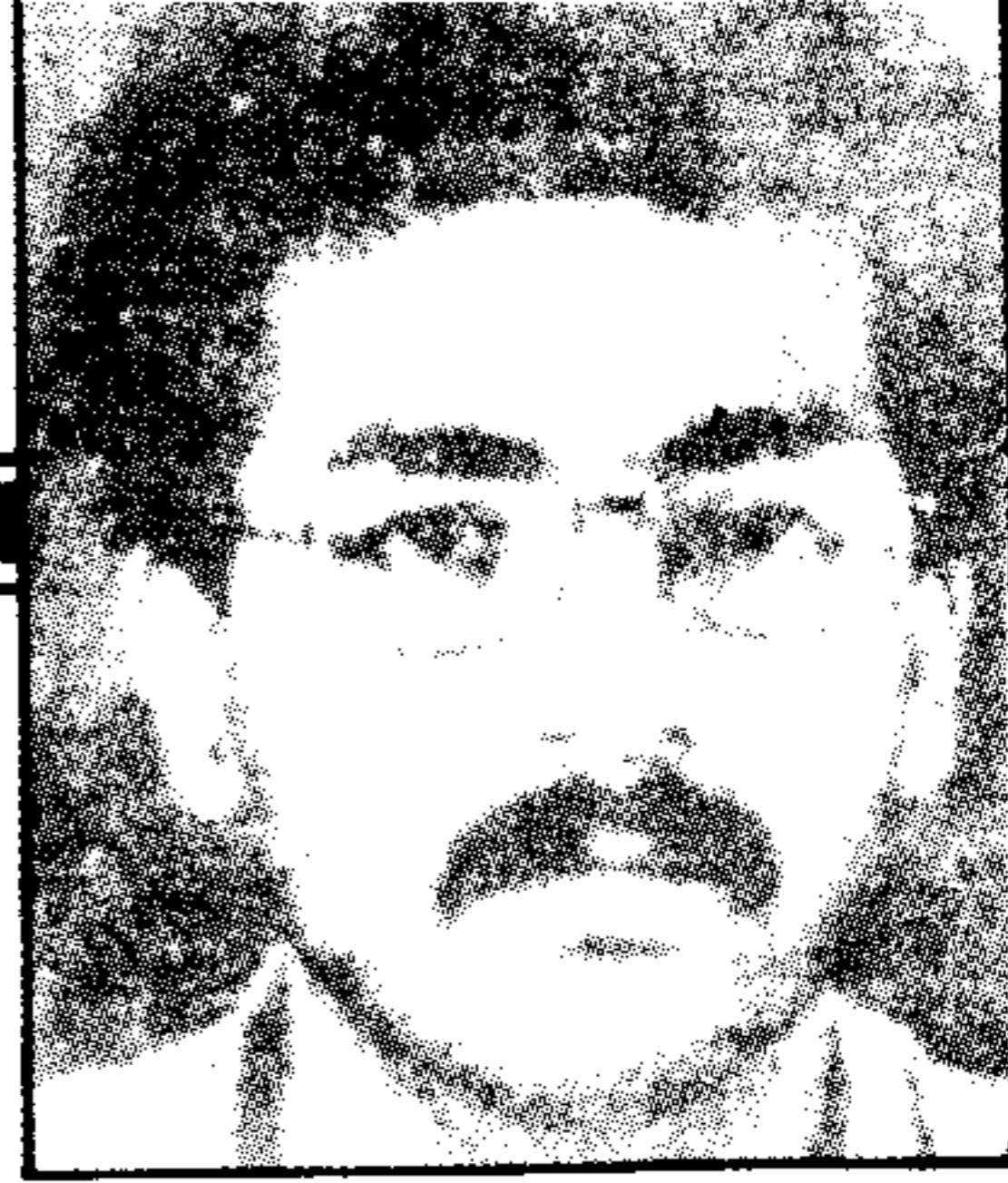
بطولات خليفية .....



نبيل باقر ابراهيم باقر



خالد عبد الرسول محمد الاميري



احمد حسين ميرزا عبد الخالق

## وكيل الصناعة:

### ضرورة التعاون تحسباً للظروف المتغيرة

اكد وكيل وزارة التنمية والصناعة ونائب رئيس مجلس ادارة شركة نفط البحرين الشیخ «عیسی بن عبد الله آل خلیفة» على اهمية التعاون في مجلس التعاون الخليجي لاستمرار سلامه مصافي النفط في ظل الظروف المتغيرة.

واضاف عیسی بن عبد الله في كلمته الافتتاحية على ضرورة (بذل الجهد الكافي للوفاء بالالتزام في توفير بيئة عمل مأمونة باستخدام احدث الوسائل التقنية والمبتكرات العلمية تعزيزاً لقدرتنا )

ويأتي هذا التأكيد في الندوة الافتتاحية لسلامة المصافي في دول مجلس التعاون، المنعقدة في ٢١/٢/١٩٨٨ الموافق ٥ رجب ١٤٠٨هـ. في ظل حملة اعلامية كثيفة بدأت في ٧ فبراير ١٩٨٨ تتهم فيها ثلاثة من المعتقلين بمحاولة تخريب مصنع تكرير البترول ومركز تصدیر النفط وخزانات الوقود وهم:

المنطقة	المهنة	العمر	الاسم
المنامة	مدرس	٢٢ سنة	احمد حسين ميرزا عبد الخالق
ام الحصم	مهندس	٢٤ سنة	خالد عبد الرسول محمد الاميري
المنامة	مهندس	٢٣ سنة	نبيل باقر ابراهيم باقر

ومثل هؤلاء المتهمون امام قاضي التحقيق خلال يومي ٢٣ و ٢٤ من ديسمبر العام الماضي بتهمة التآمر والتخريب. وذكرت اخيراً جريدة «أخبار الخليج» لسان حال النظام الصادرة في ١٢ رجب ١٤٠٣ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٨٨، ان المتهمين الثلاثة سيتم تقديمهم للمحاكمة في السابع من ابريل القادم بعد ان مثلوا امام المحكمة في جلسة قصيرة يوم الاحد ٢٩ فبراير ١٩٨٨م، حيث قدم المدعي العام عريضة جديدة تتهم المعتقلين الثلاثة بالتجسس لحساب ايران.

## الانسحاب .. الأزمة

و جانب الحكومة في البحرين مسألة طبيعية وأساسية.

إلا ان التورط الاجنبي مباشرة بقوات كبيرة وبهذا الشكل في مياه الخليج بربما اكثراً بعد قيام الجمهورية الاسلامية في ايران، وقيادة الحركة الرسالية للجماهير الثائرة في المنطقة، وتأكد بشكل عملي بعد ظهور مبدئ كارتر والذي ينص على: ان الخليج منطقة حيوية في العالم ويجب حماية المصالح الغربية فيها بشتى الوسائل مع التأكيد على الوسيلة العسكرية، وهكذا انشأت قوات التدخل السريع الامريكية إلا ان التحليلات الاستراتيجية لهذه القوات تأكيد على الفشل الذريع لها لأنها لم تتحقق الهدف الاساسي الذي من اجله صار هذا التواجد، فأصبح تأثيرها اعلامي اكثر من ان يكون حماية عسكرية، ناهيك عن الخسائر الاقتصادية الضخمة التي تستهلكها هذه القوات، فقط القطعات البحرية الاساسية الامريكية المتواجدة في الخليج تصرف شهرياً ٥٠ مليون دولار شهرياً، وعملية الانسحاب الاخير للقوات الامريكية احد التأكيدات الأساسية على ذلك..

هذا من جانب ومن جانب اخر السخط الجماهير الكبير والمعارضة الشعبية الواسعة لهذا التواجد فمثلاً في البحرين وبالخصوص في المساجد تعم الصلوات والتکبيرات والشعارات المنددة بأمريكا واسرائيل..

فالفشل السياسي والعسكري والخسائر الاقتصادية الهائلة والمعارضة الجماهيرية الواسعة لهذا التواجد، كل ما سبق يستدعي رحيل القوات الاجنبية من المنطقة، والمستقبل اكثر مصداقية على ذلك.

الغربيه لحكومات المنطقة او بالاخص علاقة بريطانيا بالخليفة: اتفاقيات عامين ١٨٨٠ و ١٨٩٢ والتي جعلت البحرين محمية بريطانية اذا انه تبعاً لنصوص هذه الاتفاقيات وافق الحاكم الخليفي اندماج على ان تصبح كل المسائل والامور في البلاد تحت سلطة وقرار المساعدة السياسي البريطاني، وان تحمي بريطانيا البحرين من اي اعتداء خارجي او اي تمرد داخلي كما وافق على القبول بالنصائح والتوجيهات البريطانية فيما يختص بولاية العهد وشؤون الجمارك والتسهيلات الضرورية للمراقباء! اما في عام ١٩٠٠ فقد عينت بريطانيا لها وكيلياً سياسياً لدير شؤون الجزرية داخلياً ويُخضع كل تصرفات الحكومة تحت موافقتها.

وفي عام ١٩٤٤ تغير المنصب البريطاني في المنامة من «مساعد» الى «مفوض» سياسي وبذلك بدأ عهد جديد في العلاقات البحرية البريطانية التي كانت بداية التغير في نظام السلطة، كما تأسست القاعدة البحرية البريطانية في ... الحفيرون في عام ١٩٣٥ ونقل مقر المندوب السياسي البريطاني في الخليج الى البحرين في عام ١٩٤٦.

هذه النظرة السريعة توضح ان مسألة العلاقة والارتباط بين الجانب الغربي

كثر الحديث حول التواجد الاجنبي في المياه الدافئة، وتركزت التوقعات بين طرفين اساسيين، الطرف المستضعف المتمثل في شعوب المنطقة، والطرف الآخر هو جانب الحكومات والدول الكبرى، خلال هذا الجدل حذر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية «ديفيد ميللر» اثناء زيارته للبحرين والتي ابتدأت بتاريخ ٩ رجب واستغرقت ثلاثة أيام «من ان سحب الاساطيل الاجنبية من الخليج العربي سيكون له تأثير سيء على ما وصفه بالهدوء النسبي الذي تشهده المنطقة، واوضح ان اي تخفيض في حجم هذه الاساطيل هو عمل روتيني ولا يعني بأي حال من الاحوال تخفيضاً في التزام الدول الغربية اتجاه الوضع في المنطقة، و أكد في مؤتمر صحافي عقده في البحرين «من ان بلاده والدول الغربية الاخرى لا تنوی سحب اساطيلها البحرية من الخليج العربي»، وقال «ان هذه الاساطيل جاءت لتبقى لمدة طويلة غير محددة».

من خلال النظرة المتأملة في الماضي البعيد يلاحظ ان التدخل الاجنبي في المنطقة احد المرتكبات الاساسية للمعادلة السياسية، والارتباط البريطاني بحكام ودول الخليج مسألة طبيعية لا نقاش فيها. ومن اللقطات السريعة لارتباط الدول

## التعاون الخليجي إلى أين؟

للمملكتين حتى احتلالها عام ١٧٨٣ م بقيادة احمد آل خليفة، ومروراً بهجوم امام مسقط على البحرين عام ١٧٩٩ م والسيطرة عليها عام ١٨٠١ م وتركها عام ١٨٦٧ م، ثم غزو الكورة والدوحة عن طريق محمد بن خليفة المتحالف مع شيخ ابو ظبي ومارافق ذلك من قسوة وعنف شديدين وذلك في اكتوبر سنة ١٨٦٧، وانتهاء سالتورات السياسية والعسكرية التي ازمست المناطق المحايدة والحدودية كالمنطقة المحايدة بين السعودية والكويت، ومنطقة البريمي بين السعودية والامارات، وام بناس بين الامارات وعمان، وجز حوار وفشت الدليل بين قطر والبحرين.. كل ذلك لم يكن من باب الصدفة، التاريخية بقدر ما كان يحمل في طياته اسباباً قبائلية من الصعب السيطرة عليها وتأكد على النتيجة الاساسية ان الخلاف الخليجي مسألة لابد منها.

هامة واساسية واستراتيجية تمت في هذا الصدد». كان ذلك احدى المحاولات الحثيثة التي يتمنى حكام المنطقة الوصول اليها، إلا ان عملية الانشقاق التي قامت بها الكويت عندما اصرت على عدم الموافقة على «الاتفاقية الامنية» والتي حاولت دول الخليج توقيعها في اطار مجلس التعاون احد تلك المؤشرات التي تؤدي الى نفس تلك النتيجة السابقة.

فالمتتبع للحالة السياسية والجغرافية لمنطقة الخليج منذ القرن الثامن عشر وحتى يومنا هذا يجد عامل التوتر وعدم الاستقرار نتيجة غزوات العشائر بعضها على البعض الآخر، وثبات الوضع نسبياً كان في الغالب بتدخل قوة أجنبية كبريطانيا مثلاً وكنبذة تاريخية سريعة لتضي الاوضاع ابتداءً من الهجمات العديدة والمستمرة التي شنتها آل خليفة من الزبارة على البحرين ومارافق ذلك من سفك للدماء وانتهاك

- صرخ رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة في ٣ مارس من هذا الشهر والذي نشرته مجلة «ساوث» البريطانية التي تصدر في لندن حيث قال فيه «ان اي صدام بين اي دولتين في المنطقة لن يغير احداً ولكنه سيسbib نكسات كثيرة لكل المنطقة». فجاء هذا السياق تأكيداً لامنيـة التعاون والوحدة، فهوـجوم القوات القطرية على فشت الـويـبل عام ١٩٨٢ لا يـؤدي في اي حال من الـاحوال بـأدنـى بشـارة خـير في المستـقبل، وتصـريح خـليـفة بـأن اي صـدام بـین اي دـولـتين فـي المـنـطـقـة سـيسـبـ نـكـسـات كـثـيرـة بـكـل مـنـطـقـة، قد يـكون في محلـهـ من حـيثـ ان سـوفـ يـؤـديـ الىـ تـصـدعـ اـنظـمةـ الـخـلـيجـ المـرـفـوضـةـ جـمـاهـيرـياـ وـالـتـيـ لاـ تـمـتـلكـ فـيـ ذـاتـهـ ايـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ السـقـوطـ وـالـثـبـاتـ وـبـالـتـالـيـ سـقـوطـهـاـ وـانـفـلـاتـ الـاـمـرـ مـنـهـاـ نـهـائـيـاـ يـصـبـ شـيـئـاـ طـبـيعـيـاـ.

- والجدير بالذكر ان وزير الداخلية محمد بن خليفة آل خليفة قد ادى بتصريح في ٢٨ فبراير الماضي والذي نشرته صحيفة الـاضـواءـ الـاسـبـوعـيةـ وـكـانـ مـنـ ضـمـنـ الحديثـ «انـ التـعاـونـ الـامـنيـ قـائـمـ عـلـىـ اـشـدـهـ بـيـنـ دـوـلـ مـجـلسـ التـعاـونـ وـانـ خـطـوـاتـ

شكل دخل النفط ٥١٪ من عمل الايرادات في ميزانية البحرين للعام الحالي اي ما يساوي ٢٥٢ مليون دينار بينما بلغ دخل المرافق، الخدمات ١٣٢ مليون دينار اي بنسبة ٢٧٪ من الايرادات بالإضافة الى مبلغ ١٠٠ مليون دينار مقدمة مناصفة من المملكة العربية السعودية والكويت كأمانة..

و حول العجز في الميزانية البالغ ٢١٪ اي بمقدار ٦٠ مليون دينار قال وزير المالية والاقتصاد الوطني «ابراهيم عبد الكريم»: ان ذلك يرجع لأرتفاع المصاروف وتراجع اسعار النفط وتوقع ان يستمر العجز على مدى العامين القادمين اذا ما واصلت اسعار النفط في التراجع فلذلك ستطرح الحكومة سندات خزانة بقيمة ٣٠٠ مليون دينار في السوق المحلية لتغطية العجز المتوقع حتى نهاية العقد الحالي.

وما يليه من تبعه في ارقام الانتاج النفطي ومجمل ايراداته خلال هذا العقد يلاحظ عدة حقائق منها:

- ان الاوضاع الاقتصادية تعتمد اعتماداً كلياً على قطاع واحد لا وهو النفط على

مبلغ هذا المعدل ٤٢,٦ الف برميل، بانخفاض عن قدرة ١,٢ الف برميل عن العام السابق له. وواصل هذا المعدل طريق الانخفاض ليصل عام ١٩٨٤ الى ٤٢ الف برميل، يوميا.

نتيجة لهذا الانخفاض اخذ تسير فيه المعدلات الانتاجية نحو الانخفاض عجزاً في قطاعي النفط، والخدمات حتى سجل العجز المذكور في العام والذي قد يستمر خلال العامين القادمين كما صرخ وزير المالية.

لم تستطع الدولة فعل اسباب العجز في ايرادات النفط عن قطاع الخدمات، ذلك ان الكثير من مشاريع الخدمات المرتبطة بقطاع النفط ما زالت تحت ادارة وحماية الشركات الاجنبية التي تولى اي اهتمام للاوضاع الاجتماعية المزرية التي ترتب نتيجة العجز في الميزانية العامة.

وبذا يصبح قطاعي النفط والخدمات مرتبطان بعجلة وصلاح المؤسسات والشركات الاجنبية مما يكرس طابع التبعية وجر البلاد الى مسالك ومزالق خطيرة تدمر جميع الطاقات الطبيعية والبشرية او تصدير سيولتها المالية باتجاه لا يخدم متطلبات الجماهير.

## الاحداثية وظاهر العجز الاقتصادي

حساب بقية قطاعات التنمية، وحتى قطاع الخدمات الذي بدأت منذ ١٩٢٠ تعتمد كلياً على الخدمات والاستخراجية فبتراجع اسعار النفط وهبوطه مع بداية ١٩٨٢ جاءه قطاع الخدمات تراجعاً واضحاً حتى سجل عجزاً حذر بأكثر من ٣٠٪ ادى ذلك تراجع عدد المصارف والوحدات المالية. مؤحدات الاوفشور تراجع عددها من ٧٦ مصرف الى ٩ مصرف مع نهاية ١٩٨٧. في حين قامت معظم المصارف البنية بتقليل انشطتها والاستغناء عن بعض العالمين. بدأ النفط في البحرين حالة الانحسار الكمي في العام ١٩٨٠ بلغ معدل الانتاج اليومي ٤٨ الف برميل بانخفاض نسبة ٥,٨٪ عن العام ١٩٧٩ م ٤٦ الف وبلغ هذا المعدل ١٩٨١ برميل في العام ١٩٨٠ بانخفاض نسبة ٥٪ مقارنة بالعام ١٩٨٢ وفي العام

# حملة الاعتقالات الأخيرة.. ماذا تعني

والثقافية والاجتماعية قد استفادت من فسحة الديمقراطية المحدودة. وترجمت الإرادة الشعبية في العديد من النشاطات والفعاليات البرلمانية وخارج البرلمان، وبذلت تدفع السلطة الحاكمة إلى زوايا ضيقة. عندها هجمت السلطة في ليلة ٢٣ أغسطس / آب ١٧٥ على مجموع القوى الشعبية والسياسية وأمتلأ السجون وغضت المعتقلات تحت دعوى حكومية ان قوى المعارضة تدبر مؤامرة للاستيلاء على الحكم بالتعاون مع دول أجنبية.

ومنذ ذلك التاريخ تصاعدت مسيرة القمع لتصل إلى أوجها في العقد الأخير حيث ساهمت الصحوة الإسلامية المباركة في زج أوسع القطاعات والفعاليات الشعبية في معركة الحياة السياسية. وبات من الواضح جداً أن تلك العصيرة المستبدة قد قطعت كل خيوط الرجعة مع

لقد تصاعدت مسيرة القمع في البحرين في السنوات العشر الأخيرة إلى درجات خطيرة جداً. وبات الرأي العام المحلي والخارجي معتاداً على تلقي انباء الاعتقالات وحملات القمع المتواصلة. وقد تمايزت السلطات الحاكمة في البلاد في هذا المسار إلى مستوى بات في المؤسسات الحقوقية العالمية - كمنظمة العفو الدولية وغيرها - تصف فيه حكومة البحرين بأنها حكومة ارهابية.

ونحن هنا لا نود ان نكرر الاستعراض التاريسي لمسيرة العلاقة المتبادلة بين سلطة العائلة الخليجية الحاكمة وبين الشعب البحرياني وذلك منذ ان غزت تلك العصيرة البلاد وسيطرت بقوة السيف والحراب على زمام السلطة السياسية عام ١٧٨٣م. فذلك ما قد اوضحناه مراراً في دراسات ومقالات سابقة.

ولكننا نود ان نلقي نظرة سريعة على جوهر تلك القضية من خلال الحقبة الأخيرة. فمنذ أن أعلن الاستعمار البريطاني القديم عن «رحيله» من منطقة الخليج واستبدال أشكال سيطرته البالية مع نهاية عام ١٩٧١م. كانت السلطات في البحرين تشعر بأمس الحاجة إلى إيجاد وخلق هيكليات واطارات الدولة الحديثة و«المستقلة». ومن أهم المؤسسات والاطارات الازمة في هذا الميدان، هي المؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية في الحياة السياسية وتقنين الأوضاع والعلاقات الدستورية.

ومن هنا اضطرت العصيرة الحاكمة إلى خوض تجربة برلمانية و«ديمقراطية» محدودة: اطاراً وقانوناً وحركياً وزمنياً. فقد ضاقت ذرعاً تلك العقلية المتخلفة والمستبدة بديمقراطيتها الهزلية، عندما رأت أن نواب الشعب المنتخبين يمثلون في قسم كبير منهم الإرادة الشعبية، وأن قطاعات وفعاليات المجتمع: السياسية



واستغلت السلطة التصعيد الأخير للمعارضة الإسلامية في فضح النظام ومقاومة اجراءاته التعسفية مبرراً للتعاون مع الوجود الأمريكي للسيطرة على الاوضاع الداخلية، فجرى تدريب رجال المخابرات وتبادل المعلومات حول المعارضة المحلية الى ان يتم القاء القبض على ٥٠ شخصاً من الشباب من قبل رجال المخابرات وافراد البحرية الاميركية وتم اخضاعهم للتحقيق والتعذيب على ايدي رجال المخابرات الاميركية. وهذا ما يفسر لنا ان اول من اعلن عن عملية اعتقالهم هو ناطق رسمي باسم البحرية الاميركية في قاعدة «الجفير». ثم بعدها باربعة ايام، اي في ٤/١/١٩٨٨م اصدرت وزارة الداخلية البحرينية بياناً رسمياً اعلنت فيه نبا الاعتقالات. وتضاربت البيانات والاقوال بين البحرية الاميركية والسلطة: فالبعض يقول انهم كانوا يهددون الى تفجير مصفاة النفط، والآخر يقول انهم يرمون الى تفجير انباب النفط ثم زعموا انهم كانوا ينونون تخريب بعض مراافق الدولة والمنشآت الاقتصادية، وبعض الاغتيالات. وغيرها من الافتراضات والاكاذيب، حتى استقر بهم الرأي ان يتهمنهم بالتجسس لحساب دولة أجنبية حيث تجري الآن محاكمتهم في اماكن عسكرية سرية، وتنظر قضيته محكمة امن الدولة السرية ومن المتوقع ان يصدر الحكم بحقهم في ٤ ابريل القادم، على هيئة الأحكام المعدة سلفاً من قبل التعاون الاميركي والبريطاني والصادرة بحق الاخوة ٧٣ في عام ١٩٨٢.

لقد حاولت السلطة والمخابرات الاميركية ان تذر الرماد في العيون وتشوه حقيقة الرفض الشعبي لها وللوجود الاميركي في البلاد حيث لم تأت في ذكر نبا الاعتقالات هذه وتبرياتها بأي اشارة الى اماكن اعتقال هؤلاء المواطنين الابرياء ومن قام باعتقالهم. ولكنها لم تستطع ان تبرر للعالم اجمع كيف ان الناطق الرسمي للبحرية الاميركية هو اول من اذاع نباء الاعتقال، ولم تستطع ان تخفي عملية اعتقال وتهديد العشرات من العلماء والشباب المؤمن وبالذات في الاماكن الملتهبة والتي شهدت تحركات جماهيرية قوية ضد استبداد آل خليفة وعمالتهم للاميركان.

جماهير الشعب وادارت ظهرها نهاية المسألة الديمقراطية. وبات اسلوبها الوحيد والاساسي في التعامل مع الشعب وقضياته هو الاسلوب البوليسي العنيف.

ولذلك تصاعدت مأساة شعبنا مع هذه العشيرة، وتكررت مسرحيتها في اكتشاف «شبكات تخريب مزعومة» منذ ذلك التاريخ. فمن هجمة ٢٣ اغسطس ١٩٧٥م الى هجمة ديسمبر ١٩٨١ التي على اثرها اعتقل اكثر من ٣٥٠٠ مواطن، ومثل اكثربن ٧٣ شخصاً امام المحكمة بتهمة التخطيط، لمؤامرة مزعومة»، والانتماء للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين المحظورة حسب القوانين الالашورية التي تحكم البلاد. الى هجمة يناير ١٩٨٤م (اغلاق جمعية التوعية الاسلامية)، الى هجمة يوليو ١٩٨٦م، الى هجمة يناير ١٩٨٧م وهي الحملة الأخيرة وليس النهاية بالتأكيد.

فالسلطة الحاكمة في البحرين تعيش ازمة حقيقة وخانقة، فهي نتيجة لممارساتها واساليبها الديكتاتورية تعيش في وسط عداء شعبي مستحكم وتاريخي. وليس اكثرب دلالة على استبدادها من انه منذ ان تم تشكيل اول حكومة بعد «الاستقلال» لم يتغير رئيس وزرائها ولا أي من طاقمها حتى الان ولا في الفترة المنظورة. وستظل تلك الأزمة عنوان العلاقة لفترة طويلة قادمة حتى يتم قيام حكومة شعبية اسلامية حقيقة.

فهي بالإضافة لكونها احدى مراحل تلك المسيرة القمعية الدامية . فهي ايضا تحمل اسراراً جديدة اخرى سعت السلطة جاهدة بالتعاون مع المخابرات الاميركية في المنطقة ان تخفيها.

لقد شهدت بلادنا ولا زالت تحركات جماهيرية عديدة ومتعددة رافضة الوجود الاميركي المتزايد في البلاد وعموم المنطقة. من تلك التحركات المظاهرات والحسود الجماهيرية الضخمة في المساجد والمآتم التي تخللتها الخطب والكلمات والهتافات الجماهيرية المنددة والرافضة. والتي على اثرها تم استدعاء وتهديد العديد من رجال الدين البارزين امثال فضيلة الشيخ عيسى قاسم، وفضيلة الشيخ عبد الامير الجمري وسماعة السيد علوى الشهري.

: ١٩٨٨ كانون الثاني عدد «سجناء الرأي»:

## تقيد حرية الفكر والتعبير

٢ / قامت أجهزة الأمن في عام ١٩٧٩م بفصل الصحافي البحرياني الاستاذ مصطفى القصاب من رئاسة تحرير مجلة (المواقف) البحرينية الأسبوعية، واستدعته للتحقيق في وزارة الداخلية، ومنعه من مزاولة العمل الصحفي، وذلك اثر كتابته مقالا يلمح فيه للاعتقالات الجارية في البحرين.

٣ / في العام ١٩٨٠م قامت أجهزة الأمن باقتحام مقر (الصندوق الحسيني الاجتماعي) - وهو احدى المؤسسات الثقافية في البحرين - ومصادرة ممتلكاته واغلاقه بالشمع الاحمر واعتقال عددا من اعضائه.

٤ / في ٢ فبراير ١٩٨٤م قامت أجهزة الأمن باقتحام مقر (جمعية التوعية الاسلامية) واغلاقها بالشمع الاحمر، وتفرق الطلاب المجتمعين فيها بالهراوات واعتقال عددا من اعضائها.

٥ / في ٢٩ اغسطس ١٩٧٩م قامت أجهزة الأمن باعتقال العالم الديني السيد هادي المدرسي وبعد التعذيب في البحرين تم تسفيهه خارج البلاد.

وفي كثير من الحالات تتدخل أجهزة الأمن لاغلاق مؤسسات الفكر والثقافة ومنعها من العمل.

**الأسلوب الرابع:** محاصرة رجال الفكر والثقافة الدينية وفرض المراقبة والتلقيح على تحركاتهم، وفي حالة عجز هذه الأساليب عن خنق وتجميد هؤلاء المفكرين، تلجأ أجهزة الأمن لاعتقالهم وايداعهم السجن، وفي بعض الأحيان تهجيرهم من البلاد.

**الأسلوب الخامس:** التدخل في حرية الطالب العلمية، وحرمانه من حقه في اختيار الاتجاه العلمي الذي يريد، ومنعه من الالتحاق بالجامعة العلمية التي يرغب فيها. واليكم بعض النماذج التطبيقية على هذه الأساليب:

١ / في ٣ مارس ١٩٨٢م، صادرت أجهزة الرقابة في وزارة الاعلام جريدة (الواشنطن بوست) ومنعت نزولها الى الأسواق، وذلك اثر كتابة هذه الجريدة لمقال تحت عنوان (سلفادور ثانية في الخليج).

استخدمت الحكومة «سجناء الرأي» عدد كانون الثاني ١٩٨٨: البحرينية أكثر من سلاح، وتوزعت أساليبها على أكثر من محور في محاربتها للرأي الحر.. وتقييدها للفكر والتعبير

الأسلوب الأول:

مصادرة وسائل الثقافة الحرة من الأسواق، وحظر استيراد ودخول الكتب والنشريات التي لا تتفق مفاهيمها واراؤها مع سياسة السلطة الرسمية، وسجن ومعاقبة كل من تسول له نفسه تداول أو قراءة أي من هذه النشريات والكتب.

**الأسلوب الثاني:**

اخضاع الصحفة المحلية لمراقبة وزارة الداخلية وتقيد حرية الصحافيين، ومنعهم من الخوض في هموم المجتمع وشجونه، ويكون الاعتقال والفصل من العمل جزءا كل من يجرؤ على مخاطبة مجتمعه بفكر حر وضمير يقظ.

**الأسلوب الثالث:**

التشديد الأمني على المراكز والمؤسسات الثقافية، واخضاع زعمائها وروادها لمراقبة أجهزة الأمن. وعدم السماح لها بالقيام بأي نشاط ثقافي الا بعد الحصول على ترخيص رسمي من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ذلك.

هذا وسيتعين على جميع الطلبة الحاليين من ابناء وبنات البحرين في الخارج أن يسجلوا لدى الملحقيات الثقافية لدولة البحرين. وكل طالب لا يتقييد ببعضهون هذا القرار يعرض نفسه للعقوبة التي قد تؤدي الى حرمانه من وثيقة السفر، كما ان الدولة لن تعترف بالشهادة التي سيحصل عليها من دراسته في الخارج).

١٥ / في عام ١٩٧٧م أقدمت وزارة الداخلية البحرينية على منع عشرات الطلبة البحرينيين من مواصلة دراساتهم العليا في الجامعات المصرية، وقد نشرت جريدة (أخبار الخليج) البحرينية الرسمية أسماء عدداً من هؤلاء في عددها الصادر في ٢٤ يوليو ١٩٧٧م..

١٦ / في ٢٠ يوليو ١٩٨١م أصدرت وزارة التربية والتعليم البحرينية قراراً ألغت بموجبه ١٥٠ موافقة قبول حصل عليها طلبة بحرينيون عن طريقهم الخاص في عدد من كليات جامعة الرياض، في العربية السعودية.

١٧ / في ٢٨ أغسطس ١٩٨٤م قامت أجهزة أمن البحرين بالقاء القبض على الطالب (نادر جاسم احمد النشيط) ولا يزال قابعاً حتى الآن في أحد سجون البحرين. والنسيط في سنته الدراسية الثالثة في جامعة القاهرة - كلية الطب البشري.

مال، من أهالي منطقة النعيم.

١٣ / في ٢٢ يناير ١٩٨١م اعتقل العالم الديني الشيخ سعيد العربي، من أهالي قرية الكورة.

١٤ / في ١٥ يونيو ١٩٨١م اعتقل العالم الديني السيد سعيد الوداعي، من أهالي قرية باربار.

١٤ / في ١٥ يوليو ١٩٧٦م، أصدرت السلطات الرسمية في البحرين قرارها ضد القطاعات



العلامة السيد هادي المدرسي

الطلابية، والم رقم ب (٥١٥١/١٦٨/٧٦) والذي ينص على:

(يحظر على أي مواطن بحريني من خريجي الثانوية العامة يرغب في متابعة دراسته العليا في الخارج، أن يقدم أوراقه للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا من غير طريق إدارة الشؤون الثقافية والبعثات في وزارة التربية والتعليم، ولن يسمح له بمغادرة البحرين للدراسة في الخارج الا اذا أبرز للسلطات المختصة الأوراق الثبوتية التي تفيد بعلم وزارة التربية والتعليم وموافقتها على

٦ / في ١٢ أكتوبر ١٩٨١م قامت أجهزة أمن باعتقال العالم الديني الشيخ عبد العظيم المهدي البحرياني، وبعد فترة من التعذيب في سجون البحرين تم نفيه خارج البلاد.

٧ / في ٧ نوفمبر ١٩٨٠م، تم اعتقال العالم الديني الشيخ عباس حسين رستي، وبعد شهور من التعذيب تم تسفيره من البلاد في ٢ يوليو ١٩٨١م، وهو في وضع صحي متدهور، حيث مات خارج البحرين متأثراً من الجروح والآلام التي أصابته داخل سجون البلاد.

٨ / في ١١ نوفمبر ١٩٨٠م تم اعتقال العالم الديني الشيخ جمال الدين العصفور، وقد أخضع لتعذيب شديد داخل السجن، مما ادى الى مותו في ١٨ أغسطس ١٩٨١م.

٩ / في ١٨ يونيو ١٩٨١م تم اعتقال العالم الديني الشيخ عباس الشاعر.

١٠ / في ٥ يناير ١٩٨١م تم اعتقال العالم الديني الشيخ ناصر الحداد، وبعد ثلاثة شهور من التعذيب المتواصل قدم للمحاكمة في ١٠/٩ أبريل ١٩٨١م، حيث أصدرت ضده محكمة الاستئناف العليا (وهي أكبر هيئة قضائية في البحرين) حكماً بالسجن لمدة ٧ سنوات.

١١ / في ٣ ديسمبر ١٩٨٠م اعتقل العالم الديني الشيخ احمد

# واقع الأمن في البحرين

بدا واضحاً خلال العشر سنوات الماضية القرار الاستعماري بتنقيب المد الذي صحب النشاط الثوري للحركة الإسلامية، فالولايات المتحدة الأمريكية لا تدخر جهداً في سبيل الحفاظ على مستقبل مصالحها، بإعلاء الضجيج والتهديدات للتصدي لما اسمته بالنظر إلى الإسلامي و«الإرهاب» و«التخريب» في المنطقة.

فالمراحل القادمة تنبئ عن معركة بين مواقف الولايات المتحدة وحلفائها القلقة من جهة، ومواقف الحركة الإسلامية من جهة أخرى، وقد تأخذ المعركة أشكال عديدة منها سياسة الحصار والرقابة الدائمة، أو الصدام المباشر والمكشوف.

فخلال سنوات مضت كانت الولايات المتحدة تكتفي بدعم وكلائها المحليين سياسياً وتزويدهم بمستلزمات القمع ليؤدوا دور التعاطي المباشر ضد نشاط الحركة الإسلامية وقمعها، بينما واقع اليوم يبرز التحولات الواضحة في السياسة الأمريكية باتجاه رسم الأولويات في السياسة الخارجية للتصدي لما اسمته للمنظمات «الإرهابية» أو «المتطرفة»، ومن هذا المنطلق الأمريكي، اجمع الحلفاء استراتيجياً على المشاركة الفعلية للتصدي للأخطار المشتركة.

وبموجب هذا التحالف الأمني والعسكري الواسع الذي ضم أمريكا وأوروبا والأنظمة الحاكمة في الخليج بما فيها حكومة البحرين، تحددت الجولة الجديدة بتبنيه الإمكانيات السياسية والأمنية والعسكرية باتجاه الأخطار الداخلية، حتى قررت لجان الشؤون الخارجية في كل بلد وفي بلاد المنطقة

لامكنا القول في هذه الظروف الحساسة جداً بأن الهواجس الأمنية للنظام الحاكم

في البحرين قد خفت حدتها أو توقفت عند حدود معينة، بل يمكن القول أنها في

حالة تعدد وتطور. ذلك أن النظام مرتبط بمشيئته في سياساته

الداخلية والخارجية بعوامل تصاعد مؤشر الصراع الإقليمي والدولي في منطقة

الخليج وحيث الاهتمامات المركزة والواضحة من قبل دول العالم أجمع لأجل إزالة

الدّوافع أو الكوامن التي أبْجَت حالات عدم الاستقرار منذ قرنين من الزمن.

ووفقاً لهذه الاستراتيجية يمكننا تعريف  
الهاجس الأمني للنظام الحاكم بتأمين  
سلامة السيطرة لعائلة الحاكمة من  
تحديات داخلية وخارجية قد تؤدي  
بلغفلات السلطة باللجوء إلى استدعاء  
السيطرة الأجنبية.

بالرغم من ان الحديث عن الامن الداخلي في حقيقته يجب ان يصب في اتجاه الحفاظ على الامن المجتمعي الا ان الفاسدة للأمن المطبقه في البحرين معاكسة تماماً لهذا المفهوم ، فالامن لدى النظام هو قضية عسكرية، وآلية قمعية، وحيل سياسية واعلامية سخرت في سبيل تطوير نفسها واجراءاتها. في الوقت الذي تجلوزت فيه دول العالم هذا المفهوم قبل اكثر من مئة عام وتحديداً بعد الثورة الفرنسية، فالامن اليوم هو قضية مجتمعية تتضمن التنمية بمختلف اوجهها، وان التصعيد في المعدات العسكرية والقمعية في مقابل الاهتمامات التنموية يعتبر عجزاً يؤدي الى ارتفاع في مؤشر عدم الاستقرار . والانفلات في السياسات الادارية وما يساهم ذلك ايضاً في توتر العلاقات الداخلية في العوامل البشرية وكذلك في تزايد اعمال العنف والفساد الخلقي والاداري، وتزايد الفئران المعارضه والمتشدده، وتشعيبها ، وتوسيع في الفجوات بين المشاريع والاجراءات السلطوية والارادات الشعبيه.

ومن هذه المفاهيم نصل الى ان  
المعنى الحقيقى للأمن والاستقرار  
الداخلى «ليس هو الأمن العسكري او  
الحربى فقط، ولكن الأمن - مع تطورِ  
الإنسان وتحضره - أضحى مجتمعاً  
(Multi Dimensionalit) لذلك  
 فهو ظاهرة حركية وتطور وليس حالة  
حامدة، هو تطور يرتبط بالنمو التفاعلات

اهتم نظام آل خليفة كثيراً في سبيل توظيف الإمكانيات السياسية والاعلامية لاظهار البحرين قسراً ببلد «الاستقرار وواحة الأمن» ومركزاً للتجارة والاتصالات ... الدولة

وعند تمعتنا في هذه المقاصد  
لتوصلنا الى انها مرتبطة جذرياً بمعظلة  
الفاسفة الغير صحيحة للأمن التي  
يعتمدتها النظام على مستوى السياسة  
الداخلية وهي مرتبطة تماماً ببعض  
المفاهيم الاستراتيجية الأحادية كمصلحة  
العائلة الحاكمة، القوة لترسيخ السلطة،  
الاعتماد على الدعم الخارجي، الدخول في  
 تحالفات تخدم سياسات دولية تحفظ  
للنظام مكانته السياسية بين دول العالم.

الـ ٧٢ ضحايا الامن التعسفي

ايضاً، ان الخطر الاكبر على المصالح  
الاينية والمستقبلية» هو خطر التهديد  
بالتخريب من الداخل بدلاً من خطر  
التدخل الخارجي «وضرورة» ايجاد  
ظروف امنية تمنع تعرض هذه الانظمة  
ومصالح للخطر، وان الصراع الدائر  
في الشرق الاوسط عموماً حول الاراضي  
الفلسطينية والعدو الصهيوني تحول الى  
نزاع هلمشى ينبغي تحويله الى  
مفاوضات سلمية اعتماداً على مبدأ  
الارض مقابل السلام.

في ظل هذه التطورات الخطيرة تجري العادة في البحرين على تسمية الاوضاع الامنية «بالاستقرار الداخلي لأجل حفظ مسيرة التنمية بمختلف اوجهها، وقد

الرقم/س.ح ٢/١٠٣/١٤٣٨م  
التاريخ/١٤٣٨م/٥/١٨

كتابات المساجد

الجامعة الملكية الافتراضية

بعد الاطلاع على كتاب سمو رئيس مجلس الوزراء / المرقم ١٢٣٠ / لبيان  
١٠٢٦ لسنة ١٩٨٢ - المرافق ١٥ ارجيب ١٤٠٤ / وقد تقرر أن تصدر أحكام المحكمة  
العليا.

١١/ المسجد أسوأ بـ لعنة من التهرين على أن يكن واحد محرم من رعائده  
لبعض . في الخـر عن رطـيا السـلكـة العـربـية السـعـيدـيـة الشـرـقـيـة والـشـارـكـيـة .

الذين تقدّم لهم نبذة اسماً عن ١٨ عاماً.

٣٢٠

A black and white photograph of a small, dark, elongated insect larva or caterpillar resting on a light-colored surface. The insect has a segmented body, prolegs, and a prominent head capsule. A large, thin, black oval shape is drawn around its head and upper body area.

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

لوضع دستور في البلاد خلال «مجلس تأسيسي» تحدد طريقة قيامه بمرسوم اخر، ودخلت البحرين بهذا المرسوم مرحلة الاستعداد لما اصبح يعرف بالمرحلة الدستورية، لكن الحكومة ظلت حريصة على نهجها في القمع ومصادرة الحريات وتبين ان الحكومة هي التي تحدد الاطار والمدى المطلوب من المواطنين القيام ولذا فقد جاء «قانون قيام المجلس التأسيسي» بحيث تهيمن الحكومة على العملية الدستورية بمحملها وتتحكم في الدستور القادم والمجلس الوطني القادم بالإضافة الى استعمار العمل بالقوانين القمعية مثل قانون «الأمن العام ١٩٦٥»، وصدر قانون رقم (١٨) لسنة ١٩٧٣ الذي يحضر عقد اي اجتماع كان سواء لجمعية عمومية لناد او حتى عقدندة او لقاء.. دون اجلة او ترخيص من الشرطة بوجوب طلب يتقدم به ه اشخاص من سكنا المنطقة التي يعقد الاجتماع وقبل ثلاثة ايام من عقده وتحديد موعده وهدفه ويعهد المجتمعون بالمحافظة على امن الاجتماع وتحمل جميع المسؤوليات في ما ينتج من مخالفات. كما اصدرت السلطة قانون العقوبات برقم ٦ لسنة ١٩٧٦، الذي يجيز للدولة اصدار احكام تعسفية متشدد ضد اي اراء شفوية او مصريه تدعو الى النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة، او تتعرض لذات الامير التي لا تمس ولا تدس! ولذا وتحت مظلة هذا القانون صدرت عدة احكام توجت قبل صدورها بتسبيحات تتوافق والواقع السياسي الدولي الذي يسمى اي نشاط لاي معارضة سياسية بالإرهاب او التخريب .. فاطلق على احداث ١٣ ديسمبر ١٩٨١ بالتخريب والتآمر من قبل

كاستعمار قديم لا زال يمتلك نفوذه، وكذلك الولايات المتحدة الاستعمار الجديد، بالإضافة سياسات اقلبية اخرى كسياسة النظام السعودي التي تمثلت في رفض اي برنامج ديمقراطي او اي مقادير من الحريات تعطي لاي جهة سياسية معارضة في المنطق. بالإضافة الى الانتصارات التي حققها الثورة الاسلامية في ايران منذ انتصارها في ١٩٧٩.

**فضلاً الى القوانين الصارمة**  
والمحظة بحقوق المواطن التي صدرت قبل الاستقلال في العهد البريطاني كقانون رقم ٤٥ - ١٩٥٦ الذي سمي «نظام الجمهور» والذي يمنع اي اشارة او دلالة على انتفاء اي شخص لاي منظمة سياسية معارضة، وقانون «اعلان الحكومة ١٩٥٦» الذي يعرض المواطن بالسجن مدة ثلاثة اشهر وغرامة خمسة روبيه او بكلتا العقوبتين.. اي مواطن يشجع الى هدف سياسي لاي منظمة سياسية. وقانون المطبوعات الذي صدر في ابريل ١٩٥٤ الذي يضع رقابة كافة المطبوعات تحت رئاسة شارلز بلجريف. واعلان الحكومة رقم ٥٥ - ١٩٥٦، وقانون العقوبات ١٩٥٥ الذي يشبه في حقيقته قانون العقوبات في المستعمرات البريطانية السابقة (مالزيما، كينيا..). وقانون الأمن العام الذي صدر في ٢٢ ابريل ١٩٦٥ الذي يتبع للحاكم سلطات مطلقة باعتقال اي انسان لمدد غير محددة..

بالاضافة الى هذه القوانين صدرت عدة قوانين في عهد سلطات الولايات المتحدة في البحرين بعد «الاستقلال» في شهر يونيو ١٩٧٢ اصدر الحاكم مرسوماً يحدد بموجبه الخطوات المتبقية

التي توجد في مرحلة ما بين وحدة سياسية والقوى الأخرى».

فمن الملاحظ ان حكومة البحرين ساهمت في ظل الوجود البريطاني في بناء مجتمع يتوافق وسير القوانين والمناهج التي رسمتها بريطانيا في اغلب مستعمراتها، اي ان البحرين هيئت تحت خطة اعداد مستعمرة وقاعدة متقدمة للاستعمار البريطاني، لذا فإن اكثر القوانين والتشريعات منطلقة من اسس تهيئة الاجواء العلمية لقبول الحريات المقيدة والمدمرة لحقوق المواطن في البلاد، خصوصاً وأن العقبات التي شكلتها المعارضة المحلية مع بداية ١٩٢٠ لم تكن هيئه بل انها اتسعت حتى قنلت جماهيريا في ١٣ اكتوبر ١٩٥٤ في اول تجمع سياسي جماهيري هو «الهيئة التنفيذية العليا» التي تبنت برامج عدة لعادة العافية للأوضاع السياسية والأدارية.

ومن غرائب الأمور ان نظام الحكم في البحرين لا زال حتى هذه اللحظة يعتمد مفاهيم متناقضه حول المفهوم الواقعي للأمن، ولعل هذا يمثل دافعاً لكثير من المهتمين والباحثين والمحليين للبحث عن حقائق الأمور لأبراز صيغة معينة يتم على أساسها تحديد المعالم واساليب التعاطي مع الطبيعة الحاكمة والإدارة الفعلية للبلاد. خصوصاً وأن النظم ما يرجح حتى هذه اللحظات يتسع في علاقاته الخارجية اعتملاً النفوذ الامريكي والبريطاني في البلاد.

ولعل من اهم الاسباب في تذبذب مفهوم الأمن الداخلي هو عدم توافق السياسات الدولية التي تمثل في المفهوم السياسي لطرفين متهمين لهم كامل الهيمنة في المنطقة هما بريطانيا

تحت مظلة الولايات المتحدة اسلوب العمل الديمقراطي وشكل المجلس الوطني الصوري، الذي حل بعد اصرار اعضاء المجلس على الغاء قانون امن الدولة الصادر في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٢م.

وبويعي حركي وقيادي الوازع الديني في البلاد طورت المؤسسات الاجتماعية الى مؤسسات سياسية تجمعت اخيرا في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين التي اعلن عنها في فترة السبعينيات وتحديدا في عام ١٩٧٦.

وكإجراء متواافق مع الظروف السياسية الدولية في العالم التي تعتمد على مكافحة «الارهاب»، شنت السلطات الخليفة حملات سرتها بحملات قمع للممارسات «التخريبية»، فعرفت في البلاد احداث ديسمبر ١٩٨١ التي اعتقل على اثرها اكثر من ٣٥٠٠ مواطن، واحادث يناير ١٩٨٥ التي على اثرها اغلقت جمعية التوعية الاسلامية، وابراً الاعقالات في ٤ يناير ١٩٨٨ التي شملت اكثر من ٥٠ شخصا مثل ثلاثة متهمون امام المحكمة بتهمة محاولة تفجير مصنع التكرير ومركز تصدیر النفط وخزانات الوقود.

● **ثانياً: التهديد الاقليمي:**  
اجمع الكثير من المختصين في شؤون البحرين والمنطقة ان مفاهيم النظام الخليفي المنطلقة من الذاتية والروح الانفصالية، دعته لأن يكون حسلاً جدا في نواح عدة تجاه التجاور مع انظمة المنطقة.. ولقد ادت هذه الحالة الى وجود تناقض في المصالح والأهداف مما ساعد على خلق الصراعات وما لجأه دول المنطقة الى تشكيل مجلس التعاون الا في سبيل تطبيق هذه الصراعات في ظل مخالف من تهديدات داخلية تتمثل في

المفاهيم الثقافية والسياسية والاجتماعية في الدور الشعبي الذي حصل بعد مرور البلاد بانتفاضات جماهيرية محتدمة ضد النظام الحاكم الى حد لم يعد بعده ايصال حالة القطيعة بين ارادة النظام والارادة الجماهيرية والحركة الاسلامية والوطنية لم تعد على حالتها السابقة بل انها تطورت باتجاه التأكيد على رفع شعارات اكثر جذرية تهدف تقويض النظام بمؤسساته وافكاره المختلفة التي ساهم طوال اكثر من قرنين من الزمان في ترسیخها.

وفي الفترة الأولى التي حكمت فيها بريطانيا البلاد. كان الوضع الداخلي اشبه ما يكون في حالة طوارئ رأسها في بداية الأمر وتحديدا في عام ١٩٢٦ منصب «شارلز بلجريف» نفسه المستشار الحاكم، بالرغم من ان ظروف هذا الوضع الجديد اكد على ان بلجريف هو الحاكم الفعلي للبحرين. حتى تصدى لانتفاضات عديدة منها انتفاضة ١٩٤٧ التي خرجت استنفاراً لتقسيم فلسطين. ثم الانفاضة الكبيرة في فجر الحادي عشر من نوفمبر ١٩٥٦ دامت اكثر من نصف شهر شهدت صدام دموي مسلح ادت الى سقوط العديد من الشهداء والجرحى «الا ان ضعف الحس الحركي والروح القيادية لدى بعض القيادات في الهيئة التنفيذية العليا ادى بها للوقوع فريسة لسياسة الدس والاحتواء البريطاني»، ومنها «الهبة الثورية الواسعة»، في مارس ١٩٦٥.

وفي فترة تطور الوجود الامريكي والانسحاب البريطاني في اواخر عام ١٩٧١ ومحاوله لتفطية الفراغ الامني وتغطية للتراث البريطاني الأسود الذي انسهم بالقهر والاستغلال. امتنى النظام

اعضاء الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين كما دعم قانون العقوبات الآنف الذكر بقانون رقم ٢٩١ لسنة ١٩٨٢ الذي يضفي تعديلات على التعديلات تجيز للدولة تصعيد العقوبات الى اشدتها وفقاً لـ ١٤٧ - ١٥٥ - ١٦٠ ، كما اجاز هذا القانون تحويل قضية المعتقلين الى قضية اعتداء من قبل بولة اجنبية وحددت الجمهورية الاسلامية في ايران كدولة اعتداء وتدخل في الشؤون الداخلية، وقد صدرت خلال هذه القوانين من عمر «الاستقلال» والتدعم بالوجود السياسي والعسكري الامريكي في البلاد عدد اخر من القوانين المناهضة تماما للأمن المجتمعي والاستقرار الداخلي.

## هواجس ومخاوف تصعيد الأمن الداخلي

● **اولاً: الاختلال السياسي:**  
 فمن خلال المفهوم الضيق والجامد للأمن لدى النظام الحاكم في البحرين فهو في مجمل اسلوبه في العلاقة بالملوك والإجراءات السياسية والعسكرية يؤكد على ضرورة تهيئة الاجواء والظروف وتجنيد كل الامكانيات المدنية والعسكرية من لا يصلح البلاد الى تطبيق شرائع مستمدة من العقلية القبلية والعشائرية للنظام وتناقض هذه الشرائع تماما مع حالة النمو السياسي والاجتماعي وكذلك الاقتصادي التي بدأت اعقاب حرب رمضان ١٩٧٣ بصعود قيمة برميل النفط الى اعلى مستوى له.  
فمن المسلم به ان تغير الكثير من

تطور الاتجاهات المعارضة. حتى اكد المتخصصون في شؤون المنطقة ان مجلس التعاون هو محاولة لاستعراض القوة الخاوية، وان الخلاف الذي نشب بين البحرين وقطر حول فشل الدليل لم يستطع المجلس وضع حلول ترضي طرفى النزاع بل استطاع تطويقه فقط. واخيرا لجأت الدولتين الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، مما يؤكد هذا الحدث واحداث اخرى ان المجلس وأى مؤسسة تتشكل تحت اسم الوحدة او التعاون لا يمكن لها الانسجام الا في ظل تواجد استعماري يحكم هذه الدول وينسق جهودها.

ومن اغرب الامور ان حالة الاحباط لدى نظام البحرين نتيجة عدم قدرته على السيطرة وانفلات زمام الامور والسياسات في الحد من توسيع حالة عدم الاستقرار على المستوى الداخلي والخارجي دعت النظام الى تجنب مؤسساته للخوض في «المخططات الأجنبية» وما يترب عنها، فغيرت الحكومة للمشاركة في مشاريع استعمارية ضخمة لا تناسب الواقع الاجتماعي والبشري والعسكري للبلاد.

فمع انتصار الثورة الاسلامية في ايران في فبراير 1979 التي اخلت بالموارين الاقليمية وال محلية حيث سقط الاطار الاقوى للاستقرار الغربي الاقليمي في المنطقة، وبدء مرحلة جديدة تتوافق مع التوجهات الدينية والسياسية لجماهير البحرين، وتمدد الحرب الدائرة مع العراق في 1980. في المنطقة جعلت نظام آل خليفة يعيش تهديدات مخاطر جمة . استدعت من الولايات المتحدة الأمريكية لأن تصعد حدة صلاحياتها في المسؤول الداخلية والخارجية.

### القلعة.. سجن العقوبات الغير مشروعه

#### امن البحرين في الاستراتيجية الامريكية:

قبل نشوب الحرب العالمية الثانية كانت الامبراطورية البريطانية هي السيد المطاع في البحرين اثر توقيع الحاكم معايدة (الصداقة) التي ابرمت مع بريطانيا في ۱۸ مايو ۱۸۶۱، وفي ظل ظروف الحرب العالمية الثانية، وتمدد نشاط الحركات الدينية والوطنية، سمحت هذه التطورات الى حظور عسكري امريكي تحت تسمية «قيادة الخليج الفارسي» وكانت تتكون آنذاك من ۳۰ الف جندي، لحماية نظام آل خليفة وبقية انظمة المنطقة بالإضافة الى فعل وصول الامدادات العسكرية الى الاتحاد السوفيaticي وصيانة الخدمات والمرافق كي تكون جاهزة لتقديم التسهيلات الممكنة لقوى الحلفاء حيث كانت بريطانيا - الدولة المستعمرة للمنطقة

الخليفة لامريكا ضد اليابان والمانيا.

ويأتي هذا الدور الامريكي في البحرين وقت كانت الامبراطورية البريطانية تمثل دور الحامي والتدخل المباشر لجسم القضايا التي لا تملك السلطة اي سيطرة عليها، وكانت بريطانيا تمارس الاختصاصات التالية:

##### أ. الاختصاصات السياسية.

وهي عبارة عن مسؤولية ادارة العلاقات الخارجية التي تربط البحرين بالعالم الخارجي والاتصال بالأمراء والرؤساء والملوك، والمحافظة على العلاقات الاقتصادية والسياسية وفي نفس الوقت كانت بريطانيا تتمتع بسلطة عسكرية واسعة.

**to Bahrain** ففى كتابه Well come الذي الفه خصيصاً للاستهزاء بالشخصية البحرينية ومدى التفاني لدورها ومؤامرات امراء البحرين عليها، يقول المستشار بجريف:

مشروع اقامة قاعدة بحرية في البحرين لم يزل تحت الدراسة وكان على ان احضر اجتماعات لا تحصى مع

العالم الغربي . بدأت تؤكد الولايات المتحدة على ضرورة وجود قوة امريكية عسكرية تحت ظل ما يسمى ببدأ كارتر الذي دعى بضرورة اعداد قوات تدخل امريكي سريع استمر بفغان من بعده في تطويرها وتسميتها «القوات المركزى الامريكية».

واوضح كينغستون الجنرال الامريكي «از مسؤولية هذه القوات تشمل منطقة الشرق الاوسط بأسراها، وهي تمتد من الناحية الجغرافية شرقاً من باكستان وتشمل افغانستان وايران والعراق والأردن وكذلك شبه الجزيرة العربية بكمالها في قارة اسيا، اضافة الى مصر والسودان والحبشة وجيبوتي والصومال في وكيانيا في القارة الافريقية، كما تشمل على مياه البحر الاحمر والخليج العربي . ولهذه القوات مسؤوليات تتعلق بالنشاطات العسكرية الامريكية في الدول الـ ۱۹ المذكورة ايضاً.

ويأتي في هذا السياق ضرورة المحافظة على استقلال البحرين واستقرارها الذي اصبح ضمن مصلحة الولايات المتحدة وذلك عائد ايضا لاستراتيجية الولايات المتحدة في تحقيق التعاون والاستقرار الاقتصادي في الوقت الذي لا تتبع فيه اهمية البحرين في المنطقة من اهمية الزيت الخام نسبيا، فإن اهميتها قد تزايدت لكونها مركزا محطة عسكرية استراتيجية في الحفاظ على الدول المجاورة، ولكونها مركز تجارة وميناء ومركز اتصالات، ولكونها بلد متتطور قياسا الى البلدان المجاورة.

وقد اجمع الباحثون الاستراتيجيون من خلال الفترة المنصرمة بعد مراقبتهم للخطوات التي خطتها الادارة الامريكية في البحرين . حيث تبديت مخاوف النظام

في دعم النفوذ الامريكي في الخليج . وكانت الرؤية الامريكية للخليج ضمن الاستراتيجية الامريكية كانت على التصور الذي عبر عنه - وبصراحة تامة - جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط وجنوب اسيا في جنيف ۱۹۷۳ بقوله: «نحن ننظر الى الخليج باعتباره منطقة نمتلك فيها مصالح سياسية واستراتيجية واقتصادية خطيرة جداً وحدد سيسكو هذه المصالح بأنها:

- دعم الجهود الرامية الى تحقيق الامن الجماعي والاقليمي لتوفير الاستقرار وتعزيز النمو المنتظم دون تدخل اجنبي .  
- العمل على توفير حلول سلمية للمنازعات الاقليمية وغير الاقليمية . وضمان الحصول المستمر على الامدادات النفطية بأسعار معقولة وكميات كافية لمواجهة احتياجاتنا المتزايدة واحتياجات اصدقائنا في اوروبا واسيا . ودعم مصالحتنا المالية والتجارية» .

وتحدث «جيمس نويس» نائب مساعد وزير الدافع الامريكي في ذلك الحين ، لشؤون الشرق الأوسط وافريقيا وجنوب اسيا وحدد المصالح الأمنية للولايات المتحدة في الخليج على الشكل التالي .  
- احتواء القوة السوفياتية داخل حدودها الحالية .

- الحصول على نفط الخليج .  
- ضمان استمرار حركة السفن وطائرات الولايات المتحدة في المنطقة وخارجها .

وبعد حرب رمضان ۱۹۷۳ . وبروز النفط ايضا كسلاح مهم قد يؤثر ويعودي دوز رعاية امريكا الى تأثيرات سلبية على الاوضاع السياسية والاقتصادية في

الكابتن (جريدة) قائد البحرية البريطانية في الخليج الفارسي . ومع المقيم البريطاني ومع القمدان المسؤول عن اسطول شرق الهند .

وبعد موافقة الشيخ تقرر انشاء القاعدة في الحفيه ووافق على ان يظل المشروع سريا» .

بدأت التباحث مع بعض الاهالي لشراء بعض الاراضي التي يملكونها في تلك المنطقة مثلاً للحكومة دون ان يعرفوا لماذا نريد تلك الاراضي . والصفقة اخذت وقتا طويلا قبل ان تنتهي» .

«كان ذلك في عام ۱۹۲۵ ومع ان عددا من الذين كانوا حول الشيخ وحولي كانوا يعرفون عن المشروع الا ان السر يبقى محفوظا» .

ب - الاختصاصات الادارية  
كان المقيم السياسي يمارس اختصاصات ادارية عديدة وكان يختص بمراجعة لكل اتفاقية تقع على اساس توافقها مع العلاقات المبنية على المعاهدات البريطانية، وكان يشرف على البنوك والنقد . ويقوم بالاتصالات الادارية لمحاولة انعاش التجارة البريطانية .

ج - الاختصاصات القضائية  
هيمنت الحكومة البريطانية على المحاكم في وقت كان نظام الامتيازات الأجنبية في الدولة العثمانية يطبق في البلاد .

وفي اطار التطورات التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية وبروز المعارضة الدينية والوطنية الى مستوى القدرة على تحدي النظام . وكذلك الى افول نجم بريطانيا بعد فشل اساليبها العسكرية في تثبيت وجودها . بالإضافة الى بروز اهمية البحرين كنقطة استراتيجية لها اهميتها

في استقباله اللواء الركن رئيس هيئة الاركان في وزارة الدفاع خليفة بن احمد آل خليفة والسفير الامريكي في البحرين زاخم. وتفقد السلاح الجوي للقوة وبقية المنشآت العسكرية، واحيرا زيارة الجنرال (كينغستون) القائد العام للقوات الامريكية (التدخل السريع) حيث اجتمع مع قائد قوة الدفاع حمد بن عيسى آل خليفة حينها تم الاتفاق على ما يلي

١ - شحن قاعدة الجفير بكل ما يلزمها من اسلحة متطورة وذخائر واليات ومختلف المعدات والمؤثر بالإضافة الى زيادة معدات التجسس والرادارات واجهزه الاتصال المعقده وزيادة عدد الجنود المارينز فيما من ٢٠٠٠ جندي دانم و١٠٠٠٠ متقاوبين الى ١٥ الف جندي يرابط جزء منهم كقوة بحرية خاصة تبقى في مياه الخليج بالقرب من المياد الدولية للبحرين.

٢ - الاسراع في بناء قاعدة عسكرية جديدة في منطقة الصخير بحيث تسع ١٩ طائرة سبي ١٤١ وسبي ١٣٠ هيركوليس و١١ طائرة سبي ١٥. اشارت الثورة الرسالية في عدد (٥٥) الى بناء هذه القاعدة، كما كشفت اخيرا نشرة بريطانية النقاب يوم الخميس ٢٠ نوفمبر ١٩٨٧ عن بناء هذه القاعدة حيث قالت نشرة «فورين ريفوت» نصف شهرية انه يجري حاليا بناء قاعدة جوية اطلق عليها اسم «قاعدة الشيخ عيسى» في البحرين وفقا للمواصفات العسكرية الامريكية، وتحت اشرف سلاح المهندسين التابع لهيئة الاركان الامريكية المشتركة.

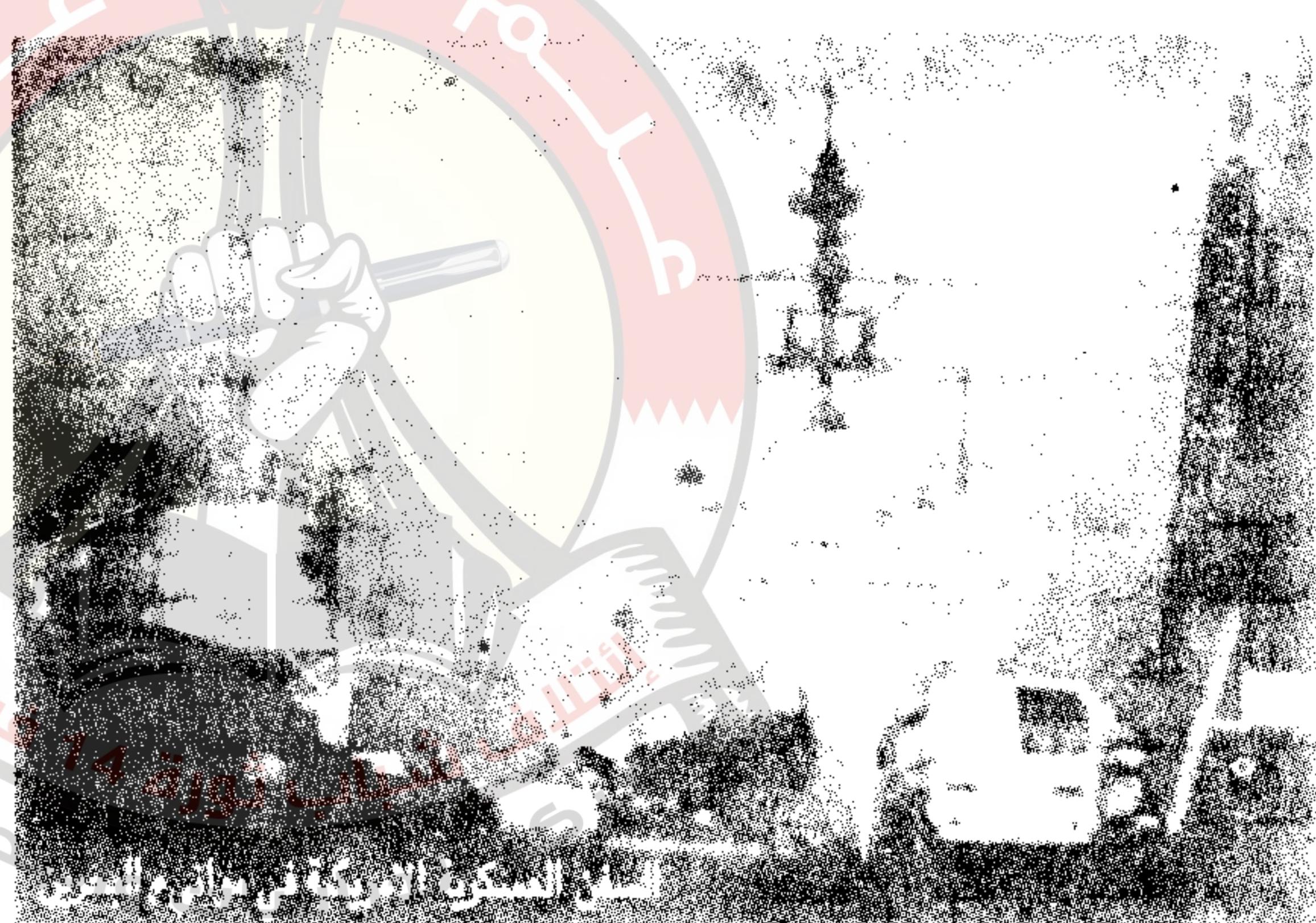
وتنقلت النشرة عن مسؤولين اميركيين قولهم ان القاعدة ستكون ملكا للبحرين (مائة في المائة) وان كان المستفيد الرئيسي منها هو الولايات المتحدة،

خليفة بالإضافة الى قوة دفاع البحرين بإدارة ولی العهد حمد بن عيسى آل خليفة ويدخل في مضمونها اعداد منافع معينة تستهدف اعداد الاجواء النفسية والسياسية في البلاد لتمرير الحظر الامريكي العسكري المكتف على ارض البلاد وفي المياه الاقليمية لها وبشكل واضح وسافر وخصوصا واز شعب

البحرين عبر في مرات ومناسبات عدّة عن رفضه وامتعاضه للممارسات الا شرعية التي استدعت هذا الحجم من الحظر

من استمرار التزعزع في الاستقرار الداخلي، والتتطور الشعبي المعارض وال دائم الى حد التعاكس التام مع الطموحات الغربية، الى ان التنسيق الخليجي والامريكي فتح افاقا على حاضر ومستقبل البلاد الى حد انتهاء جميع السياسية والعسكرية

والاجتماعية والاقتصادية الصعبة في سبيل السيطرة على جميع الحالات المتصورة وقد لجأ النظام الحاكم في البحرين في سبيل تدعيم هذه الآفاق الى



ال العسكري.

بعد زيارة الفريق اول جورج كريست رئيس هيئة اركان قيادة القوات المركزية الامريكية (الانتشار السريع) في منتصف يناير من العام الماضي حيث تفقد قاعدة الجفير والمطار الدولي واجرى اجتماع خاصا مع ولی العهد حمد بن عيسى آل خليفة.

والزيارة الرسمية التي قام بها الامiral (وليم كراو) رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية بالولايات المتحدة في ١١ مارس ١٩٨٧ حيث كا

توسيع صلاحيات الادارة الامريكية في البلاد مع اخضاع مجل القوى العسكرية والامنية وفق الخطط الامريكية في البلاد اولا ومن ثم في المنطقة باجمعها.

وتأسيسا على ذلك فاز ما يجب ان يسترعى الاهتمام على ارض البحرين هو مدى النشاط والصلاحيات العسكرية والدبلوماسية الامريكية المكتففة، فقد اشارت تحركات السفير الامريكي (سام زاخم) الى ان هناك تعاون وتبادل جهود حقيقية لتهيئة اجراءات خطيرة بمساعدة جميع اجهزة دولة خليفة بن سلمان آل

عسكرية مشتركة تأتي من السعودية ومصر والأردن والصومال في حال استداد الازمات بطائرات حاملة للجنود بالإضافة إلى أن هذه المساحات قادرة على استيعاب أكثر من ٢٦ طائرة هليوكوبتر متوسطة من طراز (أ - ٧ كورير) وأكثر من ١٤٠ جندي.

ومهما يكن من أمر ينبع عن نتساءل عن التوقعات المستقبلية اعتماد على تحويل الواقع بما يتضمنه من أحداث وتفاعلات نتيجة نمو المعارضات الشعبية السياسية لإجراءات الأمنية للنظام سواء التي يعتمدتها بذاته أو الأجنبية التي يندعم بها.

أخيراً فإن الاستنباط الوااعي لما يجري في البلاد على المستوى الداخلي يدعونا للتساؤل:

- ١ - إلى أي مدى سيعتمد النظام على تطوير أساليبه الأمنية في تجاه تحويلها إلى أساليب تتعارض والواقع الاجتماعي؟
- ٢ - إلى أي حد تستطيع الجماهير ذات التجربة النضالية العربية تعبيئة الامكانيات وصياغتها في هذه المعركة التي استطاعت أن تخطو خطوات واسعة باتجاه تحقيق الأهداف المنشودة.

الأمريكية المقاتلة إلا أنه جرى من جديد إعداد المطار كقاعدة جوية عسكرية مكملة لمهام قاعدة الصخير الجوية، حيث سترابط فيها قوة جوية أمريكية ضاربة، وقد شوهدت طائرات هيركوليس وجلاسكي منذ شهر أكتوبر ١٩٨٧ تنقل أسلحة ومعدات الكترونية عبر المطار الدولي، واحصبت زيارات هذه الطائرات في الأونة الأخيرة إلى سبع مرات في اليوم الواحد، حيث يتم نقل جميع محتوياتها إلى قاعدة (الصخير) كما يلاحظ الشخص القادم من منطقة سماهيج والدير وقلالي، هذه الطائرات وعده من طائرات فانتوم أمريكية على مدرجات المطار، وقد تم الاتفاق أيضاً على بعض الإجراءات لبناء عدد من المنشآت بالقرب من المطار منها:

- ١ - إنشاء مخازن أسلحة تحت حماية عسكرية مشددة.
- ٢ - إقامة ثكنة عسكرية جديدة تنطلق منها دورية عسكرية برية وبحرية لاستمرار الحفاظ على أمن المطار.
- ٣ - إعداد مساحات أرضية واسعة جنوب البلاد وبالقرب من قاعدة الصخير الجديدة لأنزال قوات المارينز أو قوات

وأشارت إلى أن تكاليف بناء القاعدة تبلغ ٨٩.١٥ مليون دولار.

وقالت إن شركة من تايوان هي شركة رينسيير للإنشاءات الهندسية، تقود تنفيذ عقد بناء القاعدة في منطقة (الصخير) الواقعة جنوب البحرين، أضافت النشرة المعروفة بعلاقتها المباشرة مع أجهزة رفيعة المستوى سرية ورسمية أن القاعدة ستتضمن مدرجات عدة للاقلاع والهبوط بالإضافة إلى المكاتب وأماكن لإقامة الجنود والضباط.

وأشارت إلى أن البحرين تقدم منذ مدة المساعدات والتسهيلات للقوات الأمريكية بشكل هادئ، وذلك منذ مجيء هذه القوات إلى منطقة الخليج، وقالت إن ثاني سفر حربية أمريكية كانت قد رست مؤخراً في ميناء سلمان في البحرين.

وتجدر بالإشارة إلى أن منطقة الصخير المزعمع بناء قاعدة أمريكية فيها كانت تحوي مطار عسكري بريطاني استخدم أبان الحملة البريطانية على العراق عام ١٩١٤، وحماية الكويت عام ١٩٦٢.

٤ - جهز مطار البحرين الدولي منذ ١٩٧٣ لاستقبال الطائرات الحربية

## مصادر

- ٦ - «الخليج كمورد اللفظ» المستقبل العربي العدد ٧٠ ديسمبر ١٩٨٤.
- ٧ - «قمة مسقط الخليجية السياسية» الدولية العدد ٨٢، يناير ١٩٨٦.
- ٨ - «الخليج» الاماراتية نوفمبر ١٩٨٦.
- ٩ - «مسيرة الثورة الإسلامية في البحرين» من إصدارات الجبهة الإسلامية لنصرة البحرين.
- ١٠ - «كافح شعب البحرين» من إصدارات الجبهة الإسلامية لنصرة البحرين.
- ١١ - «الثورة الرسالية» العدد ١١ (فبراير ١٩٨٨).
- ١٢ - «قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين» د. محمد الرميحي.
- ١٣ - «الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج العربي» المستقبل العربي العدد ٣٨ أبريل ١٩٨٢.
- ١٤ - «الأمن القومي العربي دراسة» في الأوصى (الإمانة العامة لجامعة الدول العربية).
- ١٥ - «الثورة الرسالية» العدد ٦٠ (يناير ١٩٨٨).



## سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محسن الحسيني

الحسيني:

# الوحدة ليست امنية وشعارات بقدرها هي نفع وفهم وحاجة عملية لفرضها متطلبات المواجهة

منظمة العمل الاسلامي احد البراهين على قدرة علمائنا وقوتهم على قيادة الأمة الاسلامية في احلك الظروف وأصعبها. فمع نهاية ١٩٦٤ كانت الجماهير المسلمة في العراق تصارع اكبر تحدي مربى العراق. فالاحزاب العلمانية تمددت الى حد الغزو النام للساحة، وفرضت افكارها المذاهضة تماماً للأفكار الاسلامية. فرغم كل عوامل الصعب والانحراف التي مرت بها جماهير الشعب العراقي الا ان المنظمة اعتمدت على ركائزها ومنطلقاتها. فحملت السلاح بيد الفكر الاسلامي الاصيل المتمثل في تعاليم الرسول (ص) واهل بيته (ع). بيد اخرى. ونزلت في الميدان امام نظام بغداد الذي لا يفهم الا السلاح والقوة

كان لنا هذا اللقاء مع احد ابرز القيادات الثورية.. الرجل الأول الذي يقف على قمة هرم منظمة العمل الاسلامي في العراق .. فضيلة الشيخ محسن الحسيني

العمل في داخل العراق وفي حارجه. كما انه يلف هذه اللقاءات الحذر الامني. لأنه كما هو معروف انه نظام بطش وارهاب. ولنا موقع ومساحات مشتركة معها في المسائل الفنية وغيرها، وبالفعل تمت العديد من الانجازات في العمل المشترك. ونأمل ان يتطور ذلك الى ان يكون عملاً مشتركاً لتحقيق انجازات اعظم بما نخدم مصلحة امتنا وشعبنا المسلمين في العراق.

- كيف تقومون الوحدة بين

العراق هو منطق العمل الجدي والواقعي، والذي يفرز المعطيات الايجابية للعاملين باعتبار ان الثورة والتغير نحو الاسلام، يجب أن ينبع من نفسية وتراب الشعب العراقي، ويتحمل مسؤوليته، الشاب العراقي، ويدافع عنه، الانسان العراقي، ويدفع ثمن التضحيات ويأخذ بسلم التصاعد نحو اسقاط النظام، هو الشعب نفسه من هذا المنطلق كانت ولازالت، وستكون الرؤية الاساسية في عملنا الثوري وفصائل الحركة الاسلامية الاخرى نحو تعاون معها ميدانياً بمقدار ما تسمح ظروف العمل، ومتطلبات

- بعد أن كانت ولازالت منظمة العمل الاسلامي في العراق رائدة العمل الثوري، ورافعة شعار تثوير الداخل.. نجد اليوم أن الفصائل الاسلامية الأخرى باتت تؤمن - أيضاً - بأهمية هذه الاستراتيجية، وتحاول العمل داخل العراق، سؤالنا هو: هل هناك تنسيق بين المنظمة وهذه الفصائل ميدانياً، وإذا ما كان موجوداً فعلى أي مستوى؟

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. الأيمان بالعمل بين صفوف الجماهير وعلى التراب الاسلامي في

فصائل المعارضة العراقية. وهي تواجه أشد وأبشع نظام وأشده قسوة على شعبه، وكيف يجب أن تكون هذه الوحدة حسب وجهة نظركم؟

\* الوحدة هي ليست امنية وشعارات، بقدر ما هي نضج وفهم حاجة عملية تفرضها متطلبات المواجهة، كما أنها مقياس وحالة قيمة يطمح العاملون من أجل تحقيقها، نتمكن من الفيض بعطاياها على الواقع العملي، وبذلك تكون قد حققنا درجة معينة من صفات الجدية للعاملين الذين يمنحهم سبحانه وتعالى النصر بقوله «إذ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص».

والحركة الإسلامية في العراق بكافة فصائلها من خلال الممارسة الميدانية، ترشدت أكثر إلى واقع الحاجة إلى صيغة عمل مشترك، يؤطر الحركة العاملة بكافة فصائلها، ويأخذ كل موقعه من هذه الأطروحة، وتدرج حالة الوعي لأطروحة الوحدة إلى احتياج الوحدة بشكل مستمر وناضج يوماً بعد آخره والاحتياجات الميدانية في الواجهة تفرض نفسها على الواقع من أجل أن يقرب أكثر كما أن هذه الحاجة قد تكون عند البعض أوضع مما هي عند الآخرين، وقد يكون البعض توصل في ميدان المواجهة إلى حاجة الآخرين معه قبل غيره، ولكن تبقى الأرضية بذاتها هي تتطور بالشكل الذي تجمع ساحة عمل سياسي وعسكري مشترك، وعندما نرى المصائب سنجد هذا المعيار

## ان الثورة والتغيير نحو الاسلام يجب ان ينبع من نفسية وتراب الشعب العربي

يقرب منه الكل وبشكل حماسي،  
والأَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ قَطَعَتِ الْحَرْكَةُ  
الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْعَرَقِ اَشْوَاطًا كَبِيرَةً  
وَكَثِيرَةً فِي التَّالِفِ وَالتَّقَارِبِ وَالْعَمَلِ  
الْمُشَتَّرِكِ ضَمِّنَ مِيَادِينِ الْصَّرَاعِ مَعَ  
الْطَّاغِيَّةِ صَدَامِ

وَإِذَا كَانَتْ هَنَالِكَ بَعْضُ الْحَالَاتِ  
الْمُسْلِمَيَّةِ فَإِنِّي أَعْتَدْتُ إِنْ  
أَصْحَابَهَا سَيَقْتَرَبُونَ بِسُرْعَةٍ مِّنْ فَهْمِ  
الْحَاجَةِ إِلَى الْعَمَلِ الْمُشَتَّرِكِ وَإِفْسَاحِ  
الْمَجَالِ لِلآخَرِينَ لِيَقُولُوا أَوْ لِيَؤُدُوا  
دُورَهُمْ فِي عَمَلِ مُوْحَدٍ

- عمليات معاویر منظمة العمل  
الإسلامي داخل العراق ضد ازلام  
النظام ومؤسساته المخابراتية لم  
يحالها الحظ ولم تلق اصداءاً مثل

مالقيت عمليات المجاهدين في لبنان  
فهل هذا الشيء يقلل من أهميتها  
ويجعلها غير مؤثرة على النظام  
الحاكم في بغداد، وما هي خطلكم  
لرفع القضية الإسلامية العراقية الى  
واجهة الاهتمام العالمي؟

\* اعتقد ان المعركة في داخل  
العراق مع النظام لها ميزاتها  
ال الخاصة بها، والنظام العراقي بذاته  
له ميزات خاصة، معركة الإسلام  
اليوم في العراق تجسد معركة  
واقعية مع قوى الكفر العالمي بكل  
تحالفاته، لذلك نجد ان النظام  
تتسارع لارضائه كل قوى الشر  
الدولي، يمدونه بالسلاح فهو  
يستورد السلاح من الاتحاد  
السوفياتي كما يستورده من أمريكا  
وفرنسا، وبأخذة من المانيا  
وبريطانيا، والكل يصرح علانية دعم  
هذا النظام وتقديم المعونية له،  
لذلك لا يجدون ذريعة الى ذلك او  
الى دوافع الدعم المعلنة أمام الملأ  
وأمام الناس، غير أن يقولوا أن  
النظام قوي وليس هناك ما يعارضه  
من الداخل وأن الشعب راض به،  
وبذلك لا يسمحون لأنفسهم بالأعلان  
عن عمليات المعارضة والافصاح  
عنها إلا اذا ما مسست النار أيديهم،  
وحرقت سفاراتهم، وضررت  
اشخاصهم، لذلك نجد ان عملية  
المنصة - الذي يصطلاح عليها هذا  
الاسم - في بعقوبة، حيث كان  
المراسلون والدبلوماسيون الاجانب  
بشكل كبير، وقد اصابهم الضرر  
فنقلوا العملية الى الخارج، في حين  
أن المنظمة اعلنتها قبل ان يذاع  
خبرها بمدة ثلاثة أيام.

الطفاء.  
الشعب العراقي داخلياً يواصل مسيرته بالتضحيات وتصعيد العمل

- هل هناك قيادة ميدانية داخل العراق تمارس العمل القيادي وتقود دفة الثورة ضد الحكم البعثي في العمق العراقي أي في المدن العراقية، مع العلم أن النظام قد اعدم المئات من قادة الشعب المسلم في العراق؟

\* لا يمكن أن تكون ثورة من دون قيادة ميدانية، ولا يمكن أن يتقدم عمل من دون ذلك ولا يمكن أن تكتمل التجربة من دون وجود محاور تعمل في داخل الشعب. ونحن على الرغم مما نؤمن به هذه النظرية من خلال الوجهة القيمية الإيديولوجية الأكاديمية، ومن خلال العمل الميداني فهناك قيادات في داخل العراق هي التي تقوم بدور الاداري والقيادي للعمل ولكن بطريقة خاصة تتلاءم مع الوضع الامني في داخل العراق، وطبعاً، القيادات كثيراً ما قد نالها ظلم النظام وقسوته، لكن كما هو واضح في فكرنا الاسلامي أن كل قطرة دم شهيد تنبت قائداً يحمل معولاً ليهمد هبل الجاهلية.

دماء الشهداء التي سالت على ارض المقدسات في العراق هي التي تنبت قادة يحملون لواء التصدي لمواجهة النظام واسقاطه.

ان التضحية هي المفتاح السحري لحالات التقدم

المجاهدين ووحشية النظام. فما هي اهم الدروس المستفادة من هذه التجربة التي يمكنكم ان تقدموها الى الحركات والشعوب الاسلامية الاخرى؟

\* هذه التجربة الطويلة مع فراعنة النظام بلا إشكال، لها مميزاتها الخاصة، لتركيبة النظام، ولعمليات الفريدة من قبل المجاهدين والذي يتطلب منها توضيحاً هو أولاً - ان الشعب والثوار عليهم أن يعتمدوا على انفسهم في عملهم لمقاومة النظام بعد الاتكال على الله سبحانه وتعالى.

ثانياً - ان يكون العمل بين جماهيرهم وبين امتهم ومراكيز القوى المؤثرة في داخل الشعب. وأن تكون منطلقاته من الواقع الاجتماعي المحرم من هذا الشعب لا من الطبقة المستفيدة أو المرفهة التي دوماً تؤثر النظام.

ثالثاً - ان التضحية هي المفتاح السحري لحالات التقدم فمن دون التضحية لا يمكن للإنسان أن يخطو قدماً إلى الإمام ويحقق الانتصار، والشهادة وحب لقاء الله سبحانه وتعالى، هي المعايير الأساسية التي تدفع في العمل للتقدم إلى الإمام فنجد في الحديث الشريف «الجهاد بباب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه فمن تركه البسه الله ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه»، وكما يقول الإمام أمير المؤمنين (ع) «والله ما صلحت دنيا ولا دين إلا به»، وما ينزل بنا من المضرر هو منطق طبيعي في مواجهة

وفي الجهة المقابلة أن النظام بتركيبته الداخلية في البداية أعلز عن مجموعة من العمليات كان آخرها هي «عملية دار الحرية» التي ضربت فيها دار الحرية، واصدرت وزارة الاعلام في حينها بياناً مقتضباً من ناطق رسمي حكومي وعن عملية المنصة التي قال أن هناك شرط غير مضبوط اطلق النار. ونحن لا نريد أن ندخل في معركة مع السفارات الأجنبية في بغداد التي تندد النظام وتدعنه، لأننا لا نجد أنها هي الهدف الذي نقاتل من أجله. ولو كان الرسم الاستراتيجي أن نضرب هذه المؤسسات أو أن نضرب الخبراء الأجانب في العراق والذين هم في متناول الإيدي لفعلنا ذلك ولعرفناكم هو الإعلام العالمي يطلب لهذه العملية وأنما نحن نستهدف فيما يؤثر في مسيرة العراق الداخلية من فراعنة النظام وطغائه. واعتقد أن الإعلام الداخلي لا يمكن إنكار أهميته، ولكن العمليات بلا إشكال تعطي مفعولها، وتعطي اثرها في نفسية المجاهدين ونفسية الشعب العراقي حيث يصل الخبر ولو بعد حين، ونحن نعمل على تجاوز هذه العقبة بشكل أو آخر، وسيأتي يوم تتحدث فيه كل وكالات الانباء عن عمليات المجاهدين في داخل العراق.

- تجربة الثورة الإسلامية في العراق تعد اليوم من أغنى تجارب الثورات الإسلامية المعاصرة لضخامة التضحيات وشحذاعة

- ما هو العمل الحضاري الذي تقوم به الحركة الإسلامية في العراق لبناء الهوية. وسد التغرات التي أحدثها الحكم العميل في العراق من هدم للقيم والمقصدات والتقاليد الإسلامية وتفسخ المؤسسات الحضارية.

## الحركة الإسلامية ليست شيئاً طفلياً على الشعب العراقي بل هي وليدة ساعتها وضحى لها عشرات السنين

النظام من حالات تحرير للقيم الإسلامية، وزج الشباب في اتجاهات غير صائبة، وكذلك هناك حالات مراقبة وتشخيص لبعض الحالات ومحاولة بناء كادر قادر على أن يملأ الفراغات التي أحدثها النظام ونحن نعيش في دور المواجهة ودور التضحيات من أجل اسقاط الطغاة.

- كيف ترون التفاعل بين الشعب العراقي وبين قيادته المتمثلة بالحركات الإسلامية التي تقود الصراع داخل المدن العراقية، وأعني بالتحديد تفاعل الشعب العراقي في الداخل مع المقاومة المسلحة ضد النظام في المدن العراقية، وأعني بالتحديد تفاعل الشعب العراقي في الداخل مع المقاومة المسلحة ضد النظام في

المدن العراقية. هل هناك تجاوب متبادل؟ وما هي الشواهد والدلائل على ذلك؟

\* لا يمكن لأنسان أن يدعى القيادة من دون أن تكون له قاعدة تتجاوز معه، والحركة الإسلامية ليست هي شيئاً طفلياً على الشعب العراقي، وليس هي وليدة ساعتها وإنما ضحى لها عشرات السنين وهي تقاوم وتعمل على بناء الشعب وبناء الكادر الإسلامي والعمل من أجل اسقاط هذا النظام. ويتجلى هذا العمل في الفترة الأخيرة في العمليات الساخنة ضد النظام، والشعب يتراوح معها. وادل ما ادل على ذلك أن العمليات ليست محصورة في محافظة دون أخرى، فهناك لنا عمليات في أم قصر، ولنا عمليات في بعقوبة، وفي بغداد ومحافظات أخرى، هذه العمليات تدل على سعة القاعدة وسعة التجاوب وسعة الاحتضان للمجاهدين.

- الشعب العراقي قدم ولا زال يقدم الآلاف من ابنائه شهداء على مذبح الحرية، في نظركم كيف يستطيع هذا الشعب تحمل مسؤولية هذا الدماء على أفضل وجه ويواصل المسيرة بحجم التضحيات العظام؟

\* الشعب العراقي داخلياً هو يواصل مسيرته بالتضحيات وتصعيد العمل ضد النظام بشكل متصل، واليوم أصبحت معارضة النظام ليست بحاجة إلى دافع

\* الكل بات يعرف واضحاً أن النظام بدا يمسخ الشخصية للشعب العراقي المسلم وبدأ يعمل في هدم المؤسسات الحضارية التي دفع الشعب ثمنها باهظاً. والحركة الإسلامية تنظر إلى هذه المسالة بعيدة وتراقب بدقة ما يجري من حالات مسخ لشخصية هذا الإنسان المسلم، وتعمل قدر ما تسمح لها الظروف في تطبيق ظاهرة المسوخ. فنجد أن الشعب العراقي هذا الشعب المسلم المتدين الملتزם، معلن ولاءه للإسلام ولكن كثرة محلات الفساد والفجور والانحلال التي أوجدها النظام واستورد لها الآلاف من الفاحشات والمنحرفات من الفلبين وغيرها من الدول العربية قد قوبلت بحالة رد من قبل الشباب المتدين في العراق، فأحرقوا الكثير من البارات الملاهي، مراكز الفساد، من أجل طرد هذا النموذج الواسع والقذر عن شعبنا. وبالفعل الكثير منهم قد نالتهم أيادي المجاهدين مما أجبر النظام على تسويتهم إلى خارج العراق. وفي الجهة الأخرى محاولة دفع الشباب عبر وسائل النشر والاعلام الخاصة بالحركة إلى الالتزام بالقيم الإسلامية والتي فهم ما يقوم به

ومن منهجية الله في عباده

- هل لديكم تصورات جديدة لمستقبل العراق في ظل الحرب المستمرة وفي ظل بطش النظام المتزايد؟

\* المطل بنظرته على واقع الحرب وواقع المعارضة الإسلامية، بجد أن الحالة التكاملية التي تأخذ يوماً بعد آخر حالتها الفضلى، في ضرب النظام من خلال الحرب، اي من خلال جيش الإسلام، ومن خلال المعارضة الداخلية او بعمليات الداخل بشكل مستمر، يرسم صورتها بنفسها من خلال هذه الخطوات أخذة حالة الكماشة على النظام حتى يجعله في ضيق، فيتجدد عن اقرب الناس اليه، لمراة ما يذرون منه ومن تصرفاته سواء كانت الدولة المجاورة او كان الشعب داخل العراق، لأنه في ارهاصاته وفي رسالته لا يميز، وانما كما صرّح صدام حينما قال: «من اراد ان يحكم العراق فانه سيحكمه ارض من دون بشر». فعندما يتعامل من خلال هذا المنطق ومن خلال هذه الرؤية تشم فيه رائحة الحقد على الشعب، ورائحة الكراهية له، ورائحة حب الدم والقتل له، والاذية حتى للدول المجاورة. فنحن نجد بين فترة وآخرى انه لا يعدم ويقتل بداخل العراق فقط، بل نجد انه يضرب سفينة محملة بالنفط، لدول المنطقة، او يضرب ساحلاً او منشأة ويقول: بطريقة الخطأ. فالنظام في اساس وجوده هو طفيلي على الشعب

وبحركته هو ذلك النظام المعنافي في الدقة والعمق، كذلك في الأفاق، السماوات والارض. وكما هو واضح ان الشعب العراقي المسلم متباوب مع ثقافته الإسلامية، ومن ابرز معالمها، وتوجيهات اهل البيت (ع) الذي يقول امير المؤمنين (ع) عنها: «الله الله في نظم امركم». كذلك ان الحركة التنظيمية في العراق حركة لها جذورها، فهي حركة تتباوب مع فطرة الانسان ومع مسيرته العملية، وإن كان ليس هناك فسحة من الوقت للحديث عن هذا التوجه، ولكن العمل - وخاصة العمل السوي والعملسلح تجاه طاغية كصدام - لا يمكن ان يستمر من دون حركة تنظيمية ودقيقة، كما انه لا يمكن لنا ان نقف اما اجهزة الطواغيت ومحاولة تسليمهم الى شبابنا عن طريق شبكاتهم المخابراتية وشبكاتهم السياسية، إلا بحركة ادق من تلك الحركة حتى يفهموا ان الاسلام يملك قوة الابداع وقوة التجديد واختيار السبيل الافضل لمواجهة الطغاة. لذلك نجد ان الاساليب التي يقف بها المجاهدون اما النظام، توقفه في كثير من الاحيان مندهشاً في وقتها، فكم هو القى القبض على خلايا مجاهدة واراد ان يستمر من خلالها ليعرف القاعدة الدينية، ولكنه عجز من ذلك بفضل دقة التنظيم الإسلامي الذي نحن نسير فيه، وننظر له وندعمه، حتى يحقق الله سبحانه وتعالى امره في إسقاط الطاغية صدام، وإقامة الحكم الإسلامي في ارض المقدسات. التنظيم هو جزء من فكر الامتي

فالنظام ومنذ فترة يحصد الشباب والجماهير حصداً من دون تفريق وتمييز، بين زاج له في محرقة سوداء وبين زاج له في المعتقلات وبين مشرد له بين الاهوار والجبال، وهو امر واضح جداً. وهذه المعارضة مستمرة بشكل او باخر، والنظام يعرف ان المعارضة الحقيقية التي تملك مقومات البلاد تملك مقومات إسقاط النظام وإقامة البديل الإسلامي، والحركة الإسلامية بهذا الطريق تواصل هذه المسيرة بصراعها العسكري مع النظام وفي صراعها السياسي والاعلامي وهو بين في داخل العراق كما هو واضح في الخارج.

- بصفتكم من الشخصيات الاولى التي خاضت تجربة الحركة الإسلامية في العراق، كيف ترون السبيل الى توسيع رقعة العمل الإسلامي والتنظيمي داخل العراق حتى يصبح التنظيم السلاح الضارب والقوى للدفاع عن الشعب العراقي المسلم؟

\* في الواقع ان الحركة التنظيمية في العراق هي ليست بالطارئة عليه، فالتنظيم هو جزء من فكر الامة ومن منهجية الله سبحانه وتعالى في عباده، حيث النظم الدقيق الذي نجده، كما يعبر الله سبحانه وتعالى عنه في كتابه الكريم «سنريهم آياتنا في الأفاق وفي انفسهم» من خلال دقة خلق الله سبحانه وتعالى. الإنسان بأجهزته

نقومون بنظارات الامة الاسلامية وشعوبها تجاه الشعب العراقي ومقدار التفاعل مع احداثه اليومية؟

\* نحن نحس ان النظام قائم على عکارات خارجية مقدمة اليه ومنها من الدول العربية والاجنبية، فالكل يتعامل معه بوجه مفتوح. فمن الدول من يبيع النفط له مجاناً ومنها من يدفع له ثمن صفات سلاحه، وهناك من يعطيه السلاح من دون مقابل، وهناك دول تعطيه الخبرات بأقمارها الصناعية من دون مقابل، فنجد أن النظام يقف في حربه على عکارات خارجية أجنبية، وهذا مما يرسم لنا صورة ان النظام اداة بيد قوي الكفر والنفاق العالمي التي تدعم النظام لحساسية المعركة التي تجري على ارض المقدسات الاسلامية في العراق. وبذلك نحن نقول: ان هذه المعركة هي معركة الاسلام مع الكفر، كما ان كل اجهزة الاستكبار العالمي تعمل لدعم النظام، فلابد ان تتوجه الحركة الاسلامية العالمية لفهم هذه المعركة والمساحة من المواجهة، وتوقف بقوة لدعم مسيرة الاسلام في العراق، ولنقول كلمتها في النظام وتدعيم الحركة الاسلامية، فنحن نقاتل من اجل الاسلام ومن اجل مقدسات العراق، ومن اجل المسلمين في العراق، وعلى الكل ان يفهم واقعية هذه المعركة، ويكون شاهد عليها ويترك بصماته واضحة في دعمها.

والصلوة والسلام على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

## نحن نعتب على المنظمات

الدولية، لأنهم لا يقفون مع محبة شعبنا وقفه جدية.

التعامل، كما نجدها مع سجينانا في داخل العراق من قبل ازلام النظام وممارساته، لذلك فانتا ندعو المنظمات الدولية المختصة في هذا المجال من اجل التدخل في قضية معتقلينا وسجينانا للافراج عنهم، او لمعاملتهم معاملة إنسانية، او البيان والكشف للعالم بما يجري عليهم حتى يقول العالم وتقول اجهزة الاعلام العالمية كلمتها في ذلك.

ان الاسلام يملك قوة الابداع وقوة التجديد واختيار السبيل الافضل لمواجهة الطغاة.

- الشعب العراقي المسلم جزء من العالم الاسلامي والشعوب العربية، ومحنته مع الطاغية صدام هي محنة الامة باكملها، فكيف

وعلى المنطقة، وهو الذي يخلق حالة التآزم وحالة اللاطبيعة في المنطقة، ولذلك فهو نظام مكتوب عليه الزوال. والقضية ما هي إلا وقت وفرصة زمنية.

- كيف تتعامل الحركة الاسلامية في العراق تجاه الاف المعتقلين السياسيين ومئات المحكوم عليهم بالاعدام؟ هل هناك حل لأنقادهم واطلاق سراحهم؟

\* الواضح ان النظام قائم بفلسفته على الذبح، والاعدام، والرمي في الزنزانات في قعر السجون. والوسيلة التي نمتلكها هي محاولة الضغط على النظام لفك هؤلاء الابرياء، عبر مختلف الوسائل، ونحن نعتب كثيراً على المنظمات الدولية التي ترفع شعار الدفاع عن المظلومين والمغضوبين وعن حقوق الانسان، لأنهم لا يقفون مع محبة شعبنا وقفه جدية من خلال ما يملكون من فرص قانونية واعلامية تمكّنهم من الضغط على النظام للتعامل مع هؤلاء - على اقل التقادير - تعامل انسانياً. والا فنحن نجد الحالة اللاانسانية في البلدان الاخرى. - حتى في داخل المعتقلات ليست هي كالمعتقلات الاخرى، وليس التعامل منها كما التعامل مع السجناء، في البلدان الاخرى. نحن نسمع عن كثير من السجناء والمعتقلين في العالم، ونقرأ ونسمع ونتحاور معهم عن طريقة المعاملة في داخل السجن معهم، ولكن لا نجد مثيلاً لقسوة النظام ووحشيته في

الكارикاري

لأنفاسة المؤمنة في فلسطين نوزع يهودي به



# حديث الناس

رجال ونساء.. الصغار والكبار عندما يريدون التحدث عن [آل خليفة] فإنهم يستبدلون الاسم [بآل فرعون]. هذه التسمية أخذت تحاصر آل خليفة في كل مكان، فما يكاد أحدهم يسمع [آل فرعون] حتى يجول بمناظريه في أوجه الحاضرين.. ويبدو عليه الخوف..

في الشهر الماضي تداول مجلس العائلة الخليفية هذه القضية وتケفل خليفة بن سلمان أن يضع حداً لتداول هذه التسمية.

وبعد الاجتماع فوراً، استدعي وزير الإعلام طارق المؤيد، وأمره بالتصدي للقضية.. وأمره بالحرف الواحد : لا نريد أن نسمع [آل فرعون] على لسان أحد.. الوزير الذي لا حول له ولا قوة رد عليه: «ولكن هذا ما في القرآن» هل نمنع الحديث بلغة القرآن..

أجابه خليفة حانقاً: [هذا شغلك موشغلي].. فور خروج طارق من عند خليفة.. أصدر أمراً للاذاعة والتلفزيون والصحف: يمنع فيها تداول الآيات القرآنية.. التي تتضمن - «فرعون» - أو [آل فرعون].

ولكن هل يمكنه منع الناس.. كل الناس؟! عندما سمع الناس بهذا القرار الذي أراده الوزير سرياً... توافقوا بأن يزيدوا من تلاوة الآيات التي تورد في نصها [آل فرعون]..

آل خليفة  
آل فرعون

# دور العائلة في خدمة الثورة

اولا الاهتمام بالعائلة -  
على المجاهد الرسالي في الدرجة الاولى تقع مسؤولية الاهتمام بعائلته ووقايتها من الاخطار الداخلية والخارجية، لان (العائلة) هي الارضية التي ينطلق منها لصنع الثورة ضد الطاغوت، والقرآن الكريم يضعها في المرتبة الثانية بعد النفس [يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة].

لذلك لابد من ان يهتم المجاهد بترتيب وضع عائلته من الناحية الاجتماعية، والرسالية والسعى الى تحويلها الى خلية ثورية تساعد في العمل في سبيل الله، والى خلية مقاومة تتحدى الطاغوت.

لذلك لابد من ان يهتم المجاهد خاصة وان الطاغوت يحاول ان يمسح شخصية ودور العائلة عبر اساليبه الاعلامية والارهابية، فيبيت الشكوك والظنون وعدم الثقة بين افرادها، ودس عملائه وسطها عبر ربط الضعفاء من الناس بجهاز مخابرات ليكونوا عيونا له، وهذه من اخطر الامور التي تهدد العوائل داخليا ومن العقبات والمشاكل التي تعاني منها مجتمعنا.

لذلك لابد من الاهتمام بالعائلة، والعمل عليها في الدرجة الاولى والسعى لكتابتها كاملة في خدمة الثورة، وفي ما يلي مجموعة نقاط مقترحة في هذا المجال:-

(١) عليك ان تكتسب احترام ومحبة كل اطراف العائلة ابتداء من الوالدين الى الاخوة والاخوات والى الاقرباء جميعا، والسعى الى تكوين علاقات مميزة معهم عبر التعامل الاخلاقي معهم واستخدام اساليب الكسب وفنون الاحتواء التي تؤكد عليها الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة

للعائلة دور كبير في خدمة الثورة وانطلاقتها، فهي مصنع للبنية الصالحة والمجتمع الرسالي المصغر، وهي الارضية السليمة التي يمكن للمجاهد الرسالي ان يبدأ منها عمله وتحركه، كما انها تشكل السياج الذي يحمي

الثورة ويحافظ على نموها، خاصة اذا ما تحولت العائلة الى (خلية ثورية) تمارس دورها الفعال في خدمة الثورة والجهاد في سبيل الله، ويكون كل فرد فيه بمثابة حربة

موجهة الى الطاغوت الجاثم على مقدرات الامة والمجتمع، وفيما يلي مجموعة نقاط توضح كيفية تحويل العائلة الى خلية ثورية لها دورها الفعال في خدمة الثورة، نقدمها

ال المؤمنين المجاهدين الذين يقارعون الظلم والطاغية في مختلف انحاء المعمورة من اجل اعلاء كلمة الله ورایة الجهاد خفاقة منتصرة

\*\*\*

(أ) التعامل مع الاهل من دون حدية او شد في العلاقات والبدأ في استخدام الاساليب المزنة وعدم الاصطدام بهم مباشرة.

(ب) التفكير في التأثير عليهم عاطفياً ومعنوياً عبر ابراز القيم والمبادئ الدينية وجعلها اساساً للتعامل معهم قبل اي شيء اخر، وربطهم بتاريخ الامة الاسلامية ويتضمن ذلك الرسل والانبياء والائمة (ع). وان الاستخدام لغة العاطفة اكثر الاثر في كسب العائلة بشرط ان يتم استخدام ذلك بشكل لائق ومناسب.

(ج) عدم اليأس من امكانية تغيير طبيعة العائلة (في عدم التأييد)، ولذلك يجب التسلح بالتوكل على الله، والامل في هداية الناس الى الطريق الصواب عبر امتلاك النفس الطويل في الدعوة الى الله حتى مع الاقرباء، كما كان يفعل الانبياء والرسل (ع)، وان ذلك في النبي نوح (ع) لقدوة في ذلك، حيث انه ظل يدعو الناس واهله لمدة الف سنة الا خمسين عاماً، حتى اذن الله سبحانه وتعالى بامره.

\* \* \*

ثانياً: ضرورة امتلاك البرنامج الرسالي.  
الاهتمام بالعائلة رسالياً يجب ان يدعمه المجاهد ببرنامج رسالي مفيد للعائلة. وفيما يلي نقاط مفترحة لذلك:-

١ - ضرورة توصيل الثقافة والرؤى الرسالية الى افراد العائلة وتغذيتهم ثقافياً ومعنوياً بها، عبر بث الافكار والثقافة السليمة وسط العائلة، ومحاربة الافكار التقليدية الجامدة والتبريرية وهذا بحاجة الى تحصيص اوقات محددة بالاحاديث المفيدة التي تلقى بشكل عادي من دون تكلف، مثلاً يمكن الاستفادة من اوقات الجلوس على الغداء وبعدة لاثارة احاديث مفيدة ومحاجة يطرح المجاهد فيه رأيه بشكل لبق وجذاب ومؤثر في افراد العائلة، وكذلك الاستفادة من الاوقات التي تجتمع فيه العائلة مثل الاحتفالات والزيارات المتبادلة والمناسبات الدينية والوطنية.

٢ - لابد للمجاهد من ان يمارس دور (التوجيه) المسفر لافراد العائلة بشكل حسن مدعوم بالحكمة وفن التوجيه، ان دور الموجه هو دور المذكر والمرشد والرسول والقائد الذي يحرك القلوب بالكلمة الطيبة وبالذكر الحسن وتحريك

«مداراة الناس نصف العقل».

«امروا الله بمداراة الناس كما امرنا بتتبليغ الرسالة».

«الشاشة حبال المودة».

«اكمـل النـاس ايمـانـا احسـنـهـم اخـلاقـا».

(٢) الاهتمام بالعائلة يكون عبر السعي الدائم من قبل المجاهد لتشكيل وبناء مجتمع اسري متوازن ومتعاون ومتفاهم لا يستطيع الطاغوت تفتتته بارهابه واساليبه او النيل من احد افراده، وهذا بحاجة الى ان يضع المجاهد لنفسه برنامجاً صحيحاً للعمل على اسرته ووقايتها من الاخطار بمختلف انواعها.

(٣) يجب ان لا يبحث المجاهد عن موقع بعيدة للعمل في سبيل الله بينما (عائلته) القرية موجودة. لابد اذن من العمل على العائلة اولاً وايجاد الارضية الاجتماعية السليمة داخلها ومن ثم الانطلاق للخارج لأن «اقربون اولى بالمعروف» و«وانذر عشيرتك الاقربين...».

(٤) الاهتمام بالعائلة بحاجة الى رغبة ذاتية صادقة، وعزيزية لا تقل، وارادة صلبة، وقرار شجاع، بمواجهة اي عقبة او مشكلة موجودة داخل كيان الاسرة وعدم الاستسلام لها، فقد يواجه المجاهد مثلاً عقبات تمنعه او تعيقه لفترة من العمل على الاسرة مثل (سوء التفاهم داخل الاسرة او العلاقات المتفككة او الخصم والقطيعة)، واحياناً تصل الى كون احد افراد الاسرة خادماً للطاغوت او جاسوساً مرتقاً..، وهنا لابد من من ان يت disillusion المجاهد بالفتنة والكياسة ومعرفة كيفية التصرف مع مثل هذه الحالات.

(٥) قد يجد المجاهد الرسالي المعارضة او عدم التشجيع من قبل عائلته له للعمل في سبيل الله وهذه من الحالات الطبيعية في مجتمعاتنا، وهي نتيجة لعدم الوعي وتأثير عوامل التخلف والاعلام المضاد الذي يمارسه الطاغوت عبر تخويف وارهاب الناس وتهديدهم لمنع اي تحرك اسلامي جهادي ضده او لدعم المجاهدين العاملين لاسقاطه وازالته، ولهذا تجد بعض العوائل تتخفف على ابنائها من ارهاب الطاغوت فتتوقف عن التأييد او الدعم بشكل مباشر وهنا لابد للمجاهد من ان يعرف كيفية تجاوز هذه العقبة عبر عدة امور:-

الضمائر والمشاعر، ولابد هنا من تطبيق الآية الكريمة [ادع  
إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بما  
هي احسن]. ان نجاحك مع عائلتك يعتمد على امتلاك للفن  
وقدرة على التوجيه وكسب قلوب الاخرين وهذه قدرة  
ضرورية للمجاهد في سبيل الله..

٢ - عقد جلسات نقاش وحوار وسط العائلة يتم فيها  
تناقل اخبار الثورة، ونشاطات وتحركات المجاهدين والاعمال  
البطولية التي يقوم بها ابناء الاسلام ضد الطغاة والمستعمرين  
الحادق في كل مكان، وهنا يمكن للرسالي ان يثبت مواعيد  
محددة اسبوعيا مع عائلته بشكل مباشر او غير مباشر، وليكن  
لك في كل مناسبة واحتفال موقف وكلمة رسالية موجهة  
ومؤثرة.

٤ - تغذية العائلة بالكتب والمنشورات الرسالية والاشرطة  
الصوتية والمرئية والعمل على ايصالها اليهم لا فائدتهم بها  
ولابد هنا من الحذر والحيطة والمحاسبة امنيا تجاه  
جواسيس وعيون السلطة. ويمكن للمجاهد ان يدفع اسرته  
الى تكوين مكتبة عامة في المنزل تحوي كتب قيمة ثقافية  
مفيدة لكل افراد العائلة.

٥ - يجب محاربة اعلام السلطة الموجه عبر وسائل  
الاعلام من تلفزيون، وراديو، وصحف ومجلات، ويكون ذلك  
عبر توعية العائلة بشكل مستمر، والكشف لهم عن مخططات  
واساليب السلطة الخبيثة التي تمارسها في اعلامها لطمس  
الحقائق وحرف الرأي العام عن الحق. وهنا يمكن للمجاهد  
ان يكون له وقفة رسالية دائمة بشكل يومي لاستقاء اخبار  
الطاغوت والتعليق عليها واعطاء الرؤى الرسالية المفيدة.

٦ - ضرورة تقوية العلاقات الثانية مع كل فرد من افراد  
العائلة بشكل خاص لكسبه اكثر وربطه بك قلبا، وهذا  
بحاجة الى زيارات ولقاءات مستمرة ومتبادلة مع الاقرباء  
وافراد العائلة.

٧ - عليك ان تدفع العائلة للعطاء للثورة، والوقوف مع  
المجاهدين ودفع حركة الثورة الى الامام عبر فتح مجالات  
المشاركة الجهادية للعائلة وذلك بتحميلهم مسؤولية  
الاشتراك المباشر لنصرة الثورة ولو بالقليل، ويمكن لك ان  
تشرك العائلة في الاعمال التالية:-

ا - ممارسة العائلة دور التشجيع والدعاء لهم بالغلبة  
على الطاغوت والوقوف معهم في افراحهم واحزانهم  
ونصرتهم قلبا ولسانا وعملا، والتضامن مع نداءاتهم  
ودعواتهم الجهادية ونصرتهم.

ب - القيام بالدعم المالي والامكاني، عبر جمع التبرعات  
والمساعدة للثورة، ولو ان العائلة دفع منها كل فرد بمقدار  
دينار واحد شهريا لام肯 تمويل الثورة بمبلغ لا يستهان به،  
 خاصة اذا ما اشتركت كل عوائل المجاهدين في هذا الدعم.

ج - دفع افراد العائلة الذين ظروفهم تسمح للتفرغ  
والهجرة للعمل في سبيل الله او للدراسة الدينية والاتحاذه  
بركب المجاهدين والانخراط في الثورة والانتقام للحركة  
الاسلامية المجاهدة.

د - العمل على مساعدة المجاهدين الرساليين بالممكن من  
الاعمال مثل دعمهم بالاخبار والمعلومات عن تحركات السلطة  
وجواسيسها الحقراء، والعمل على ايواء المجاهدين  
المطاردين وحمايتهم وتسهيل تحركهم والعمل على مساعدة  
عوايل الساجين ورعايتهم والاهتمام بشؤونهم ماديا  
ونفسيما.

ه - يمكن للنساء ان يلعبن دورا فعالا في العائلة لخدمة  
الثورة ويمكن للنساء ان يقسن بدور اعلامي مؤثر وفعال ضد  
الطاغوت عبر نقل اخبار جرائمه وبث الاشاعات الموجهة  
ضده وضد عمالاته وفضحهم، وتناقل اخبار المجاهدين  
وبطلاتهم، واخبار السجناء ومواقفهم الصلبة التي يقفونها  
في وجه الجلادين.

و - يمكن للعائلة ان تقوم بتربية الاطفال تربية رسالية  
تساهم في تنشئة جيل رسالي ثوري يستقر في الثورة على  
خطي المجاهدين والتأثيرين، جيل ممحض تجاه الطاغوت  
واساليبه الخبيثة من افساد وتمييع وتجهيز، ولابد للمجاهد  
من ان يرشد عائلته الى الاساليب التربوية السليمة التي  
يجب ان تتبع مع الاطفال الصغار لنشأتهم بشكل سليم.

ان تحويل العائلة الى (خلية ثورية) فعالة في العطاء  
وخدمة الثورة بشكل الارضية الصلبة لبناء مجتمع رسالي  
متحرر ورائع بدوره ومتحمل لمسؤوليته، لدحر الطغاة  
وال المستعمرين، [ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب]



# النظام الدولي والتجربة الشامل

شعوب العالم في خطر، والامتحان اوسع انتشارا لأن المؤامرة دولية شاملة، والتغيير يبدء من الجذور وينتهي بالحلول الكاملة لا الجزئية، النظام الدولي يتحكم في المفnam والملبس والماكل كما يتحكم بالادارة السياسية العسكرية والمصيرية للأمة، وما زالت الزينة التي تلبسها بمناسبة مولد القائد الأكبر الامام المهدي (عج) تنبئ روانحها الكريمة من النقوس المؤمنة، وعند هذه المناسبة محطة الوقود اللازمة لانشاء جنود الله العظام ومواجهة النظام الدولي الظالم الجاثم على صدورنا لنبحث عن الرؤية الصائبة والنور الساطع لاكتشاف العلاقة الدقيقة بين المولد الشريف وتحطيم النظام الدولي ، من حيث هام لحجۃ الاسلام والمسلمین السيد هادي المدرسي.

السنة الكونية السليمة والصائبہ والا فیعتبر قسم من الثریۃ فی عدالة وقسمها الآخر فی ظلم وطغيان فهذا ليس من الطبيعة فی شيء، ومن هنا فاز واحد كل اصحاب الرسالات السماوية كان اقامۃ الاصلاح العدالة الذي ينسد الى كل النظام الدولي والکوني، وربما ان الانسان الصالح فی المجتمع الفاسد يحصل علی نتائج اعماله يوم القيمة الا انه فی الدنيا يكون ذلك بعيد المدى، لأن صلاح فردا واحدا فی مجتمع فاسدا او صلاح امة واحدة فی ارض فاسدة يشبه ذلك الى حد كبير صلاح جزء من بدن الانسان فی جسم نظامه فاسد او يتحكم فی نظام اعصابه ودمه وعظامه الميكروب، ولذلك فان الحديث فی الاسلام هو الحديث الكوني وهذا يتجاوز الحديث فی القرآن حیاة الانسان فی هذه الأرض وينتقل الى حیاته فی المستقبل الا وهي الآخرة.

وإذا تفائلنا وطرحنا هذا السؤال، هل النظام الدولي اليوم نحكم عليه بالصلاح، فان الجواب جاء علی السنة الخبراء بكلمة

خلف الله الكون وخلق الانسان فی هذا الكون تم حعل له نظاما مسخرا لخدمة الانسان، وبذلك كرد الله الانسان فی هذه الحياة كل شيء يمتلك مقدارا من الاممية بالنسبة الى مقدار حمله للانسان، وهكذا قيمة الشمس تتبغ من انها كردا ملتهبة تعطي الضوء والدفء للانسان، وهذا قيمة القمر والمطر والبحر، ذلك من حيث الطبيعة، وكذلك من حيث النظام الاجتماعي، ارسل الله الرسل وانزل الكتب وبعث الانبياء بنظام اجتماعي اقتصادي تربوي سياسي موحد للارض كلها، وكل الآيات القرآنية تتحدث عن الأرض جمیعا، ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فی الأرض.

نظام الله قبل ان يكون نظاما فرديا للانسان يطالبه ويأخذ بالصلاح، فهو نظام دولي کوني ويخطأ اشد الخطأ من ينسى النظام الدولي ويأخذ بالنظام الفردي فالارض كلها اما ان تتحرر والا فلا يعتبر تحریر جزءا منها تحريرا حقيقيا، فاما ان تعيش البشرية جمیعا فی عدالة وحرية وهذه هي

بالنظام، بل ايضاً واضعي النظام هم كذلك بشكل او بأخر محكومين ببدائرته وقوانينه، تماماً مثل الصناعة والتكنولوجيا التي صنعها الإنسان ثم أصبح هو نفسه محكوماً بها لا يستطيع التغلب عليها.

ثانياً: ان ذلك النظام الدولي يلغى شيئاً مهماً مرتبط به مصير الإنسان الا وهو «الآخر»، فهذا النظام ليس معتمداً في قيامه على الأيمان بالله: بأمكانك ان تفتح الأذاعة وعلى اية موجة تشاء ثم استمع الى كافة الإذاعات، فهل ترى فيها احاديث حق الله وفي سبيل الله؟! ام انك ترى احاديث وبرامج تلفي مستقبلنا وتحمي لنا كل آمالنا التي هي في الأفق. هذا النظام اذن نظام ملحد فاسد، ربما بعضهم في قراره نفسه يؤمن بالله سبحانه وتعالى، وعلى الدولار تجد مكتوباً عليه «اننا نتوكّل على الله» IN GOD WE TRUST (ان كاد وي تراست) اي توكلنا على الله، الا ان النظام ملحد ويلغي شيء اسمه ايمان او شفقة او رحمة، ويلغي شيء اسمه آخرة او مستقبل للإنسان. وترتب على ذلك مجموعة من الأمور نستعرضها في النقاط التالية:

١ - انه نظام انانى والنظام الأناني ما الذي يفعل؟! تصوروا اولئك الذين يعيشون في جنة الرفاهية في الغرب كيف تكون حالتهم في ما يرتبط بعضهم ببعض، هم الآن لا يحتاجون وهم اغنياء ويعانون من فائض النقد، ولكن بمجرد ان تدخل او تحل الحادثة في شعب من شعوبهم يتحولون كالحيوانات، فتحت هذا الغطاء الجميل والديكور الزاهي هنالك نفسية حيوانية شرسه تظهر نفسها بين الحين والأخر، وقد ظهرت في الحرب العالمية الأولى وال الحرب العالمية الثانية في صورة حيوانات كل طرف يريد القضاء على الطرف الآخر وكل شعب يريد ان يأكل من لحم الشعب الآخر، قتلوا وذبحوا وسفروا الدماء فقط في فتح برلين ذبحوا نصف مليون انسان على مدينة مهدمة لم يبقى منها

صريحة (لا).. النظام الدولي فاسداً ويتخدم في كل صغيرة وكبيرة من حياتنا شيئاً ذلك ام ابينا ولا بد من اصلاح النظام الدولي كله والا فأنه سوف يأكلنا ويحولنا الى حيوانات.. فهلا تحررنا من ربقة الاستعمار هنا او هناك؟

حينما يكون الحديث عن الإمام المهدي (عج) فهو حديث عن نظام دولي صالح وليس عن افراد صالحين، هذا النظام الذي يتحكم فيكم وفي كل انسان على هذه الأرض هذا النظام الدولي الذي يتلاعب بمسائرنا جميعاً نظاماً مشروخاً، مثقوباً، ينخر السوس فيه.

ولا بد ان يحمل صاحب الرسالة طموحاً دولياً وهدفاً كونياً - المسلم رسالته لا تنحصر في اقليم دون آخر - ولا في امة دون اخرى - بل ولربما لا تنحصر في المؤمنين انفسهم دون غيرهم. المؤمنون يستهدفون تغيير النظام الدولي القائم اليوم في الكرة الأرضية وهو نظام فاسق فاجر ولا بد من تغييره.

وتعلوا نستعرض..

ربما تظن انك حر في غرفتك وتعيش فيها برفاقيه، وبأغماض عين وافتاحها واذا بالبلاد يحكمها الإرهاب، والطاغوت يجره قلم الغي كل حرثيات الناس، واذا بك مستبعد منسي في زاوية من زاوية النسيان في سجن، واذا بمصيرك على كف عفريت، ثم تتسائل ما الذي غير كل ذلك... بعد الحرب العالمية الثانية وبعد انتصار الحلفاء على المحور وضع المنتصرون بعد الحرب نظاماً دولياً يتحكم بكل الخيوط الصغيرة والكبيرة جاعلاً الغرب سيد الموقف مهيمناً على الأوضاع... وهذا كان نظاماً دولياً يتحكم في الاقتصاد على مستوى البشرية ويتحكم في السياسة، التربية، العسكرية... على مستوى البشرية جماء، فهذا النظام منخور مثقوب ولا بد من تغييره.

اولاً: الذين وضعوا هذا النظام لم يجعلوا الشعوب المستضعفه هي فقط محكومة به (اي

واحد قد تجد ثلاثة اجيال يعيشون في وئام مطلق، يستفاد من الـ ٢٠٪ المنسن هناك كمستشارين في كافة الأدارات والوزارات، فالرجل الكبير في السن مرميا في بناء يسكنها المنسنون، فمسألة الأيمان بالله جعل صناعتهم سلية وحضارتهم راقية ومتقدمة، اما في حالة وجود الأنانية وحصول قضية الاحتكار يترتب على ذلك على المستوى الدولي ان ١٥٪ فقط من الدول هي التي تحكم في كافة موارد الأرض ومعنى ذلك ان ٨٥٪ من البشرية يقعون تحت سيطرة وابتزاز ١٥٪ اي كل ١٥ فرد من البشرية تحكم في ٨٥ ويحتكرون كل شيء من موارد حياتهم.. نعم هناك الموارد الأساسية الأولية من المواد الخام تمثل في افريقيا لكن من يحتكر هذه المواد؟ وبيد من؟ ففي افريقيا الجنوبية مناجم الذهب ومنبع الألماس وتجد ان ٥ ملايين من البيض يتحكمون في ٢٥ مليون من السود ويدبرونهم ويعنونهم من ركوب الباص مع البيض بل يمنع السود من السير في طريقا مختصا للبيض، طريق البيض مفروشا بالورد وطريق السود مفروشا بالضرر والهموم والنقيضة التي خلقها له الأبيض في الوقت الذي الأبيض هو جسم غريب على الشعب ومحظى باغض اما الأسود فهو صاحب الدار الحقيقي وهو صاحب الأرض..

فالاحتياط على المستوى الدولي هو نتيجة الأنانية، والأنانية هي نتيجة انعدام الأيمان بالله والغاء الآخرة.

الأنانية بينما تكون حاكمة على النظام يلغى دور الأيمان وعندما يلغى دور الأيمان فإن الحضارة لا بد وأن يأتي معها الموبقات والمشاكل، يكتب على شكل مانشيت .

٢ ان النظام الدولي محكما بفكرة خبيثة وهي «الربح»، وكان روكتري يصرح ويقول بأن رصيدي في البنك دليل ان الله راضي عنِّي، الربح هو الهدف الأساسي وهو محور الحياة عندهم، فتنتج

الا الأطلال.. فيقتل نصف مليون انسان بينما بينما يلغى دور الآخرة.. فأن الأنانية تبرز الخلافات التي يعاني منها الغرب، ولا يخجلون بينما يقولون بأن مصالحنا توحدنا، فبمجرد ان مصالحهم تناقضت تحدث الحرب بين فرنسا وبريطانيا، وبين الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.. وعلى المستوى الآخر فأن الغربيين والأنانية المتحكمة فيهم يعيشون في اواخر عمرهم وفي حالة مزرية جدا، كتبت زوجة ديغول فاتح فرنسا والقاضي على الاحتلال النازي - كتبت قبل ايام في احدى الجرائد تشتكى من حالتها:

- وتقول: رموني في غرفة من بناء يسكنها المنسنون عادة.. رمي الآباء وترمى الأمهات بعيدا عن ازعاجاتهم وعن مشاكلهم، زوجة ديغول أيضا تعيش حالة مزرية في نهاية حياتها، الأنانية بينما تكون حاكمة على النظام يلغى دور الأيمان، وعندما يلغى دور الأيمان فإن الحضارة لا بد ان تأتي معها الموبقات والمشاكل وهذا ما نراه فعلا في الغرب، ولكي نضرب مثالا معاكسا في اليابان ايضا ثورة صناعية متقدمة، الى درجة ان الثورة اليابانية قد غزت الأسواق في الولايات المتحدة الأمريكية وباع اليابانيون خلال عام واحد سبعة ملايين سيارة للأمريكيين، في اليابان هناك نوعا من الأيمان بالله، فالمجتمع هناك يؤمن بالله بصورة معينة ويعتبر الامبراطور ابن الشمس ممثلا للله، وعادة ما تجد الصناعة هناك انه لم يكن معها موبقات..

بعض الحكام عندنا يريدون ان يقنعوا بأنه مع الحضارة لا بد ان يكون هناك سفور وتفكير اجتماعي، الا انه لا يمكن ان تستورد تكنولوجيا بدون متطلبات التكنولوجيا؛ في اليابان ما زال المجتمع يؤمن بتعاليم كنفشو ويؤمن ببودا وعنه نوع من الأيمان بالله فهذا المجتمع ليس مفككا، وحسب لأحصاءات فإن ٢٠٪ من الشعب الياباني يشكله المنسنون ومعنى ذلك انه في بيت

في داخل الجبال، وتوسّس الملاجئ ضد القنابل النووية في كل شارع وفي كل موقع، وتحتزن في مدنها في داخل الجبال الطعام والمسكن لربع السكان او لثلثه اي مليوني انسان، وكذلك ما الذي جعل من المانيا الغربية تسجل الحضارة البشرية على اسطوانات قطرها متر ونصف ثم تحفظ بها في داخل الجبال، وهذا ايضا ما الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تصنع مخابئ ضد القنابل النووية تكفي لنصف الشعب الأمريكي، فهم لا يمزحون بل جادون، المصالح قد تتناقض ولا بد من استخدام السلاح يقدر الخبراء ان الذين سيقتلون في اللحظة الأولى من الحرب العالمية الثالثة .٩٠٪ من البشرية و١٠٪ هي الباقية فقط، وبعد استخدام هذه الأسلحة سوف يخلق كثافة ٣ الاف مليون طن تحجب ضوء الشمس وتهبط درجة الحرارة بين ١٥ الى ٤٠ تحت الصفر، اما الذي سيقى من البشر؟! ولماذا هذا الصراع؟! الصراع الذي تجدونه في كل مكان وفي كل موقع هو صراع على الربح، فللربح فكرة خبيثة وهي الفكرة المركزة للنظام الدولي، ولقد لك ان تتحرر في بيتك لا تستطيع ان تتحرر من هذا النظام، والحل الأساسي هو هدم هذا النظام على رؤوس صانعيه!! ولا فلا فائدة، لا فائدة من حريتك او استقلالك او اقتصادك او سياستك ما دامت حل جزئي وهبة من المستعمر.

٣ - انه نظام طبقي لكن ليس على مستوى فردي وإنما على مستوى دولي نتيجة الاحتلال الذي هو حصيلة الأنانية والتي هي بدورها نتيجة غياب الأيمان بالله وبالاليوم الآخر. هناك ٤١ دولة من مجموع ١٢٣ دولة في العالم الثالث مفسدة بمعنى الكلمة، اي انها لا تستطيع ان تدفع فوائد ديونها، فقط الفوائد للديون التي دفعتها دول العالم الثالث في العام الماضي يتراوح الى ٨٠ مليار دولار هذه مجرد الفوائد، و٤١ دولة مفسدة تماما تعيش على اعوان دولية، وحسب تعبير

الاستغلال، ونتج الصراع ما دام الانسان لا يرى غير نفسه، ريفان مثلا حينما يمشي على الأرض يظن في قراره نفسه انه لا يريهو الانسان الأول (رقم ظ) سوبرمانخ والحاكم المطلق، وكذلك غورباتشوف، من هنا انهم حينما يريدون المحافظة على ما احتكروه فأنهم يحافظون على الربح، وانهم لكي يحافظوا على المصالح الأمريكية فأنهم بحاجة الى سلاح، وبحاجة الى حرب النجوم، وبحاجة الى تكريس الأسلحة، فمجرد تفجير قنبلة نووية واحدة للتجربة فإنها تكلف بين ١٠ ملايين الى ٣٠ مليون دولار وهم يضطرون الى ذلك لأنهم حسب مصطلحهم لا بد من المحافظة على المصالح: لنا ربح - لنا مال - لنا تجارة - لنا سيطرة - ... التسابق على الأسلحة انما جاء نتيجة العقلية الحاكمة على النظام الدولي، الا وهي عقلية الربح، فانت حينما يكون لديك مالا وتحتكر هذا المال فهناك عيون كثيرة تنظر الى مالك وتحاول الحصول على بعضه، فلا بد ان تمتلك السلاح لكي تدافع عن ذلك المال، وهذا اكثر البشرية في صراع لا يعرف الا الله عزوجل نهايته.

قنبلة واحدة القت على مدينة «هيروشيما» في اليابان، ففي اللحظة الأولى قتلت ٧٠ الف انسان، ثم تسربت فيما بعد في قتل ربع مليون انسان، والبشرية اليوم تملك من القنابل النووية ما يقدر بـ ٣٠ مليون قنبلة نووية من النوع الذي القى على هيروشيما وذلك من حيث القوة التدميرية، وهذه المليون قنبلة نووية قادرة على ان تقتل في لحظة واحدة - ٧٠ مiliard - انسان اي اكثر من ثمان مرات من النفوس البشرية جموع، ويقدر الخبراء انها اذا بدأت هذه الحرب ولا بد انها ستبدأ في يوم من الأيام فانها ليست لعب اطفال فالخسائر مدمرة عشرات المرات على كل الأصعدة بدون استثناء، ومع ذلك فأنهم جادون على صناعة الأسلحة وجادون في استخدامها في يوم من الأيام، والا ما الذي جعل من سويسرا ان تصنع المدن

- ٢ - ان ٨٠٠ مليون شخص لا يعرفون القراءة والكتابة بسبب الفقر.
- ٣ - ان مiliard و ٥٠٠ مليون انسان لا يجدون اية رعاية صحية تذكر.
- ٤ - ان مiliard و ٣٠٠ مليون شخص يقل مدخولهم عن ٩٠ دولار في العام.
- ٥ - ان Miliard و ٣٠ مليون شخص يعيشون في مساكن غير لائقة بهم.
- ٦ - ان ٢٥٠ مليون طفل محرومون من الدراسة.
- ٧٦ - ان Miliard و ١٠٣ مليون عاطل عن العمل. وغالباً ما نسمع - طبعاً - عن العاطلين في الدول الغربية حيث تتوافر لديهم احصاءات دقيقة بينما هنالك في الدول الفقيرة كل السكاكيني فيها عاطلين عن العمل، فهي لا تحتاج الى احصاء فكل الدولة عاطلة عن العمل، وايضاً تقول احصائية ان (٦٣) مليون طفل من مجموع (١٢٢) مليون يولدون كل عام يموتون او يصابون بالعاهات نتيجة الفقر والجوع، وان نصف اطفال الكورة الأرضية يضطرون الى ترك الدراسة قبل اتمام المرحلة الابتدائية نتيجة العوز وال الحاجة للعمل، كل هذا في في الوقت الذي يوجد في فرنسا وحدها ٩ ملايين كلب و ٨ ملايين قطة تستهلك مجموعه (٢٣) مليار فرنك قديم سنوياً، بينما ميزانية الصومال لا تتجاوز ٤٠٠ مليون دولار، اي ان كلاب وقطط فرنسا تأكل اكثر بكثير جداً من ميزانية الصومال!!! ظاهرة جديدة انتشرت في فرنسا افتناء الحبات والعقارب ولربما غالباً تقرأ في الصحف ان حبات وافاعي وعقارب فرنسا تستهلك من الطعام اكثر مما يستهلكه الشعب في دول مجلس التعاون الخليجي.
- ٧ . انه نظام قائم على الاستهلاك، فقد حولوا دول العالم الثالث الى سوق تباع فيه كل شيء ما عدا القانون والقيم فهي تشتري وتستهلك، وهذا

الخير الذي يقول: انها تسبه الى حد كبير البعير الذي في الماء فإنه يكاد يبقى راسه فوق الماء ليتنفس حتى لا يموت.

٤ - انه نظاماً بلا ضمير، وبلا هدف، ومن ثم فإن الحياة في ظل هذا النظام بلا محتوى وبالتالي أصبحت الحياة فيه بلا معنى، لذلك نرى انتشار ظاهرة الانتحار بشكل مرير في جنة الرأسمالية وهي دولة السويد، اما على الجانب الشرقي فأعلى نسبة للانتحار في جنة الشيوعية هي المجر.

\* ان النظام الدولي نظاماً طبقاً دولياً نتيجة الاحتكار والذي هو حصيلة الأنانية وهي بدورها نتيجة عدم الأيمان باهه واليوم الآخر.

٥ - انه نظام مرتبط بالفساد الأخلاقي، وما ظاهرة البغاء الجديدة الا مثلاً صغيراً لهذا النظام الدولي، فقط في عاصمة تايلاند هنالك .. الف فتاة تستغل في البغاء نصفهم دون العشرين سنة من العمر، وهذا ادى بشكل اوتوماتيكي الى انتشار المخدرات وكل انواع الفساد الأخلاقي وكل ذلك هي النتائج العملية لهذا النظام الدولي، ربما ان دولة من الدول تمنع رسمياً تلك المسائل، الا ان النظام يقوم بشكل او باخر على ذلك، فما من قرية جميلة، او ساحل جميل، او جزيرة جميلة الا ويخلل الملتزم بالأخلاقي صاحب الشرف من الذهاب الى ذلك المكان، كل جزر الأرض الجميلة وكل قمم الجبال زرعوها بالفساد، وجميع تلك المشاكل والألام هي نتيجة هذا النظام المskون بالفساد.

\* انه نظاماً بلا ضمير وبلا هدف، ومن ثم فاز الحياة في ظل هذا النظام بلا محتوى ولا معنى.

٦ - انه نظام يعاني من نزعة غير انسانية، فالجماعة تعيش في الدول الفقيرة؛ بينما تترج الدول الغنية على موت الأطفال والفقراة نتيجة الجوع الرهيب، تقول احصائية من الأمم المتحدة:

١ - ان ٥٧٠ مليون انسان يعانون من سوء التغذية في العالم الثالث.

النظام القائم، فهدمه رسول الله (ص) ووبني عليه نظاماً جديداً فهذا ممكّن ومطلوب، ثم إن الأكثريّة في العالم ترفض هذا النظام، كل فقراء العالم يبحثون عن نظام آخر، كل محروم في العالم يبحث عن نظام آخر، وكل الشعوب المضطهدة تبحث عن نظام آخر يكون فيه السيد والعبد متساوين أمام الله تعالى، فالأكثريّة تقبل بذلك لأن الأكثريّة هي التي تعاني مثلاً انت تعاني، ثم إلا ترى أن الدعوة الاشتراكية في فترة زمنية بسيطة لم تتجاوز نصف قرن ان تشمل ثلث البشرية على الرغم من ان الاشتراكية هي رضيع في حضن الرأسمالية وهي مدحونة كبقية الدول الرأسمالية وهي مدحونة كبقية الدول الرأسمالية، هنا يبرز الأيمان بالاسلام والأيمان بالأمام المهدى (:عج) كامل لتغيير هذا النظام الدولي والذي لا بد ان تكون نحن المهدين له، وبالتالي ان تكون دعوتنا هي دعوة الى تغيير هذا النظام وتبدل هذا الوضع القائم على الكرة الأرضية، ان نرفع الشعارات التي رفعها القرآن لتحرير الأرض «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون»، والنظام الصالح سيسود العالم كله «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم امة ونجعلهم الوارثين» - هذا هو امل المستضعفين في الأرض - هذا هو مطلب المحرومين في كل مكان وزمان، وقد تقول ما الذي نعمل، هناك امل بأن يظهر الإمام، واقول لك لا بد ان تكون جنوده، لا بد ان نرتبط به، لا بد ان ننشر دعوته، لا بد ان نمهّد له الطريق.. كيف نرتبط به في الأيمان فهناك امران اساسيان: الأمر الأول: لقد حدد لنا المنهج درب القيادة وقال: من كان من القراء صائناً لنفسه حافظاً لدينه، مخالفًا لهواه، مطيناً لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه، ان تقدي بالقيادة في عملها التي حددتها الإمام في هذا المنهج، وان نعرف ماذا يعمل وماذا سيعمل وما الذي يريد ونحاول الاقتداء به ونجعله قدوة لنا.

اصبحنا سوق لبضائعهم، فاين هي حضارتنا؟ اين صناعتنا؟ اين حياتنا الاجتماعيّة الخاصة بنا؟ وكل المساعدات التي يقدمونها لك في هذا المجال لكي تشتري بها بضائعهم، فترتبط بهم تماماً واذا ما قطعوا عنك هذه المساعدات والبضائع تضطر لبيع عرضك وشرفك ودينك وناموسك لكي تستهلك ما تعودت عليه. ففي مصر اليوم هناك كلام كثير عن المساعدات الأميركيّة للشعب المصري، تعرفون من عهد السادات ومن يوم بدء الأميركيّين اعطاء المساعدات الأميركيّة للشعب استردوا من مصر اكثر مما قدموه من مساعدات وذلك على شكل ديون وفوائد تلك الديون وفي صورة مصالح وصلاحيات أميريكيّة استعماريّة، هذا ليس كلامي هذا كلام الرئيس المصري الفعلى حسني مبارك قبل ذهابه المرة الأخيرة الى الولايات المتحدة الأميركيّة قال: فما فائدة الناس بهذه المساعدة وهم يستردون فيها منها أكثر مما يعطون، ويخرّبون الحضارة الأميركيّة بالشكل الذي لا يستطيع فيه هؤلاء من مقاومتها.. هذا هو وضع النظام الدولي، وكما تجدون فإن هذا النظام ليس من أجل الإنسان، الإنسان الذي كرمته الله وخلق له الكون والذي وضع له كافة الأنظمة من أجل سعادته ومن أجل رفاهيته، ومن أجل حياته السليمة، هذا النظام الدولي ليس في مصلحة الإنسان ولا بد اذن من ان نبني على انقاذه نظاماً دولياً آخر نستهدف ذلك الهدف ونطمح اليه، وبالتالي لا بد من السعي الحديث من اجله ورفع رايته، وقد تقول مالنا والكلام الطويل ان نتحدث عن تحرير الكرة الأرضية، هل هذا ممكّن، واقول لك نعم، سابقاً كنا نعيش في الغابات في الكهوف وفي الأكواخ وكان بعضنا يأكل البعض وتغيرت البشرية حينما نزل الإسلام على رسول الله محمد (ص)، وأيضاً كان هناك نظام دولي متّحكم بشكل او بأخر على منطقة هنا ومنطقة هناك بالنتيجة كان هناك نوع من

علماء، أصنعي

## الشيخ احمد بن ابراهيم بن عصافور الدزاي

كان عالماً.. فاضلاً.. محققاً.. مدققاً..  
مجتهداً.

ولد في البحرين سنة (١٠٨٤) و توفي بالقطيف سنة (١١٣١) في الثاني والعشرين من شهر صفر.. دفن جثمانه الطاهر في مقبرة القطيف المعروفة بالحباكة..

عاش حياة ملئها طلب العلم وخدمة الانسان والجهاد في سبيل الله ونشر معلم الاسلام تعرض وعياله لهجمة شرسه من قبل الخوارج الغزاة على البحرين وقد حرقوا بيته واحتراقت مكتتبته التي كانت تحتوي كتاباً نفيسة خطية ومطبوعة من مؤلفات علماء البحرين السابقين وغيرهم من علماء الاسلام وكان فيها ايضاً الكثير من مؤلفاته عليه الرحمة والرضوان.

يقول ولده العلامة الشيخ يوسف صاحب الحدائق عند ذكره لمؤلفات أبيه ان له من البحوث:

«رسالة في القرعة حسنة في فنها،  
ورسالة في التقية عجيبة غريبة الا ان  
هاتين الرسائلتين ذهبتا فيما وقع علينا في  
قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان  
قدس سره يتلهف عليها غایة التلهف  
ويتساءف على عدم حفظهما انهائية  
التأسف...».

اسفه الشديد دليل على ما تحمله من  
التعب في كتابة هذه البحوث خاصة ما

يتعلق بفكرة «التقية» التي يصفها ابنه بأنها كانت رسالة «عجبية غريبة» مما يعني ان والده المرحوم قد بذل وسعاً جميلاً لتبيّن هذه الفكرة الاسلامية ومردوداتها لأن التقية في فكر اهل البيت (ع) تعتبر من العقائد السياسية والاساليب الجهادية في مواجهة الطغاة والمعالجة الانحرافات.

امتاز اهل البحرين عن غيرهم من مسلمي المنطقة بمظلومية واضطهاد قل مثيله في تاريخ الشعوب الاخرى.. وهذه الاحداث المرة سببـت اندرسـاسـ جـزءـ كـبـيرـ منـ تـرـاثـ الـعـلـمـاءـ وـاتـلـافـ الثـرـوـاتـ وـازـهـاقـ النـفـوسـ البرـيـنةـ بـأـيـدـيـ الحـكـامـ الجـائـرـينـ وـالـمـحتـلـينـ. يـسـجـلـ الشـيـخـ يـوـسـفـ فـيـ كـتـابـهـ (ـلـؤـلـؤـةـ الـبـحـرـيـنـ)ـ عـنـ هـذـهـ اـلـاحـدـاثـ فـيـ سـيـاقـ حـدـيـثـهـ عـنـ مـدـارـسـ الـعـلـمـاءـ وـالـتـرـكـ الـعـلـمـيـ فـيـ الـبـحـرـيـنـ يـقـولـ:

«واتفق بعد ذلك مجيء الخوارج لأخذ بلاد البحرين ووقع فيها الهرج والمرج والخراب والمعطل لاستغلالهم بالاستعداد لحرب الاعداء».

لم يستسلم اهل البحرين البواسل لشراسة الوحوش الخارجية.. بل وقف مقصدـياً ساحة المواجهة العسكرية متـحدـياً هـجـمـةـ الـخـوارـجـ التـيـ كـانـ تـسـتـهـدـفـ اـبـادـةـ شـيـعـةـ عـلـيـ (ـعـ)ـ وـمـحـبـيـ اـهـلـ بـيـتـ النـبـيـ (ـصـ)ـ مـنـ اـرـضـ الـبـحـرـيـنـ.

وما يصنعه ابناء البحرين اليوم من خلايا تنظيمية رسالية معتمداً مبدأ «التقية» لتصدي الساحة هو امتداد حقيقي لتلك المواقف البطولية التي ادى اصحابها ما كان عليهم من واجب شرعاً اقتداء منهم بالامام الحسين (ع).. وبقي على خلفهم الصالح الاستقامة على الطريق حتى تحقيق النصر لدين الله في الحياة.. وهو ما كان يرجوه العلماء والشهداء والمظلومون والمشدودون من اهل البحرين الاولى.

حول (الاقرار) ورسالة حقوق عن الطلاق وما يتعلق بالولاية على زواج البنت الباكر البالغة الرشيدة وبعض ما يتعلق بالزوج والزوجة.

وله شرح على مبحث (الزوال) من كتاب اللمعة للشهيد الاول، وله رسالة حول (الصلح) وثمانية رسائل اخرى حول مواضيع فقهية عديدة وبعضها كتبه ردا على اسئلة قدمها اليه بعض العلماء وبعضها ينافس فيه آراء بعض العلماء كالمحدث الكاشاني والشيخ عبد الله بن صالح.

وهو - الشيخ احمد العصفور عليه الرحمة - اهتم بدوره المسؤول في تعليم ابنه الشيخ يوسف منذ صغره.. حيث بدأ يدرسه المقدمات والعلوم التمهيدية ليصنع منه ذلك العلامة المجتهد الذي اعطى لمكتبة الامة وتراث البحرين كتابا قيمة وفي مقدمتها الموسوعة الشفهية المشهورة المسماة (الحدائق الناظرة).. بحث استدلالي روائي موسع حول الحقوق الاسلامية (الفقه).

هي من اهم المصادر العلمية لدى فقهاء الاسلام.. لا تخلوا منها مكتاباتهم، حتى نقل احد كبار الفقهاء قوله:

«انني لا استغني عن مطالعة الحدائق بالرغم من توفر الموسوعات الفقهية عندي».

الشيخ احمد العصفور.. هذا ابنته وذاك ابيه.. وهذه كانت نبذة من تاريخ حياته الراخدة بالعطاء والصبر، وهو واحد من الاوائل التي بها يكون لتاريخ البحرين اسياطها.

العلامة المجاهد الشيخ احمد الدراري هذا.. بعد ان راي الهرزيمة العسكرية لمقاومة اهل البحرين نتيجة الوحشية المفرطة للغزاة اتخذ الهجرة طريقا آخر لخدمة الاسلام كما امرته آيات الهجرة من كتاب الله الكريم.. فهاجر مع عياله وكثير من اهالي البحرين وعلمائها الذين نجوا من القتل.. هاجروا الى القطيف وهناك واصل عمله حتى وافته المنية وهو يحمل لهم والغم على تلك الاحداث المؤلمة كان عليه الرحمة من اكابر علماء البحرين ومن اعظم المدرسین في حوزاتهما العلمية.. ام المسلمين في الجمعة والجماعة وافتدهم من علومه الغزيرة ما أتاهم الله من قوة.. خاصة قوته الخطابية وفنه في الالقاء حيث اشتهر بها من بين العلماء..

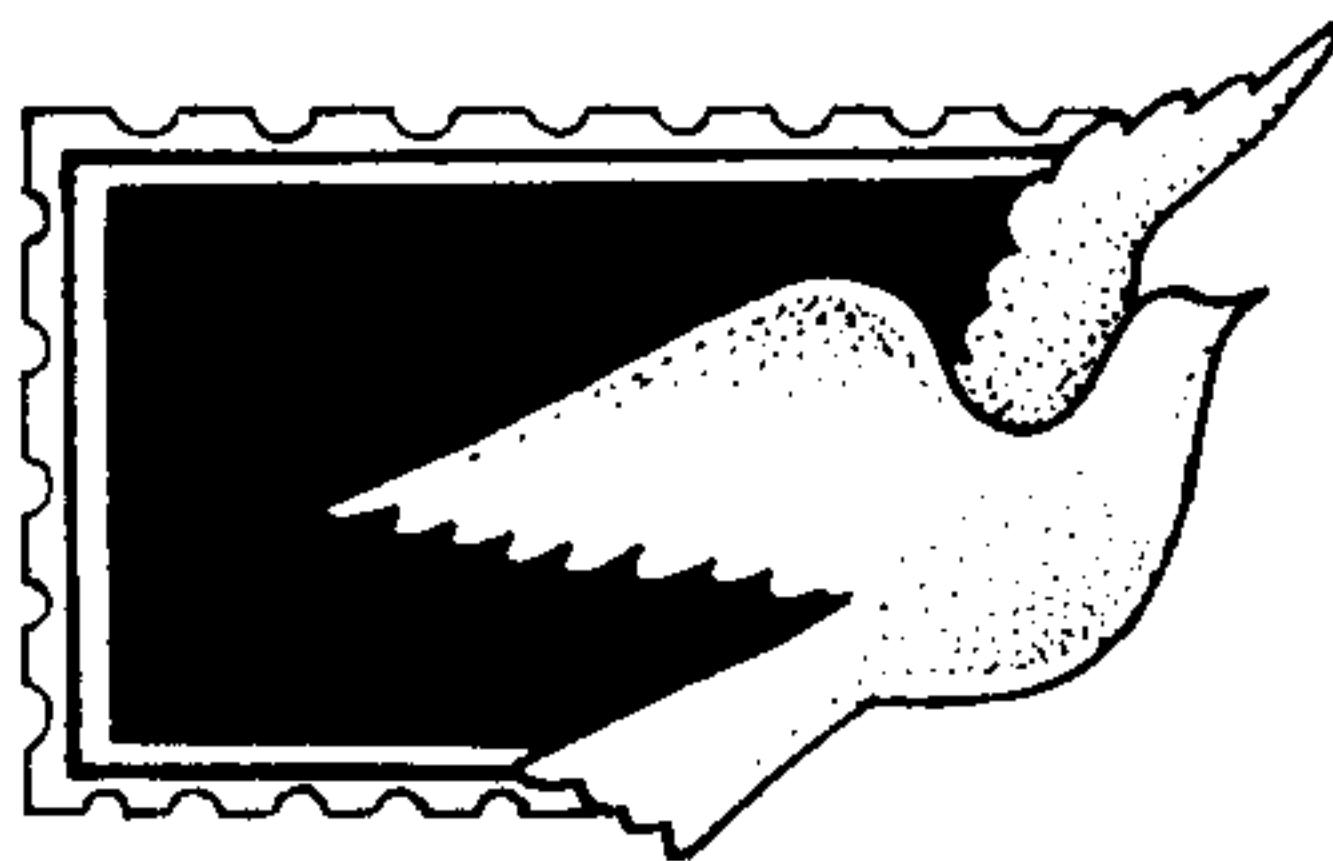
يقول عنه ولده الشيخ يوسف في لؤلؤته:

«كانت له ملكة في التدريس لم يسبق لها غيره من رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا، كان لسعه باعه في العلوم يستفيد منه الدراس في علم جملة من مسائل العلوم الاخر مما يفرغه في وقت البحث ويسقطه من الكلام في المقام، فتصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها».

وعن مؤلفات والده يقول:  
«له من التصانيف جملة من الرسائل الرشيقة والتحقيقات الدقيقة، وكانت تصانيفه مذهبة محررة وعباراته مع دقتها ظاهرة مسفرة».

من هذه التصانيف التي ذهبت بغيران الحاذدين الخارج:

رسالة في بيان حياة الانسان يوم القيمة بعد موته.. وله بحث فلسفی عن (الجوهر والعرض).. ودراسة علمية اخرى حول (الجزء الذي لا يتجزء) ورسالة التصدية حول (الازان).. وعلمية رسالة فحصائية



## كيف نكون جنوداً للمهدي (ع)

نحن نقرأ كل صباح دعاء العهد المروي عن الامام الصادق «اللهم اجعلني من انصاره واعوانه ... والممثلين لأوامره والمحامين عنه والسابقين الى ارادته والمستشهادين بين يديه، اللهم ان حال بيبي وبينه الموت الذي لا بد منه فاخرجني من قبري مؤتزاً كفني شاهراً سيفي مجردأ قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي ...».

ان دولة الحق دولة المهدي دولة كبرى عالمية تحتاج الى اعون ودعاة وقادة، وهذا يعني لا بد ان تكون مجندین انفسنا من الان حتى تكون رهن الاشارة.

فقد جاء في الدعاء الافتتاح المروي عن الامام الحجة .. [اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها النفاق واهله وتجعلنا فيها الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك .. وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه وما قصرنا عنه فبلغناه].

فمن هذا الدعاء نستوحى عدة واجبات.

أ - ان نقوم بمسؤوليتنا تجاه هذه الدولة الكريمة من العمل والتعاون مع بعضنا البعض ونشكل انفسنا ضمن مجموعات للعمل في سبيل هذه الدولة.

ب - ان الامام يفتح لنا المجال لأن تكون ليس من الجنود فحسب وإنما ان تكون قادة وهذا يعني ان كل انسان بأمكانه ان يمارس دوره الطبيعي في الأمة عبر هداية اصدقائه وعائلته وجيرانه بل مجتمعه.

ح - نصرة الحق وتحمل المسؤولية ولو بكلمة او نصيحة وحتى لو كانت الامكانيات قليلة والعدو يمتلك في مقابل ذلك امكانيات هائلة للتخليل والارهاب، فلا يعني ذلك سقوط المسؤولية «وما عرفتنا من الحق فحملناه» وحينها فإن الله سوف يهدينا اكثر ويعيننا على الجهاد وينصرنا على العدو «وما قصرنا عنه فبلغناه»

جعفر جمعة

## الخوف الذي قضى

الى مؤسسي الادارة  
الاعلامية  
تحية ارفعها اليكم راجيا من  
المولى القدير ان تصلكم وانتم  
تنعمون في ظل الاسلام بالصحة  
والعافية

انني اشكركم الشكر  
الجزيل على اتاحت الفرصة لي  
لكي اكتب ما بجيش في قلبي  
من ود واحلاص لهذا الوطن  
الحبيب.

في البدء عندما رأيت هذه

المجلة لم استطع  
تصفحها وارى ما فيها من كثرة  
الخوف الذي يملئ قلبي، فقد  
كنت اخشى ان يراني عميل او  
جاسوس لحكومة بلدي ولكن  
فجأة رأيتها في يد صديقتي  
التي معي في الجامعة، تعجبت  
من ذلك وقلت لها، ماذَا تقررين  
اتريدين ان تخسر الدراسة  
بسبب هذه المجلة.

فردت علي وقالت لو تعرفين  
ما فيها لما قلت ذلك انها تعبر  
عن الام شعبي الجريح الذي  
يرزح تحت وطاة آل خليفة  
المتفطرسين على شعبنا الأبي  
انها تفضح الجرائم الوحشية  
لتى يرتكبها هذا النظام في  
حق شبابنا ونسائنا واطفالنا.  
حق وما يلاقونه من تعذيب

الضغط السياسي والاقتصادي  
والاجتماعي. عند ذلك ارتحت  
من كلامها وقلت في نفسي فقد  
حصلت على واحدة تشاطرنى  
في مشاعرى واحساسى  
وازالت عنى كابوس الخوف  
الذى يسيطر على فانا عاجزة  
عن الشكر واتمنى من الله...  
ان يشيككم ويجعل مسامعكم  
خيراً. وبركة باشراقة فجر  
جديد في ربوع بحريتنا  
الحببية

وارجو ان تواصلوا معنا  
بأرسال هذه المجلة لكي نرتوي  
من هذا النبع الفياض.

ح. ع. عبد الرحمن  
المحرق البحرين

## حبل الانفاسة المؤمنة

منذ احتلال الاراضي الاسلامية في فلسطين ومن حين ان سطوت بريطانيا وعد بلفور عام ١٩١٧م لجعل فلسطين مقرا لليهود الصهيونية وما زالت هذه الدول الكبرى وامثالها كامريكا تدعم اسرائيل في توسيع اقدامها والسيطرة على باقى الاراضي الاسلامية وهي بذلك قد جعلت من فلسطين ترسانة من الاسلحة المدمرة والمشينة للوجود البشري هناك. ومن هنا فإن الصهاينة يشكلون البؤرة الاساسية للاستعمار وفي الوقت ذاته الخطير المدمر الذي يهدد مصائر المسلمين في الوطن المحتل.  
وما يرميه الصهاينة اليوم هو الانتشار الموسع والاحتلال الشامل لبقية الاراضي الاسلامية في فلسطين والخليج العربي لتحقيق اهدافهم وماريthem الطامعة ويستبعدون اي سبب وتحرك بحق الحرية للشعب الفلسطيني.

بطالعنا الطفل الذي اسمه وهب وهو يحمل سيفه الذي يفوق طوله ويدخل معركة الثورة الدامية كربلاء الحسين فيسيطر اسعه من ضمن قلعة الشهداء العظام الذين دخلوا التاريخ من اوسع ابوابه. واليوم بعد التاريخ نفسه هم اطفالنا واجبالنا في فلسطين تحمل اسلحة المقاومة للدخول في معركة التحرير والسمات البارزة على الانفاسة اليوم هي تقدم الجبل البائع على بقية تلك الشعب في التصدى للجنود الاسرائيليين في كل مكان.

الخميني ..

المواطن: الخميني في بلده وانا في  
بلدي، ناطوركم ضربني وانا ضربته ..  
انهال الضابط وهو من آل خليفة على  
المواطن المستضعف ضرباً وركلاً.. ولما  
توقف سأل المواطن.. هل انتهيت اجاب  
مغضباً: نعم وماذا تريدين؟!

فأجاب المستضعف: عفية بطوله ..  
 تستحق وساماً ..

\* \* \*

«لا تقل الله اكبر»

اصدر وزير الداخلية «محمد بن خليفة»  
اوامر الى شرطة مكافحة الشغب باعتقال  
كل من يردد [الله اكبر خميني رهبر] كان  
ذلك ابان المظاهرات المؤيدة للثورة في  
البحرين في العام ١٩٧٩م.. وبينما كانت  
دورية من الشرطة تجوب شوارع المنامة،  
سمعوا من بعيد صوتا ينادي [اكبر  
اكبر].. استنفروا جميعاً.. واذا بصاحب  
الصوت قد اقبل عليهم فزاد الخوف.. ولما  
وجدوه خالي اليدين.. انهالوا عليه  
بالضرب، والكل ينادي [لا تقل الله اكبر]..  
إلا ان الرجل لم يتوقف، فأخذوه الى  
المخفر،

الضابط: انت عربي لماذا تردد الله  
اكبر خميني رهبر.. الا تعلم ان ذلك ضد  
النظام ..

المواطن: انا لم اقل شئ ضد الله

## بعض المواقف

«تستحق وساماً»

مع بداية انتصار الثورة الاسلامية في  
ایران عصف الخوف بالأمير والوزير..  
الشرطي والناطور فمنهم من لاينام الليل  
ومنهم من لا يستقر بالنهار..  
مر مواطن فقير على ناطور في  
المستشفى وكسر المواطن الذهاب  
والآيات.. فاوجس الناطور المسكين خيفة،  
فظن ان هذا المواطن الذي لا يتجاوز  
السادسة عشرة من العمر ينوي له شراً..  
اوقه.. سأله: ماذا تقصد بالذهب  
والآيات؟!

فأجاب: لا شيء.. انا من مستشفى  
وهو للجميع ولا اقصد شيء.

وقبل ان يكمل المواطن جوابه صفعه  
الناطور على وجهه..

وردا على الصفعه، رفع المواطن  
فروتي نعليه وضربه بواحدة على خده  
الايمن وبالأخرى على خده الايسر..  
أخذوه للمشفى..

قال له الضابط: انت من انصار

الضحكـات، دون اشارة من احد.. صرخ على الموظفة: ألو.. ألو.. من انت حتى تضحكـين علىي؟..

قالـت الموظفة: انا لم اضحكـ عليكـ ومن انت؟!

قالـ: او تردين علىـ يا....يا....يا.... شتمـ حتى فاضـت الكلـمات البـذـية من مناخيـره.. ازيد وارعد.. اعطـني مسـؤولـكـ ليـتـأـدبـ.

نعمـ منـ الـذـيـ يـتـكـلمـ.. نـعـمـ منـ اـنـتـ.

محمدـ لاـ انـعـمـ اللهـ عـلـيـكـ.. «ماـ تـعـرـفـنيـ»

اناـ الشـيـخـ محمدـ .. اوـرـيكـ ياـ باـ....

بعدـ ثـلـثـ السـاعـةـ تقـرـيبـاـ وصلـ محمدـ بنـ سـلـمانـ لـمـكـتبـ الشـرـكـةـ واقتـادـ المـسـؤـولـ

إـلـىـ الرـفـاعـ.. وـهـنـاكـ تـولـىـ بـنـفـسـهـ «ـتـادـيـبـ»

المـوـظـفـ المـظـلـومـ.. «ـعـلـشـانـ تـعـرـفـونـ قـدـرـكـمـ

عـنـدـمـاتـتـحـجـجـوـنـ وـبـالـشـيـوخـ».. قالـ ذـلـكـ وـهـوـ

يـنـهـالـ بـالـسوـطـ عـلـىـ هـذـاـ المـوـظـفـ..

منـ بـعـدـ مـسـؤـولـكـ.. عـلـشـانـ آـدـبـهـ

وـيـاـكـ.. فـلـمـاـ اـخـبـرـهـ.. ذـهـبـ مـسـرـعاـ إـلـىـ

المـكـتبـ وـاحـضـرـهـ وـانـهـالـ عـلـيـهـ بـالـضـربـ

كـالـمـوـظـفـ السـابـقـ..

اـحـدـ الخـدـمـ الـذـيـ حـضـرـ وـسـجـلـ «ـهـذـهـ

الـبـطـوـلـةـ لـمـحمدـ آـلـ خـلـيـفةـ»..

هـمـسـ فـيـ اـذـنـ الـمـضـرـوبـيـنـ بـعـدـ اـنـ

نـقـلـهـمـ إـلـىـ خـارـجـ..

ماـ الـذـيـ حـذـفـكـمـ عـلـىـ هـذـاـ المـجـنـونـ..

اـمـلـهـ لـاـ يـسـلـمـونـ مـنـهـ.. فـكـيفـ اـنـتـمـ؟!

اـكـبـرـ.. الـيـسـ اللهـ اـكـبـرـ مـنـ كـلـ كـبـيرـ.. اللهـ

اـكـبـرـ.. مـمـنـوـعـ اـنـ اـقـولـ اللهـ اـكـبـرـ.

الـضـابـطـ مـمـنـوـعـ.. مـمـنـوـعـ.. لـاـ تـقـلـ اللهـ

اـكـبـرـ.. وـ«ـهـوـ يـصـرـخـ مـغـتـاضـاـ»..

الـمـوـاطـنـ: «ـوـبـكـلـ بـرـودـ».. ماـ يـصـيرـ اللهـ

اـكـبـرـ.. عـلـىـ كـيـفـ عـجـلـ اـنـتـ ماـ تـقـولـ اللهـ

اـكـبـرـ.

وـهـمـسـ العـرـيفـ فـيـ اـذـنـ الـضـابـطـ.. اـلـانـ

سـيـديـ اـخـبـرـنـيـ اـحـدـ الـمـسـاجـيـنـ.. بـاـنـ هـذـاـ

الـشـخـصـ «ـمـخـتـلـ الـعـقـلـ»..

\* \* \*

**«ـوـقـاـحةـ»ـ مـنـ خـلـيـفـيـ عـجـوزـ**

دـائـمـاـ يـتـصـرـفـ تـصـرـفـ الـمـراـهـقـيـنـ وـكـانـهـ

فـيـ السـابـعـةـ عـشـرـةـ مـنـ الـعـمـرـ.. مـحـمـدـ بنـ

سـلـمانـ آـلـ خـلـيـفةـ.. لـمـاـ فـقـدـ سـلـطـتـهـ فـيـ

الـأـمـنـ فـيـ الـقـلـعـةـ.. اـرـادـ اـنـ يـعـوـضـ عـنـ

فـشـلـهـ فـيـ وـسـطـ الـعـائـلـةـ كـشـخـصـيـةـ ثـالـثـةـ فـيـ

الـحـكـمـ مـتـسـلـطـةـ بـاسـمـ الـقـانـونـ.. فـتـلـسـطـ

عـلـىـ النـاسـ وـعـلـمـ ضـدـ الـنـظـامـ وـالـقـانـونـ

الـذـيـ كـانـ يـتـشـدـقـ بـهـ فـيـ الـأـمـسـ.. نـهـبـ،

وـقـتـلـ وـظـلـمـ.. قـصـتـهـ، قـصـةـ مـجـنـونـ اوـ اـكـثـرـ

مـنـ ذـلـكـ..

رـفـعـ سـمـاعـةـ الـهـاـفـتـ يـطـلـبـ رـقـمـاـ مـنـ

مـوـظـفـةـ فـيـ الـبـرـقـ وـالـلـاـسـلـكـيـ (ـابـريـتـرـ)ـ..

فـقـالـتـ لـهـ لـحـظـةـ، وـاـخـدـتـ تـبـحـثـ عـنـ الـرـقـمـ

الـمـطـلـوبـ، فـيـ الـأـشـاءـ تـعـالـتـ ضـحـكـاتـ مـنـ

نـفـسـ الـمـكـتبـ فـرـحـاتـ الـسـيـسىـ الـبـطـلـ

الـضـرـفـيـمـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـمانـ هـذـهـ

# ملامح الشهيد السيّد

كانت ولادته بتاريخ ٣/٨/٣ هـ. وكانت شهادته بتاريخ ١٠/١١/٦٦ هـ. وبعد هذين التاريخين فسحة زمنية تمتد حوالي ٥٨ عاماً، وهي من أكثر الأعوام ثقلًا بالأحداث والتطورات.

فماذا كان يعمل فيها الشهيد؟ وما هي عناصر تكوين شخصيته.

قد لا يوفق الإنسان لوضع إجابات تلخصية على هذين المسؤولين، لسبب بسيط هو:  
ان تاريخ العظام لا يمكن وصفه بكتاب روؤس النقاد عنه.

عندما ولد الحسين، التقى به النبي، وكان بينه وبين الحسين حديث هام.. وتعهد شخص من قبل النبي بتربيته.. فماذا قال النبي للحسين وهو بعد رضيع، لقد اذن رسول الله في اذن الصبي - ذي اليوم الواحد - بكمال فصول الاذان وكان هذا الاذان «همسات وعي». نثرها الرسول الاعظم الى الفيد العظيم...

واستمر النبي في «زرع»، فصول الاذان، اذني الطفل، ليزرع فيه الايمان والعزيمة والتصميم.

ومع اول لقاء استمرت لقاءات النبي بالحفيدين كل يوم كان يلتقي به، وبأبيه ويحملهما الى المسجد، ويحملها الى المنبر مرة رأه الناس، وقد حملهما على كتفيه، وهو يداعبها ويقول: نعم الراikan انتما!

ومرة رأه الناس، وهوأخذ بكفي الحسين وقدماه على قدميه، وهو يقول له ترق عن يقه.

وكان الحسين يرتفق على جسده حتى ظئي قدميه على صدر رسول الله. فقال له النبي : افتح فاك ففتح، فقبله وقال: اللهم اني احبه فأحببه.

والسؤال الان هو: ماذا كان يريد النبي للحسين ان يكون؟

وهل كان يريد ان يصبح الحسين عالماً كبيراً؟ أم فيلسوفاً؟ أم ماداً؟

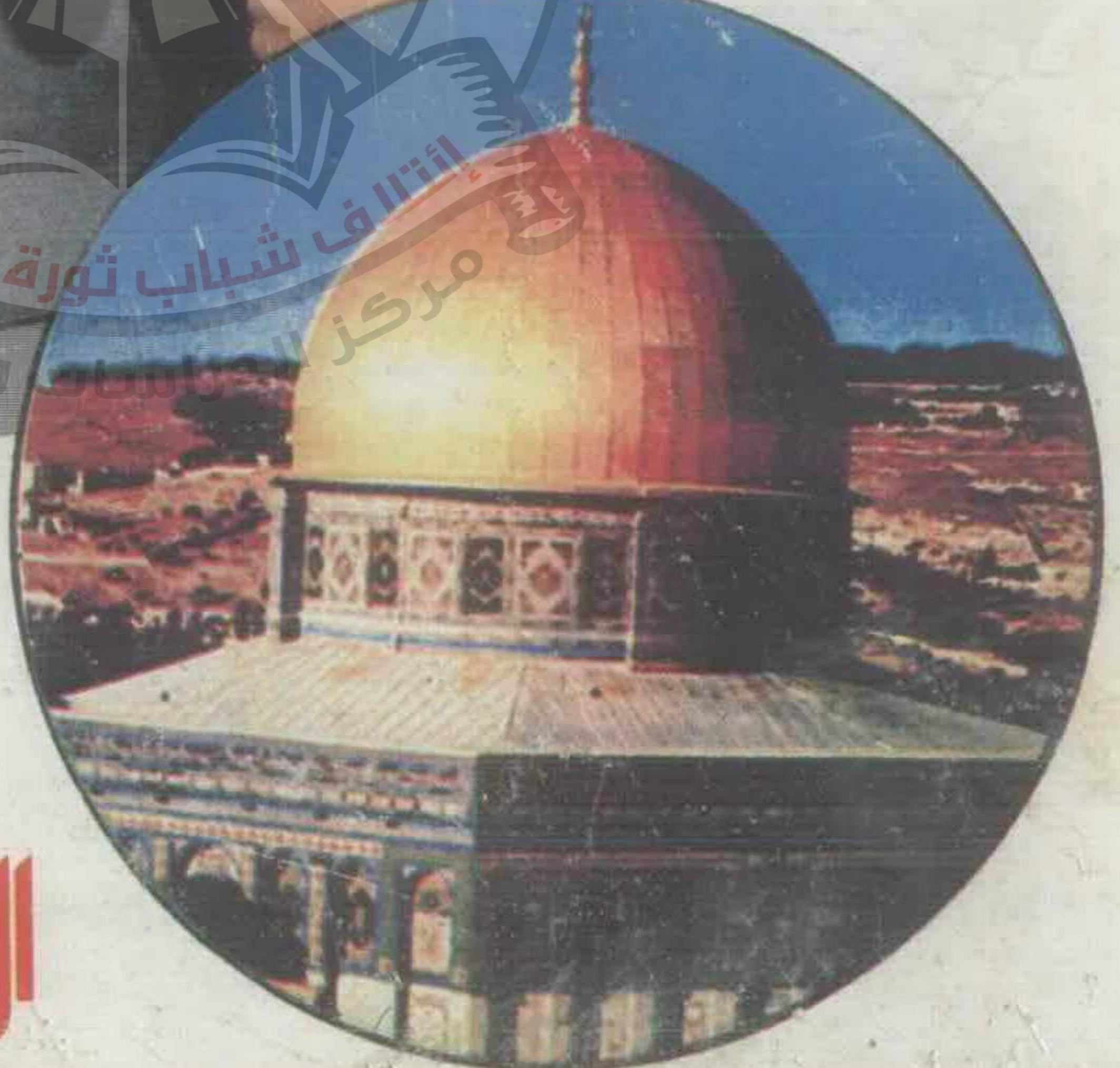
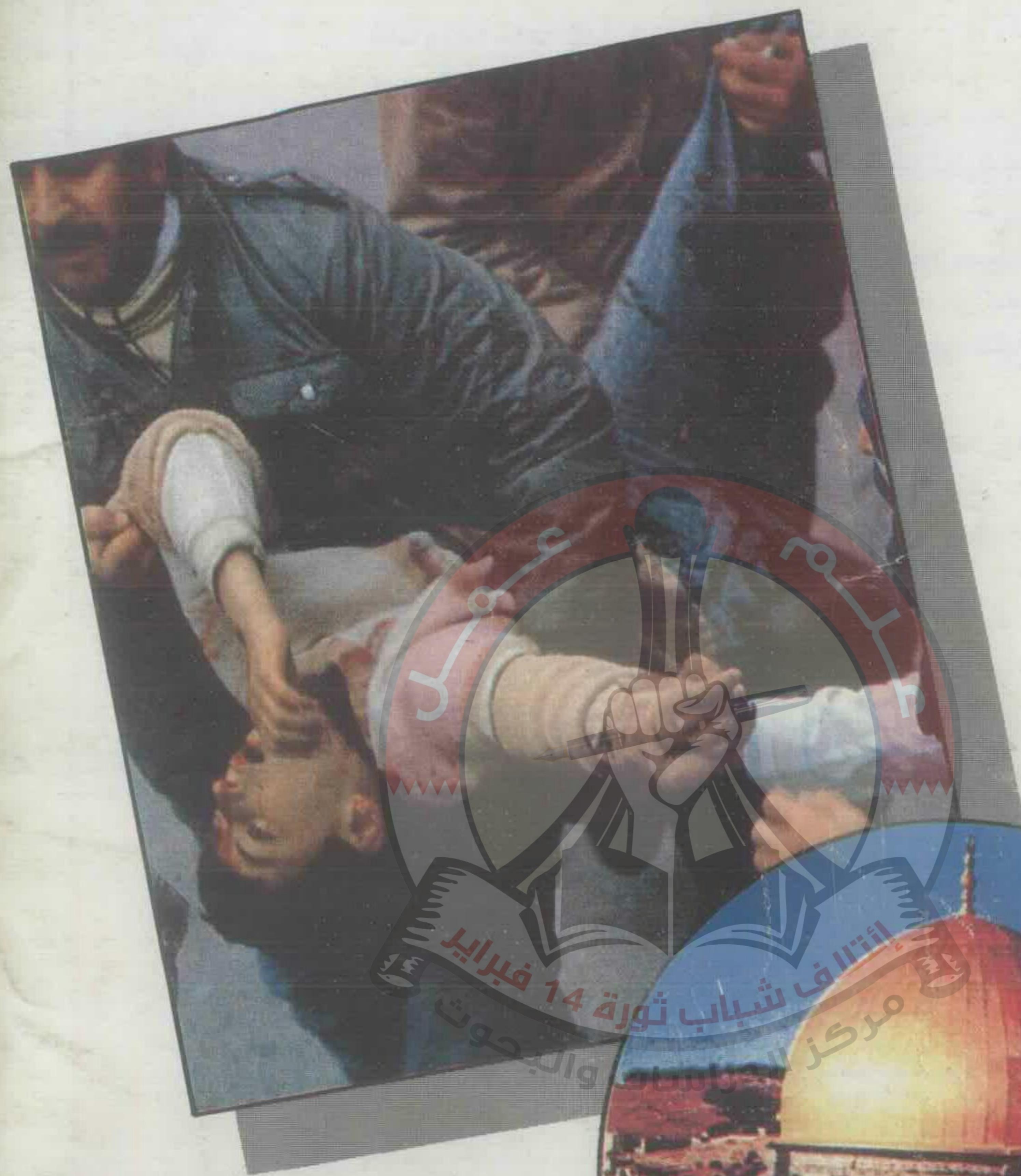
في الواقع كان النبي، يتعهد للحفيدين - يريد ان يصنع القادة للاجيال ولكن ليس القادة الاداريين وانما القادة رذين تتبعهم الرسالة. ذلك لأن الرسالة كانت بحاجة الى «تمثيل» خارجي، اي الى نفاذ البشرية يجسدوها في كل فصول الحياة، لكي تخرج من قواعده النظرية الى فسحة التطبيق الخارجي بالإضافة الى أنها بحاجة الى قيادات رسالية تمتد الى فترة زمنية اطول من فترة حب النبي.

ولأن الرسالة كانت شاملة، وعامة للرجل والمرأة الكبير والصغير لذلك كان لا بد ان يكون بيد من بحسب الرسالة عناصر من كل الاعمار والمستويات. وفي هذه العصور كان للحسين دور باز في الاحداث، والتاريخ مليء بقصصه وحكاياته، فهو لم يكن منعزلاً عن سير الامور حتى في فترة ما بعد الرسول. وفي وعيه كانت الحياة: جهاد ومن لا يجاهد عليه ان يستعد للموت تحت ساط العبودية والذل والقهر.. ولكن كم سنة تكفي للجهاد؟

عند الله لا وقت للجهاد. وكل الاوقات هي للجهاد. هذا قدرنا الذي لا مفر منه. فلا يكفي ان تكون مجاهدا خلال فترة من حياتك ثم تنسحب، كل لحظة انت مطالب فيها بالجهاد: مع العدو او مع النفس، لا فرق.

فاسه لا يسألنا عن البداية فقط. ولا عن النهاية فحسب. وإنما يسألنا عن كافة لحظات الحياة التي عشناها على وجه الأرض، كلها يجب ان تكون جهاداً.

فما هو الجهاد؟ الجهاد هو: الثورة الدائمة في سبيل الله والحق والعدل والحرية.. هكذا كانت حياة الحسين.



شهداء  
الانتفاضة المؤمنة انتف  
اضن ضد الصهيونية العالمية

جامعة مركز الدراسات الجامعية  
الطلاب شباب ثورة 14 فبراير